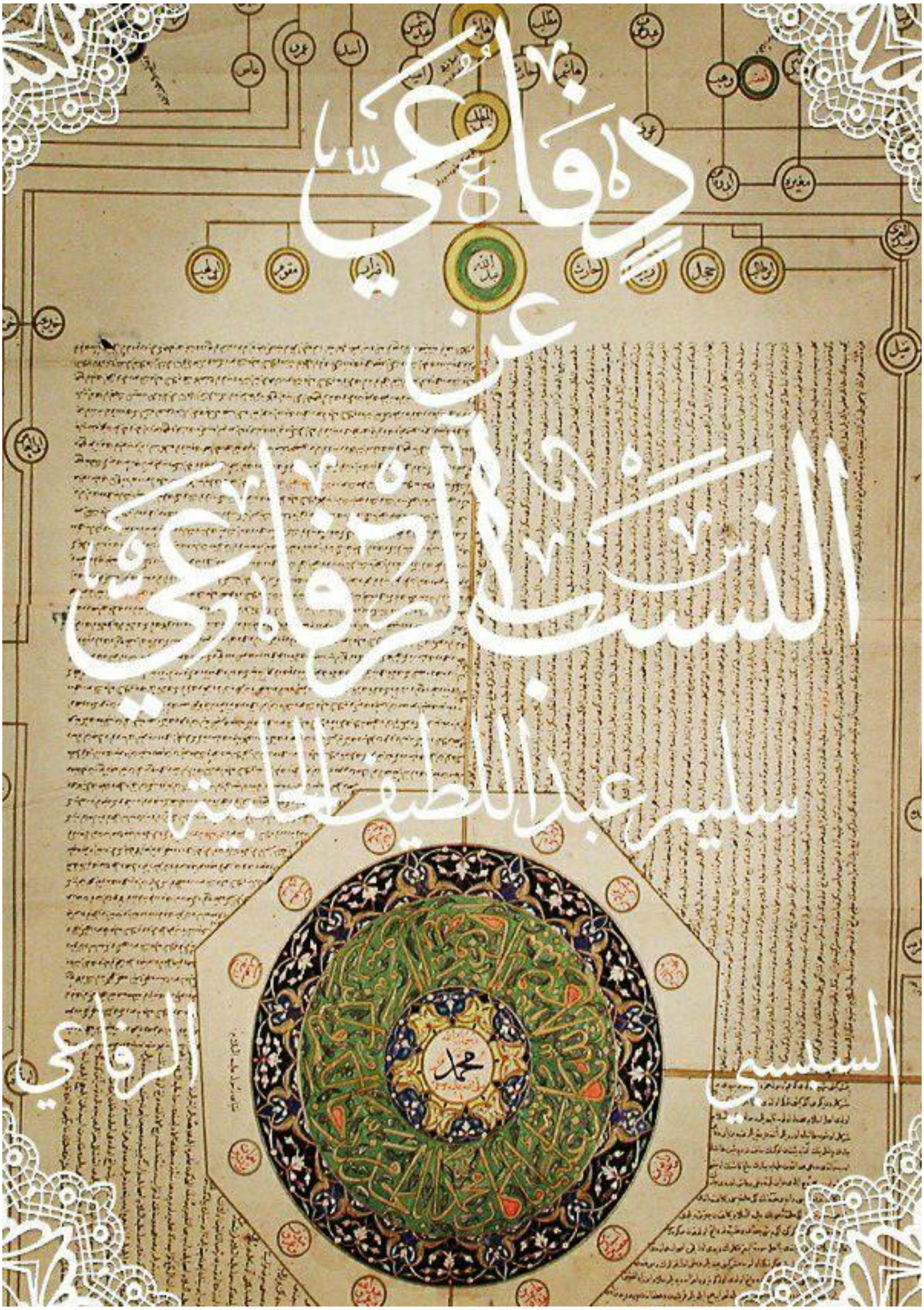

دفاعي
عن
النسب الرفاعي
سليم عبد اللطيف الحلبية
السبسبي
الرفاعي


إنه من سليمان وإنه
بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداء

للدكتور

أيمن سحلول السبسبي الرفاعي

والدكتور

عبد الرحمن الزرعيني آل قراجا الرفاعي

ولكل باحث منصف يعشق الحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الظاهر بأياته . الباطن بذاته . القريب برحمته . البعيد بعزته . الكريم بألآئه . العظيم بكبريائه . القادر فلا يمانع . القاهر فلا ينازع . العزيز فلا يضام . والمنيع فلا يرام . الملك الذي له الأقضية والأحكام . الذي تفرد بالبقاء . وتوحد بالعزة والثناء . وأستأثر بأحسن الأسماء والصلاة والسلام على رافع قواعد الأسلام . المرسل بالرأفة والرحمة . والمبعوث لكشف الظُلم والظلمه . الذي عم بفضله المقترب والمغترب

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

وعلى آله الأبرار

وأصحابه الأخيار

وبعد :

دراسة علمية

مبسطة

تؤكد رسوخ وقوة

النسب الرفاعي

الشريف

مقدمه و تمهيد

تابعنا على مدى الأشهر الماضية دراسات عديدة تتكلم عن النسب الرفاعي وكان منها دراسات تؤكد النسب "ومنها ما تحاول أن تنقضه" ومنها تلك التي أجتهد أصحابها مشكورين مأجورين إن شاء الله لفتح أفاق جديده حول هذا النسب كدراسة الأخ السيد عبد الرحمن الزرعيني الرفاعي لأثبات عمود نسب مختلف عما تم التعارف تاريخياً عليه حول تسلسل أسماء رجالات عمود النسب الرفاعي أعتماداً على مصادر غالبيتها مغربية وما لاقت هذه الدراسة من قبول وترحيب من البعض و رفض وتجريح من البعض الأخر وكنت أنا ممن أيد تلك الدراسة بتحفظ إذ أعتبرتها أضافة للتراث الرفاعي تغنيه وتقوي دعائمه بمصادر قديمة لم تكن مشهورة في بلاد المشرق العربي وتؤكد رسوخه "بعيداً عن مناقشة الأسماء في العمود والإنتقال من الربط المشرقي على أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة إلى عمود نسبي أخر يربط النسب على أخيه إبراهيم العسكري بن موسى أبي سبحه" ومن ثم تابعنا الردود والرد على الردود على تلك الدراسة من العديد من الأخوة خاصة من العراق الشقيق وما كتب الأخوه "السادهـ الكرام الأستاذ نوري آل طه النعيمي و عبد الواحد جمعه الصيادي والأخ ياسر صباح عباس النعيمي" وغيرهم حيث أنتهت إليه الهجرة الرفاعية عائدة من المغرب العربي وحيث هناك على أرضه كانت ولادة السيد الشيخ الإمام أحمد الرفاعي الكبير وحيث تتواجد الذرية الرفاعية هناك بتراكيز عاليه كما هي في بلاد الشام التاريخيه "سوريا ولبنان وفلسطين والأردن".

وبعد التمعن بتلك الدراسات التي تكاد تكون قد شتت أفكار المهتمين وكأن هذا النسب صار عقدة العقد عند النسابين. بعد كل هذا وبالذات التعقيد الذي ظهر ضمن تلك الدراسات مما صعب الأمر على المتلقي العادي . بعد كل هذا وجدت أن الأمر أبسط كثيراً مما كتب وأسهل كثيراً مما نُشر ... فالنسب الرفاعي لايحتاج ثبوتة لكل هذا التعقيد فهو واضح .. صريح .. ثابت الأركان راسخ البنيان لدى كل منصف غير متحيز ولامنحاز مناطقياً "مشرقي ومغربي" أو مذهبياً "شيعي وسني" أو فكرياً "سلفي وصوفي" لذا نقول بعد الاتكال على الله لقد أضاع الباحثون الكثير من الوقت لأثبات تسلسل معين لرجالات عمود النسب الرفاعي في نقطتين:

النقطة الأولى هي عند ذكر "السيد الشيخ الإمام أحمد الأكبر الرفاعي وهل هو أحمد بن علي أبا الحسن بن يحيى بن ثابت بن حازم أم هو أحمد بن علي أبا الحسن بن أحمد بن يحيى بن حازم" وهذا كله طبيعي جداً في أعمدة النسب حيث أن تقديم أسم وتاخير أسم أو حتى سقوط أسم هو أبسط ما يتعرض له النسب بسبب توالي السنيين الطويل . وقد لانجد على الأطلاق نسباً واحداً لم يقع في مثل هذا الأمر. ونود أن نشير هنا إلى أن المؤرخين والنسابين وأصحاب التراجم قد تباينت معلوماتهم حول هذا الأمر ولا بأس أن نتوسع هنا بعض الشيء بذكر أسماء بعضاً ممن

قال في كلا الروايتين ومن ثم نورد بعضاً من الوثائق من مخطوطاتهم كمثال لما سنورد هنا ، نبدء بداية مع من قال بأنه "أحمد بن علي بن أحمد" وأولهم :

١- أحمد بن سليمان الهمامي الواسطي المتوفي سنة ٦٣١في كتابه "مناقب ابن الرفاعي".
٢- المؤرخ أبن خلكان المتوفي سنة ٦٨١ في كتابه "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان".
٣- قطب الدين اليونيني المتوفي سنة ٧٢٦ في كتابة "ذيل مرآة الزمان" في الصفحه ٨٢٤ عند ذكره لوفاة شمس الدين الرفاعي .
٤- ضامن بن شدقم من أهل القرن الحادي عشر في كتابه "تحفة الأزهار وزلال الأنهار".

نكتفي بهؤلاء كونهم الأقدم زمنياً ممن قال بهذا التسلسل ونذكر عدداً ممن قال بالقول الثاني وهو "أحمد بن علي بن يحيى" وأولهم حسب الترتيب الزمني هو:

١- تقي الدين عبد الرحمن أبي الفرج الواسطي الشافعي المتوفي سنة ٧٤٤ في "ترياق المحبين".
٢- سراج الدين أبي حفص عمر بن علي الشافعي المصري الشهير بابن الملقن المتوفي سنة ٧٤٤ في كتابه "طبقات الأولياء".
٣- الإمام الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ في كتابه "المعين في طبقات المحدثين".
٤- إبراهيم بن محمد الكازروني المتوفي بعد ٨١٦ في كتابه "شفاء الأسقام".
٥- مخطوط "بحر الأنساب" لركن الدين الموصلي الأعرجي الحسيني من أهل القرن التاسع في الصفحه ٢٤ من المخطوط.
٦- جلال الدين اللاري في مؤلفه "جلاء الصدى".

يلاحظ كما أسلفنا بعض الأختلاف في تسلسل الأسماء في العمود وتقديم أسم وتاخير أسم وربما غياب أسم بسبب أختلاف النقل والمصادر وهذا أمر حاصل في غالبية الأنساب ولا تأثير له على صحة الأنتساب .

وهذه بعض الصفحات من المراجع المذكوره:

ذيل

مرآة الزمان

تأليف

قطب الدين موسى بن محمد اليونيني

(ت726هـ/ 1326م)

تاريخ السنوات

697-711هـ/ 1297-1312م

المجلد الأول

697-701هـ/ 1297-1302م

دراسة وتحقيق

شيخُنا سلطانُ العارفينَ سيدُنا ومولانا وقدوتُنا إلى اللّهِ تعالى الشيخُ الجليلُ السيدُ الكبيرُ الصالحُ الزاهدُ العابدُ الورعُ القدوةُ رافعُ عَلمِ الولايةِ بالتوحيدِ شيُخ الحقيقةِ وإمامُ الطريقةِ شيخُ مشايخ الإسلامِ:

مُحيي الدين أبو المعالي أحمدُ بنُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ(٣) أبي العباس أحمدَ بنِ يَحيى بنِ حازم بن عليِّ بنِ رفاعةَ الرفاعي الهاشِمي القُرَشي

ووجدتُ في بعضِ النسخ (٩٥ ب) وقد ساقوا نِسبتَه إلى الحسينِ بنِ عليِّ بن

كتاب طبقات خرقة الصوفية
المسمى ترياق المحبين في طبقات
خرقة المشايخ العارفين للشيخ
الامام المحدث الكبير الحافظ
الهمام بركة الانام شيخ الاسلام
مفتي الثقلين تقي الدين عبد
الرحمن أبي الفرج بن عبد المحسن
الانصاري الواسطي الشافعي
قدس الله سره ونفعنا والمسلمين
بعلومه آمين

أجمعين في الدنيا والآخرة فجاء بحمد الله كتابا مصونا من الغلو محميا من الفساد والعلو معمور الأركان بحكم شريعة سيد الانس والجان وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الله المعبود

﴿طبقة الخرقة الشريفة الرفاعية﴾

الخرقة الرفاعية تنتهي الى الشيخ الشهير * القطب الغوث الكبير * السيد الشريف * النسيب الحسيب الغطريف * منة الله الكبرى في عصره على الأنام * شيخ مشايخ الاسلام * ولي الله سيدنا وشيخنا ومفزعنا السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي * ابن السيد أبي الحسن علي دفين بغداد * ابن السيد يحيى نقيب البصرة أبي أحمد المهاجر من المغرب * ابن السيد أبي حازم ثابت * ابن السيد علي الحازم أبي الفوارس * ابن السيد أبي علي أحمد المرتضى * ابن السيد علي أبي الفضائل * ابن السيد الحسن الاصغر * رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية اشبيلية بالمغرب * ابن السيد أبي رفاعة المهدي * ابن السيد أبي القاسم محمد * ابن السيد الحسن أبي موسى رئيس بغداد نزيل مكة * ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث * ابن السيد أحمد الصالح ويقال له الاكبر * ابن السيد موسى الثاني ويقال له أبو يحيى وأبو سبحة * ابن الامير الجليل السيد أبي محمد ابراهيم المرتضى * ابن السيد الامام موسى الكاظم * ابن السيد الامام جعفر الصادق * ابن السيد الامام محمد الباقر ابن السيد الامام علي زين العابدين * ابن السيد الامام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكربلا * ابن السيد الامام أمير المؤمنين * وزير سيد المخلوقين * أسد الله الغالب * سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب * رضي الله عنه * وأم سيدنا الامام الحسين سيدة نساء العالمين * بضعة امام المرسلين سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية * بنت علة الخلق * وحبيب الحق * سيد كل من لله عليه سيادة * طلسم المرادات المنبجس من حضيرة الارادة * نور عيوننا وقلوبنا * كشاف مدلهماتنا وكروبنا * روح الارواح * وباب الفتاح * بحر المعارف الذي تفجر منه بحور العرفان * مولى العوالم ﴿سيدنا محمد﴾ رسول الرحمن * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم الى يوم الدين آمين هذا نسب سيدنا السيد أحمد على الوجه الاصح وان وجد الخلاف في بعض النسخ فمن جهل النساخ الذين حرفوا الكنى وعدوها من الاسماء لاغير

﴿ونسب صاحب الخرقة المشار اليه﴾ سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لامه فهو كما صححه الثقاة الاثبات * ابن ولية الله الحسيبة المعمرة الزاهدة العابدة الصالحة أم الفضل فاطمة الانصارية أخت الباز الاشهب * والترياق المجرب * الامام العارف بالله صاحب وقته ذي الكأس النوراني * والفتح الصمداني * شيخ الطوائف ﴿منصور الزاهد﴾ البطائحي الرباني لابويه * وأبوهما العارف الكبير * الشيخ يحيى النجاري * ابن الشيخ موسى أبي سعيد * ابن الشيخ كامل * ابن الشيخ يحيى الكبير * ابن الامام الصوفي الشهير * محمد أبي بكر الواسطي * ابن موسى * بن محمد * بن منصور * بن خالد * بن زيد * ابن مت وهو أيوب * بن خالد أبي أيوب * بن زيد الانصاري النجاري الصحابي الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين

﴿ونسب أمه لامها﴾ هو انها فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط * ابن السيد أبي علي سالم النقيب * ابن السيد أبي يعلى النقيب * ابن السيد أبي البركات محمد

٢٢ – ابو العباس أحمد الرفاعى (*)

٥٠٠ – ٥٧٨ هـ

أبو العباس(١) أحمد بن أبي الحسن(٢) علي، الرفاعيّ نسبة(٣)، ابن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسن(٤) الأصغر ابن المهدى بن محمد بن الحسن، ابن يحيى بن ابرهيم(٥) بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق

(*) انظر ترجمته في: قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الأكابر، لمحمد أبي الهدى الصيادي؛ البداية والنهاية: ٣١٢/١٢؛ طبقات الشافعية: ٤٠/٤، ٤١؛ شذرات الذهب: ٢٥٩/٤ – ٢٦٢؛ نور بهجة الصدق في ذكر سلالة الغوث الرفاعي لمحمد القابقجي. ٢٣٦ – ٤٣٦؛ تنوير الأبصار للصيادي: ٣ – ٢٥؛ العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية لأحمد عزت الفمري؛ نزر يسير في ترجمة سيدنا الرفاعي الكبير لصالح المنير؛ بروكلمن: الذيل ٧٨٠/١؛ مصادر حلاجية: ٢٠؛ معجم المؤلفين: ٢٥/٢؛ طبقات الشعراني: ١٦٤/١؛ الكواكب الدرية: ٧٥/٢؛ وفيات الأعيان: ٥٥/١؛ معجم المطبوعات: ٩٤٨،٩٤٧؛ جامع الكرامات للكوهن: ٧٧، ٧٨؛ النجوم الزاهرة: ٩٢/٦، ٩٣

(١) بغ: سيدي أبو العباس أحمد.

(٢) بغ: ابن أبي الحسين علي بن أبي العباس أحمد.

(٣) الرفاعي نسبة إلى جده السابع الحسن الأصغر بن المهدي بن محمد، الذي كان يلقب برفاعة، قلادة الجواهر: ١٢ – ١٤

(٤) بغ: ابن علي بن الحسين.

(٥) النسب هنا مخالف لما ورد في الكتب الأخرى المعنية بنسب الرفاعي. وإليك سلسلة النسب، كما وردت في قلادة الجواهر، نقلا عن صاحب الترياق:

« بنو رفاعة في المغرب بطن من أولاد رفاعة حسن بن المهدي الحسيني. ومنهم السيد أحمد الرفاعي ... بن أبي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن المعروف برفاعة ».

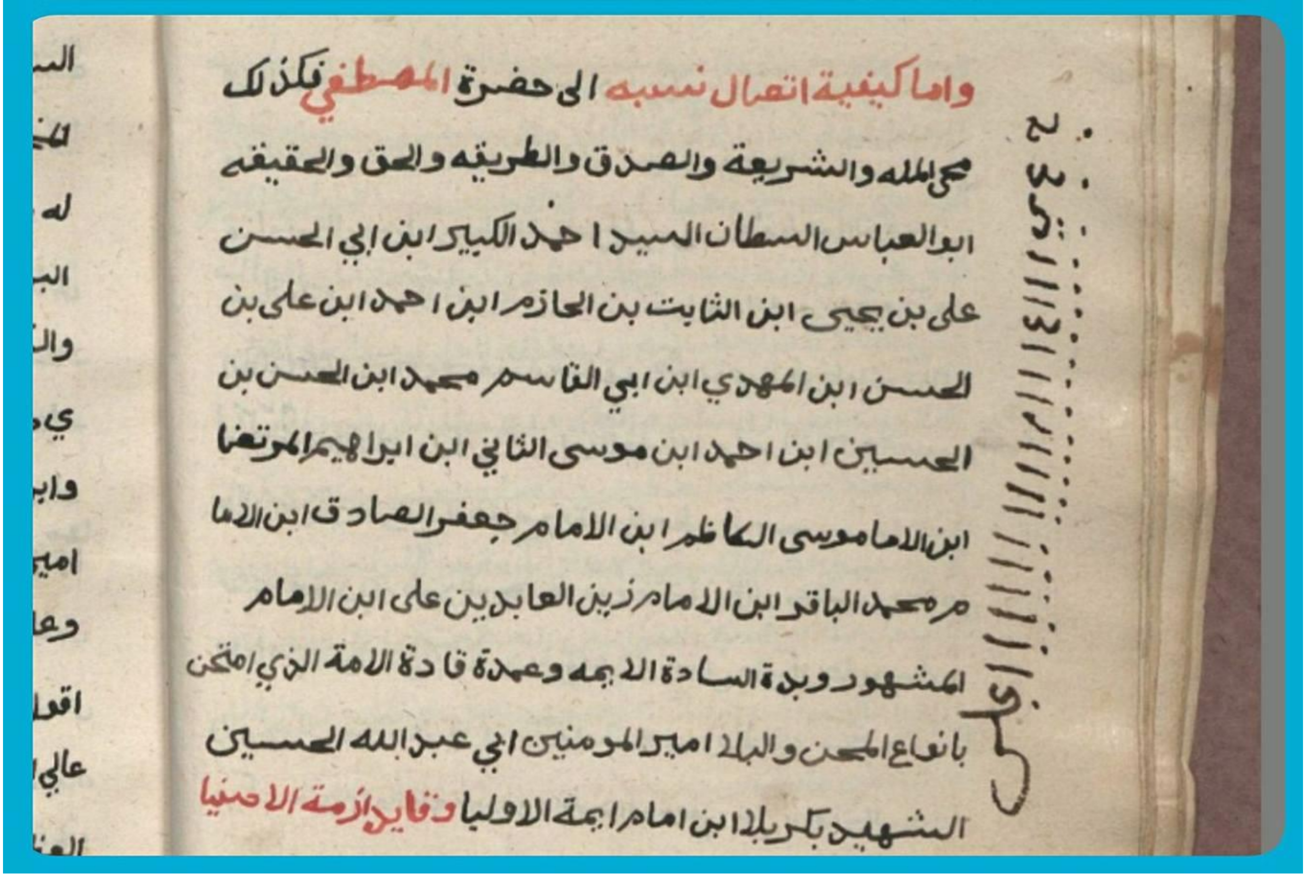
ويقول، نقلا عن « الشجرة المباركة العلوية »:

« أحمد الرفاعي بن علي بن يحيي بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن =

مخطوط جلاء الصدى لجلال الدين اللاري



به جمعه عبد نقير وبسيله الى الانتظام في سلك نسرته وذريعة
الى ان احشر يوم القيمه تحت لواء دولته سماه جلاء جلاء
الصدى في سيرة امام الهدى مرتبا على ستة عشر
بابا وها انا اذكر اولا على التفصيل بابا بابا الباب اول في ذ
كر نسبه وفيه فصلان الفصل الاول في ذكر نسبه من جانب
ابيه الفصل الثاني في ذكر نسبه من جانب امه الباب الثاني
في ذكر ما نقل عن المشايخ في شانه وتعظيمهم وفيه احدى عشر
فصلا الفصل الاول في ذكر ما نقل عنهم في شانه قبل ولادته وما خصه
الله تعالى به من فضله وكرامته الفصل الثاني في ذكر اخبارهم
حين ولد الفصل الثالث في ذكر ابتداء اموره وانتشار صيته
وظهوره الفصل الرابع في ذكر ما سمي به من عالم الغيب المهنو



واما كيفية اتصال نسبه الى حضرة المصطفى فكذلك
محي الملة والشريعة والصدق والطريقه والحق والحقيقه
ابو العباس السلطان السيد احمد الكبير ابن ابي الحسن
على بن يحيى ابن الثابت بن الحازم ابن احمد ابن على بن
الحسن ابن المهدي ابن ابي القاسم محمد ابن الحسن بن
الحسين ابن احمد ابن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى
ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الاما
م محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام
المشهود وبدة السادة الايمه وعمدة قادة الامة الذي امتحن
بانواع المحن والبلا امير المومنين ابي عبد الله الحسين
الشهيد بكربلا ابن امام ايمة الاوليا وغاية ازمة الاصفيا

النقطة الثانيه هي "لقب الرفاعي" حيث أشُبعت هذه النقطةُ بحثاً نسبياً ولغوياً من قبل الجميع في أبحاث الأخوة الذين أشرنا لهم سابقاً و نحن هنا نحاول تبسيط الأمر ليسهل تلقيه من قبل المتابع العادي فضلاً عن المتخصص ولاتعدو كلمة "رفاعه" أن تكون أسم علم وقد ترد كلقب أو صفه فيما كلمة "أبن الرفاعي" ترد بين الأسم وأسم الأب أو الجد وقد يكون الجد الأدنى أو الأعلى " وتفيد بنفس المعنى.

الذي يهم هنا هو أن أحد أجداد الإمام أحمد الرفاعي الكبير قد نال هذا الأسم كلقب له أما بسبب نزوله جغرافياً قرب مساكن رفاعة حيث كان هناك قبائل عربيه تحمل هذا الأسم أشهرها رفاعة جهينه حيث كانت منازلها قرب مدينة جده على البحر الأحمر أو بسبب تحالف ما أو لأن أحد رجال النسب الرفاعي قد أطلق أسم رفاعه على ولد له أو حتى لأي سبب كان و على الأرجح أن من نال هذا اللقب هو السيد أحمد بن علي بن الحسن الأصغر أو أباه علياً وهذا خلافاً لما قيل في الموروث الرفاعي التقليدي أن اللقب هو خاص "بالحسن الأصغر ابن المهدي" حيث لا يمكن أن يتوافق هذا القول تاريخياً ولا زمنياً مع المعطيات الموثقة التي سنذكرها تالياً والتي تدعمها مشجرة نسب تعود لفرع من السادة آل السبسبي الرفاعي عمرها حوالي أربعمائة سنة تذكر ما نصه "علي الشهير برفاعه بن حسن المكي" وأحتمال أخر بأن يكون لقب "رفاعه" قد ناله علي بن حسن المذكور بعد أن أطلق أسم رفاعه على واحد من أولاده الخمسة و هم "رفاعه وأحمد وكنان وهزاع وغالب" فأن كان الأبن الأكبر هو من أطلق عليه رفاعه فأحتمال أن يلقب أباه علي أبا رفاعه أو أبا الرفاعي جرياً على عادة قديمة مازالت باقيه وهي مناداة الأب بأسم أبنه الأكبر وإن كان هذا الأحتمال هو الأضعف . وخلاصة الأمر وأياً كان السبب فقد نال هذا الفرع هذا اللقب وعُرف به ونحن نتمسك بقوة بهذا اللقب الذي بات شرفاً لنا أشتهرنا به. قبل أن نختم هذه الفقره نشير أنه في المراجع والمشجرات الأقدم لم يكن أسم الحسن بن محمد ابي القاسم المهدي يذكر بلقب رفاعه بل غالباً ماذكر بلقب الأصغر او المكي وقد ورد أحيانا أسم الحسن هذا مصحفاً إلى أسم الحسين .

بعد كلامنا السابق نعود لنقول أن مشكلة النسب الرفاعي قد تكون منحصرة الأن في أمرين أثنين وهما من أبسط مايكون :

الأمر الأول هو الأعتماد على مؤلفات رفاعية ظهرت في عصور متأخرة حاولت تغطية ومعالجة ما قيل إنه علل في هذا النسب فتسببت له بأشكالات كبيره "خاصة من ناحية أيرادها لتواريخ ولادة و وفاة وهجرة وهجرة معاكسه لرجال عمود النسب الرفاعي" وقد يكون "وثبت هذا" أن بعض هذه الكتب منحولة وغير أصليه ومنسوبة لغير مؤلفيها ولم ترتقي لتكون بمصاف الكتب النسبيه المعتبره ويمكن فرزها وتحييدها بسهولة تامة فنحن نسبنا ليس بحاجة لهذه التواريخ

مع وجود أثباتات أقوى وأكثر رصانة ويصعب جداً ردها سنوضحها لاحقاً . وطبعاً تجب الأشاره هنا أننا لا نلغي كل هذا التراث الرفاعي الكبير فمن هذه الكتب والمخطوطات هناك بعضُ منها وثقت بعض التواريخ الرفاعيه بدقة عالية ولكن هذا كان أبتداء من تاريخ ولادة السيد الإمام أحمد الرفاعي الكبير سنة ٥١٢ "ورد تاريخ ولادته في مصادر قليله أنه سنة ٥٠٠" وما بعد وهي تواريخ حقيقية لايمكن ردها أما مايضرب الصفح عنه و يُرد في تلك المصادر الرفاعيه فهو ماورد فيها من تحديد لتواريخ قبل سنة ٥١٢ والتي تخبطت وتعثرت بشكل مؤسف وهي تحاول أن تغطي وترد على ماكان يحاول الطاعنون أن يتهموا به النسب الرفاعي الشريف . فنحن لانعمم ولانرفض هذا التراث الكبير كتلة واحده بل نميز ونحقق ونأخذ منه ما يتوافق مع التاريخ والأحداث التاريخيه وأمهات كتب الأنساب المعتبرة ويتقبله بذات الوقت العقل السليم المحايد بعيداً عن العاطفة ونبتعد عن الكتب التي تم العبث بمحتواها والتي هي أساساً مستقاة من كتب نسبيه لنسابين أخرين حيث جرى حذف وأضافة ما وافق هوى من تعمد هذا خاصة أنه لدينا مشجرات عائليه رفاعيه ذات قيمة عالية جداً من القرن العاشر الهجري فيها من الأثباتات ما يغنينا من الأعتماد على هكذا كتب وتثبت تلك المشجرات عمود نسبنا صراحة للسيد الجليل الرئيس في بغداد القاسم أبي محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر وهذا ما ذكره النسابة ابن مساعد الحائري وهو نسابة مجتهد وثقة وغير متهم .كما سيأتي لاحقا.

الأمر الثاني هو "من هو وما أسم الجد الذي يخصنا وكان صلة الوصل و الربط مع أعقاب السيد الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى" وهي النقطة التي تسلل منها الطاعنون والغامزون من صحة هذا النسب وكنت قد أشرت لهذا في مناسبات عديدة سابقة وأيضاً ذكرها غيري من الأخوة ولكنهم مروا عليها مرور الكرام مع إنها نقطة وركيزة أساسية لتثبيت النسب وأقامة قواعده على قاعدة قوية جداً يصعب تجاوزها.

نقول ومن الله التوفيق أن الأمر الأول وهو التواريخ والأزمنه التي نوهنا عنها قبل سنة ٥١٢ لاتلزمنا ولسنا مجبرين على الأخذ بها بل إنه لاحاجة لنا بها أساساً وما حُدد فيها من تاريخ الهجرة الرفاعيه للمغرب بسنة ٣١٧ وهو تاريخ أعتداء القرامطه على مكة المكرمة وذلك لأيجاد مبرر للهجرة "مع ان الهجرات تحصل في كل وقت ولأسباب كثيرة لاتعد ولاتحصى أبسطها الهجرة بسبب طلب الرزق وأصعبها الهجرة خوفاً من السلطة الحاكمة" لا تفيد النسب بشئ أبداً بل أضرت به جداً لذا لنضعها على جنب ولنأخذ من أمهات الكتب ما يفيدنا ويؤكد نسبنا هذا .

الأمر الثاني وهو مرتبط بالأمر الأول تماماً حيث أن الرفاعية قد أعتمدوا لربط أنسابهم على الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه بن إبراهيم المرتضى على أسماء تراوحت بين "القاسم الحسن أو الحسن القاسم رئيس بغداد أو موسى أو حسن أو القاسم بن الحسين" أضافة

لما ذكره النسابة السيد ابن عنبة الداوودي الحسني في كتابه العمدة ان هناك من يقول بالربط عبر من أسمه "القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر" .

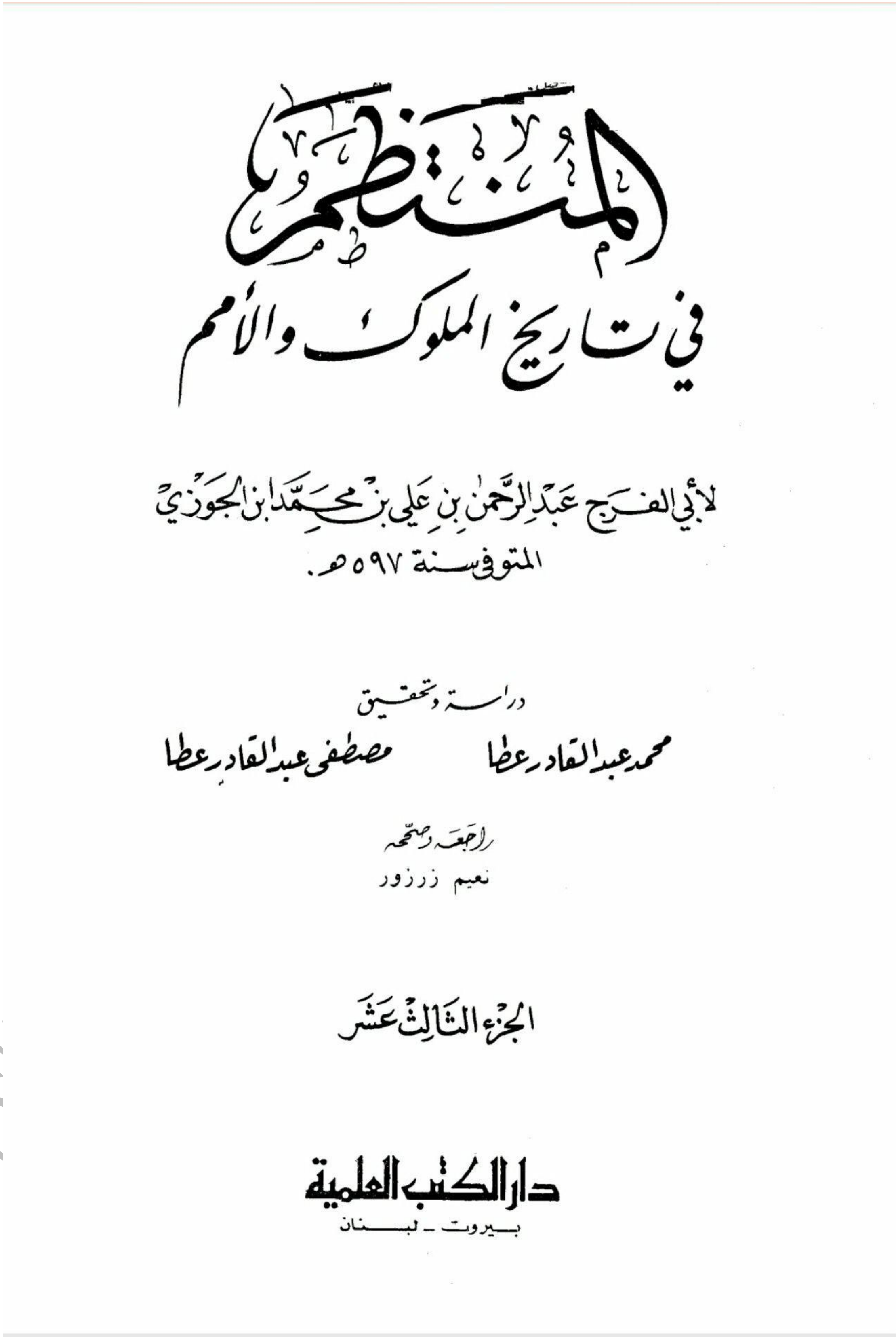
وهذا "أقصد أسم محمد" لم أشاهده أنا في المراجع او المشجرات الخاصة بالرفاعية فيما شاهدنا الأسماء المستعملة الأخرى في المراجع والكتب والمشجرات الرفاعية . وبعد الدراسة المستفيضة وجدنا ان كل هذه الأسماء قد نتجت عن تصحيف أسم " القاسم أبن محمد بن الحسين" حيث هو في الأصل "القاسم أبي محمد بن الحسين" وقد صُحفت كلمة أبي إلى كلمة ابن أو بن وسقط حرف الياء عبر توالي السنيين الطويلة و رغم أن هذا شيء حصوله عادي جداً وطبيعي حصول هكذا خطأ سواء مع النسب الرفاعي أو مع أي نسب أخر إلا أن النسب الرفاعي دفع غالياً ثمن هذا التصحيف من طعون صريحة به وأخرى تغمز وتلمز من قناته حتى كاد هذا الخطأ بالنقل و الكتابه والذي مؤكد إنه كان غير مقصود في قديم الزمان يكاد أن يصبح هو الحقيقة في أصل هذا النسب لدى كل من ناصب النسب الرفاعي الشريف العداء . مع إنه ألى الأن والى هذه الساعة هناك من السادة الرفاعية من كان ومازال معتمداً على الربط نسباً عن طريق الأسم الصحيح وهو القاسم أبي محمد ابن الحسين بن أحمد الأكبر ومن غير الرفاعيه هناك أيضاً عشائر السادة القتالية الذين هم أقرب من يشترك معنا في عمود النسب المذكور فهم أحفاد "السيد محمد الملقب سيف الدين القتال المولود في أم عبيدة بواسط العراق حيث كانت ولادتة سنة ٥٧٨ وهي السنة التي توفي فيها السيد الإمام الشيخ أحمد الرفاعي الكبير كما يفيد مشجرهم وهو ابن المعلى بن نعيم بن برقان بن علي بن الحسين ابن (المهدي) بن القاسم أبي محمد بن الحسين ابن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه" حيث أن أم السيد القتال هي أبنة السيد علي مهذب الدولة وخاله هو السيد أحمد نجم الدين الأخضر الرفاعي والأهم والذي يثبت هذا الكلام حول أنتساب الرفاعيه للسيد القاسم أبي محمد ومنذ القديم هو ماذكره السيد عبد الحسين ابن مساعد الحسيني الحائري من أهل القرن التاسع الهجري "قيل ان وفاته كانت سنة ٩١٠" في تعليقة على ما أورده السيد ابن عنبة في كتابه العمدة عند ذكر النسب الرفاعي وقوله ان بعضهم قد نسب الشيخ الجليل أحمد الرفاعي الى أعقاب القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه وإنه لاوجود لأبن أسمه محمد للحسين بن أحمد الأكبر فقال وأفاد ودون ابن مساعد الحائري إنه قد شاهد مشجرات رفاعية تعود للقاسم بن الحسين بن أحمد الأكبر وليس لمحمد بن القاسم وهذا يؤكد صحة ما أوردناه أضافة لما سنورده من أدلة قوية جداً خاصة من ناحية التوافق الزمني "حيث أن ما ورد من تواريخ في كتب رفاعيه عديدة كان نقطة الضعف التي يستخدمها الطاعنون غالباً للأساءة للنسب الرفاعي الشريف" ورغم أن تصحيف كلمة (أبي) في أسم محمد أبي القاسم الى كلمة (ابن أو بن) لم يكن لنا كرفاعية يدُ فيه وليس خطاؤنا ولا نتحمل وزره لكن كتب الرفاعية المنحوله والتي حاولت بنية طيبه لكن بدون

وجه حق أن تصوب وتدعم عمود النسب هذا فجعلت وحددت تواريخ للأحداث المهمه في هذا النسب أضرته بها وهي لاتدري حيث كانت تتوخى رد الطعون وسد الثغرات وفاتهم أنه ليس هناك نسب إلا ويعاني من هكذا أمور بسيطه لاتؤثر على صحته ومكانته وأن مايكون من أنساب مرسومة بدقة المسطرة لاخلل فيها هي أنساب تم العبث بها أو موضوعة بدون أدنى شك وها نحن نتحمل أوزار ما حصل للأن وندفع الثمن من سمعة هذا النسب الشريف" **وتوافقه مع** عمود النسب فيما بين رجالات عمودنا الرفاعي ورجالات أعمدة أخرى قريبة منهم نسباً ولهم شهرتهم التي أوردتها العديد من كتب الأنساب المعتبره .

والبداية بدراسة وتوثيق حقيقة و شخصية السيد القاسم أبي محمد بن الحسين وتاريخ ولادته و وفاته من كتب التاريخ

تم توثيق وجود الحسين الملقب "بالعرضي أو بالوصي" ابن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه وهو "والد القاسم أبي محمد" بداية في عدة مراجع تاريخيه أخترنا منها ثلاثة مراجع فقد ورد ذكره في كتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧ في الجزء الثالث الصفحه ٣٧١ ما نصه "أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن أبي علي قال : حدثني أبو أسحاق إبراهيم بن محمد الطبري قال: رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة أصناف من أبناء جنسهم فلا يزاحمهم أحد **أبو عبد الله الحسين** بن أحمد الموسوي يتقدم الطالبين فلا يزاحمه أحد وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه أحد و أبو بكر الأكفائي يتقدم الشهود فلا يزاحمه أحد" . ونفس الروايه ذُكرت في كتاب أقدم هو كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٢ عند الترجمة رقم ١١٩٧ الجزء الثالث الصفحه ٧٠٨ وهذه الرواية تشير إلى أن هؤلاء الثلاثه معاصرون لبعضهم البعض واذا أضفنا لهذا المعلومة الوارده في كتاب (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) للصابي ضمن وفيات سنة ٣٢٥ الصفحه ٣٧١ الترجمة رقم ٢٣٨٦ حيث ذكر فيها أن أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي قد توفي في سنة ٣٢٥ وهو من طبقة الحسين بن أحمد . من هذه المعلومات نستنتج أن الحسين بن أحمد كان شيخاً جليلاً وذا عمر مرتفع في ذلك التاريخ "في الربع الأول من القرن الرابع الهجري" كون الصفات التي أطلقت عليه "ذا محل ورئاسة ببغداد أو شيخ الطالبيين في وقته وغيرها من عبارات الفخر والثناء" تدل على أنسان عاش عمراً مديداً ليصل لهذه المرتبه العاليه.

أما "أبنه" القاسم أبي محمد ابن الحسين بن أحمد الأكبر فنحن نستنتج من تاريخ وفاته المؤرخ سنة ٣٩٠ "ذُكر هذا في أكثر من مصدر حيث قال في كتاب (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) لمؤلفه أبو الحسين الهلال بن محسن الصابي المتوفي في سنة ٤٤٨ في أحداث سنة ٣٩٠ الصفحه ٤٠٢ ما نصه (وفي يوم الأحد الرابع منه "المقصود الرابع من شهر ذي القعده" توفي أبي محمد القاسم بن الحسين الموسوي العلوي) . وكما ذكرت المراجع السابقة تقدم الثلاثة "الحسين الموسوي و محمد الهاشمي وأبو بكر الأكفائي" في بغداد" ومكانتهم الرفيعه وربطت بينهم فقد ذكر الهلال الصابيء مؤلف كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء في بداية حوادث سنة ٣٩٠ في



المنتظم
في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الثالث عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الصفحة الأولى من كتاب "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" الجزء الثالث عشر

وأخبرنا أبو الطيب الطبري[(١)] قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمارة ضعيف جداً.[(٢)]

٢٣٨٤ ـ **محمد بن أحمد بن هارون**، أبو بكر العسكري[(٣)] الفقيه:

كان يتفقه لأبي ثور، وحدث عن إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، والحسن بن عرفة وعباس الدوري وغيرهم. روى عنه الآجري، والدارقطني [ويوسف القواس][(٤)] وغيرهم وتوفي في شوال من هذه السنة.

٢٣٨٥ ـ **محمد بن أحمد** بن يوسف بن اسماعيل أبو أحمد الجريري[(٥)]

حدث عن ابن أخي الأصمعي وغيره، ولم يظهر عنه إلا الخير.
توفي في محرم هذه السنة.

٢٣٨٦ ـ **محمد بن أبي موسى عيسى** بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله[(٦)] الهاشمي:

سمع جعفر الفريابي، وكان ثقة.

أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثني أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، قال: رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة أصناف من أبناء جنسهم فلا يزاحمهم أحد، أبو عبدالله الحسين بن أحمد الموسوي يتقدم [الطالبين فلا يزاحمه][(٧)] أحد، وأبو عبدالله محمد بن أبي موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه أحد، وأبو بكر الأكفاني[(٨)] يتقدم الشهود فلا يزاحمه أحد.

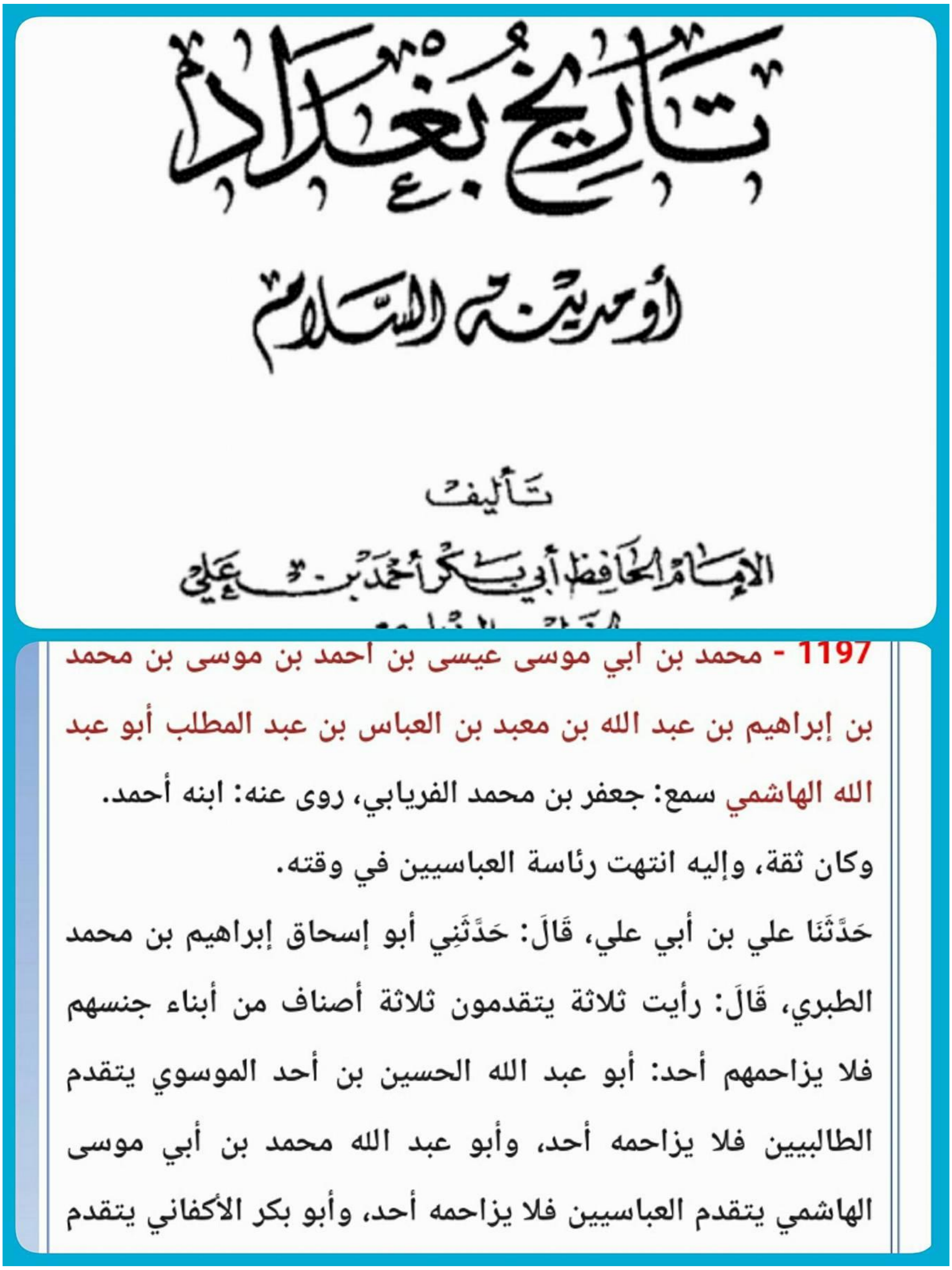
---

(١) في ت: «أبو بكر بن الطيب الطبري».
(٢) في الميزان: «قال أيضاً: «متروك». وأورد الذهبي له حديثاً من وضعه، وقال: «موضوع على مجالد».
(٣) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١/٣٦٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٨).
(٤) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.
(٥) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١/٣٧٦).
(٦) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٢/٤٠٤).
(٧) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.
(٨) في ت: «أبو بكر الكتاني».

الصفحة ٣٧١ من كتاب المنتظم وفيها ذكر وفاة محمد بن أبي موسى العباسي الهاشمي ضمن وفيات سنة ٣٢٥ وهو من طبقة الحسين بن أحمد الصالح الأكبر

الصفحه ٣٧٦ وفاة "القاضي أبي بكر أحمد ابن محمد بن أبي موسى الهاشمي" بتاريخ يوم الخميس لسبع بقين من محرم سنة ٣٩٠ وكان قد ذكر سابقاً ضمن أحداث سنة ٣٢٥ الصفحة ٣٧١ في الترجمه ذات الرقم ٢٣٨٦ وفاة أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي بتاريخ ٣٢٥ نجد هنا أن محمد بن أبي موسى الهاشمي هذا قد عاصر جدنا الحسين بن أحمد الأكبر وكانوا من طبقة واحده زمنياً وأن أبنه القاضي أبي بكر أحمد قد عاصر جدنا السيد الجليل الرئيس في بغداد القاسم أبي محمد "كما أباه عاصر أباه" ولد القاضي أبي بكر أحمد هذا في سنة ٣١٥ حسبما ورد في ترجمته في (البدايه والنهايه) وفي (تاريخ بغداد) وتوفي في ذات السنة التي توفي فيها جدنا القاسم أبي محمد وهي سنة ٣٩٠ . فأذا ربطنا كل هذه المعلومات التي وردت في (تاريخ بغداد و المنتظم والبداية والنهايه وتحفة الأمراء) نصل للنتيجة التاليه:

أن جدنا القاسم أبي محمد قد مات سنة ٣٩٠ بعد أن عاش عمراً طويلاً "هذا ما يتطلبه الوصول للمكانة العاليه التي وصل لها بعد وفاة والده في بغداد كأحد أبرز وجوه الطالبيين وذا مكانة ورئاسة فيها" ومن هذه المعطيات يكون أحتمال ولادته رحمه الله في سنة ٣٠٠ راجحاً جداً وعند هذه النقطه نرى بوضوح أن تاريخ الهجره في سنة ٣١٧ للحسن الأصغر بن المهدي محمد أبي القاسم بن القاسم أبي محمد هو تاريخ لايتناسب ولا يتوافق مع هذه الوقائع. ويبقى أحتمال ان تكون سنة ٣٠٠ هي تاريخ ولادة القاسم أبي محمد مجرد أحتمال رغم أن نسبة صحته تكاد تقترب من تسعين في المائه لكن الأهم بالنسبة لنا أن لدينا تاريخ وفاته المحدد والثابت بدقة تامه .


تاريخ بغداد

أو مدينة السلام

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي

1197 - محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله الهاشمي سمع: جعفر بن محمد الفريابي، روى عنه: ابنه أحمد.

وكان ثقة، وإليه انتهت رئاسة العباسيين في وقته.

حَدَّثَنَا علي بن أبي علي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، قَالَ: رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة أصناف من أبناء جنسهم فلا يزاحمهم أحد: أبو عبد الله الحسين بن أحد الموسوي يتقدم الطالبيين فلا يزاحمه أحد، وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه أحد، وأبو بكر الأكفاني يتقدم

الصفحة الأولى من كتاب تاريخ بغداد وأسفلها تاريخ وفاة أبو عبد الله محمد بن أبي موسى العباسي الهاشمي والرواية عن تقدمهم هو والأكفائي والقاسم أبي محمد ورئاستهم في بغداد

كتاب

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء

تأليف

أبي الحسن الهلال بن المحسن بن ابرهيم الصابئ الكاتب

ويليه الجزء الثامن من كتاب التاريخ

له

(11ب) سنة تسعين وثلثمائة

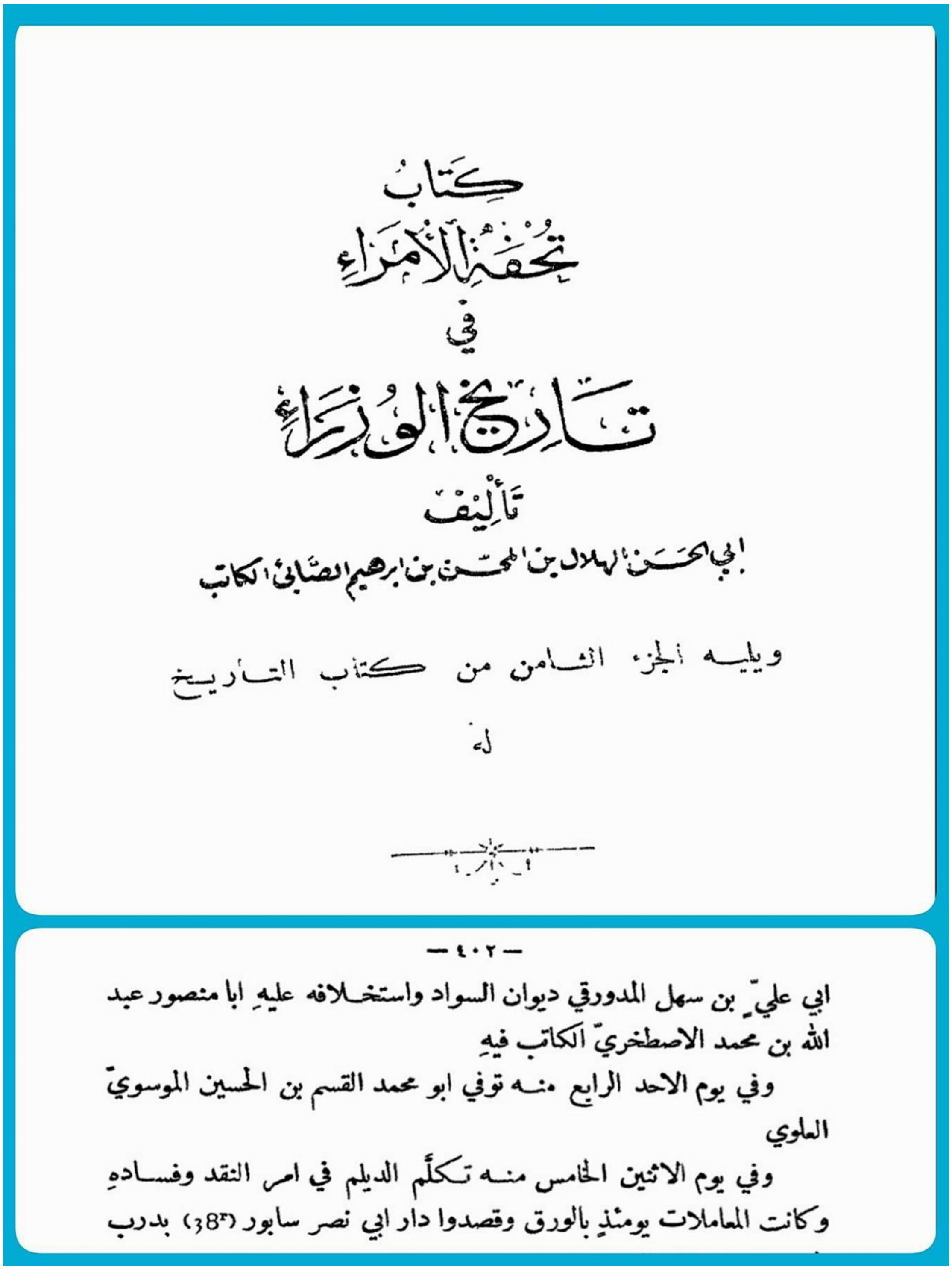
اوّلها يوم الاربعاء والثالث عشر من كانون الاوّل سنة احدى عشرة وثلثمائةٍ والفٍ للاسكندر وروز اسمان من ماه آذر سنة ثمان وستين وثلثمائة ليَزدجرد

في يوم الاثنين السادس من المحرَّم توفّي ابو الحسين علي بن المؤمّل بن ميمان كاتب ديوان السواد

وفي يوم الجمعة لعشر خلون منه توفّي ابو بكر احمد بن علي السمسار المعروف بابي شيخ البزّاز

وفي يوم الخميس لسبع بقين منهُ توفّي القاضي ابو بكر احمد بن محمد ابن ابي موسى الهاشميّ

الصفحة الأولى من كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء وأسفلها بداية سنة ٣٩٠ وذكر وفاة القاضي ابو بكر أحمد بن محمد بن ابي موسى العباسي الهاشمي وهو من طبقة القاسم أبي محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر



كتاب

تحفة الأمراء

في

تاريخ الوزراء

تأليف

أبي الحسن الهلال بن المحسن بن ابرهيم الصابئ الكاتب

ويليه الجزء الثامن من كتاب التاريخ

له

— ٤٠٢ —

ابي عليّ بن سهل المدورقي ديوان السواد واستخلافه عليهِ ابا منصور عبد الله بن محمد الاصطخريّ الكاتب فيهِ

وفي يوم الاحد الرابع منه توفي ابو محمد القسم بن الحسين الموسويّ العلوي

وفي يوم الاثنين الخامس منه تكلّم الديلم في امر النقد وفسادهِ وكانت المعاملات يومئذٍ بالورق وقصدوا دار ابي نصر سابور (38) بدرب

تاريخ وفاة أبي محمد القاسم بن الحسين الموسوي العلوي سنة ٣٩٠ في كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء

أيضاً كما بينا ما ورد في كتب التاريخ مما يخص جدنا القاسم أبي محمد نعود لنذكر ما كتب عنه في كتب الأنساب

قال أبي القاسم علي بن محمد الخزاز الرازي القمي صاحب كتاب (نهاية الأختصار في أنساب الطالبيين) وهو من أعلام القرن الرابع أن "عقب الحسين بن أحمد الأكبر في أبنه القاسم أبي محمد وله بقية" فيما قال النسابه شيخ الشرف أبو الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدلي الحسيني المتوفي سنة ٤٣٥ في كتابه (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب) أن "للقاسم أبي محمد أولاد لهم أولاد" . وأيضاً قال النسابة القاضي إسماعيل بن الحسن بن محمد المرزوي الأزورقاني المتوفي سنة ٦١٤ في كتابه (الفخري في أنساب الطالبين) عند ذكره لأعقاب أحمد الزنبور بن موسى أبي سبحه أن "القاسم الرئيس ببغداد ابن الحسين كان له بها عقب" . مما ورد في هذه المصادر النسبيه وغيرها نرى أن ثبوت العقب لجدنا القاسم أبي محمد أمر لايقبل الجدل أبداً كما أثبتت المراجع التاريخيه مكانته الأجتماعيه الرفيعه ومتى عاش هو و والده الحسين وبناء على هذه المعطيات نقول بثقة تامة أن جدنا القاسم أبي محمد كان في نهاية القرن الرابع رجلاً مشهوراً في بغداد وله أولاد وأحفاد وعدم ذكر أسمائهم جميعاً مفصلة من قبل الخزاز وشيخ الشرف العبيدلي والمرزوي وغيرهم مع قيام أقدر وأشهر هؤلاء النسابين وهو شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ على ذكر من كان منهم يعيش في بغداد وهو أبي العباس عبد الكريم بن القاسم أبي محمد كما تم ذُكر عبد الكريم بن القاسم أبي محمد هذا هو وأولاده الأربعه وأحد أحفاده مع ذكر أسم والدة هذا الحفيد و هذه تعتبر من التفاصيل الدقيقه جداً من قبل نسابين أخرين حيث أورد محقق كتاب (المختصر في مشاهير الطالبيه) في الصفحة رقم٦٠ و ٦١ تفاصيل أسمائهم وهم "حمزة الورع وإبراهيم قيل إنه درج وأبو المؤيد محمود وأبو القاسم علي الذي له الحسين الأعرج أبي عبد الله القاريء ببغداد وأمه هي فاطمة بنت حمزه بن الحسين العرضي" يدفع للبحث عن سبب عدم ذكر بقية الأبناء والأحفاد للقاسم أبي محمد بأسمائهم رغم التصريح بوجودهم وهذا يقودنا لأن نصل لنتيجة من أثنتين وهي أما هؤلاء الأولاد قد أنقرضوا أو أنهم ليسوا موجودين ببغداد لأنهم هاجروا لسبب ما خارجها هجرة عاديه وهذا الأحتمال الأول فيما الأحتمال الثاني هو أيضاً خروجهم خارج بغداد ولكن هرباً و خوفاً على حياتهم لمكان بعيد عن السلطات وسنبين السبب لاحقاً لأن هؤلاء المعنيين لو كانوا موجودين في بغداد لكان هؤلاء النسابون قد ذكروا أسمائهم وأعقابهم وفصلوا بها كما فعلوا مع أعقاب أخيهم أبي العباس عبد الكريم الموجود هو وأولاده في بغداد وذلك أنه ليس هناك مايمنع من ذكرهم فيما لو كانوا قد عرفوا أسمائهم وتأكدوا منها لكن عدم ذكر أسمائهم مع الأشارة لوجودهم على الحقيقة وعدم الأشارة أو التصريح سواء الصريح أو المبطن بأنقراضهم يشير وبقوة إلى أن هؤلاء كانوا في ذلك الوقت خارج البقعة الجغرافيه للمؤلفين وهي "بغداد بداية حيث هي قبلة العلم والعلماء في ذلك

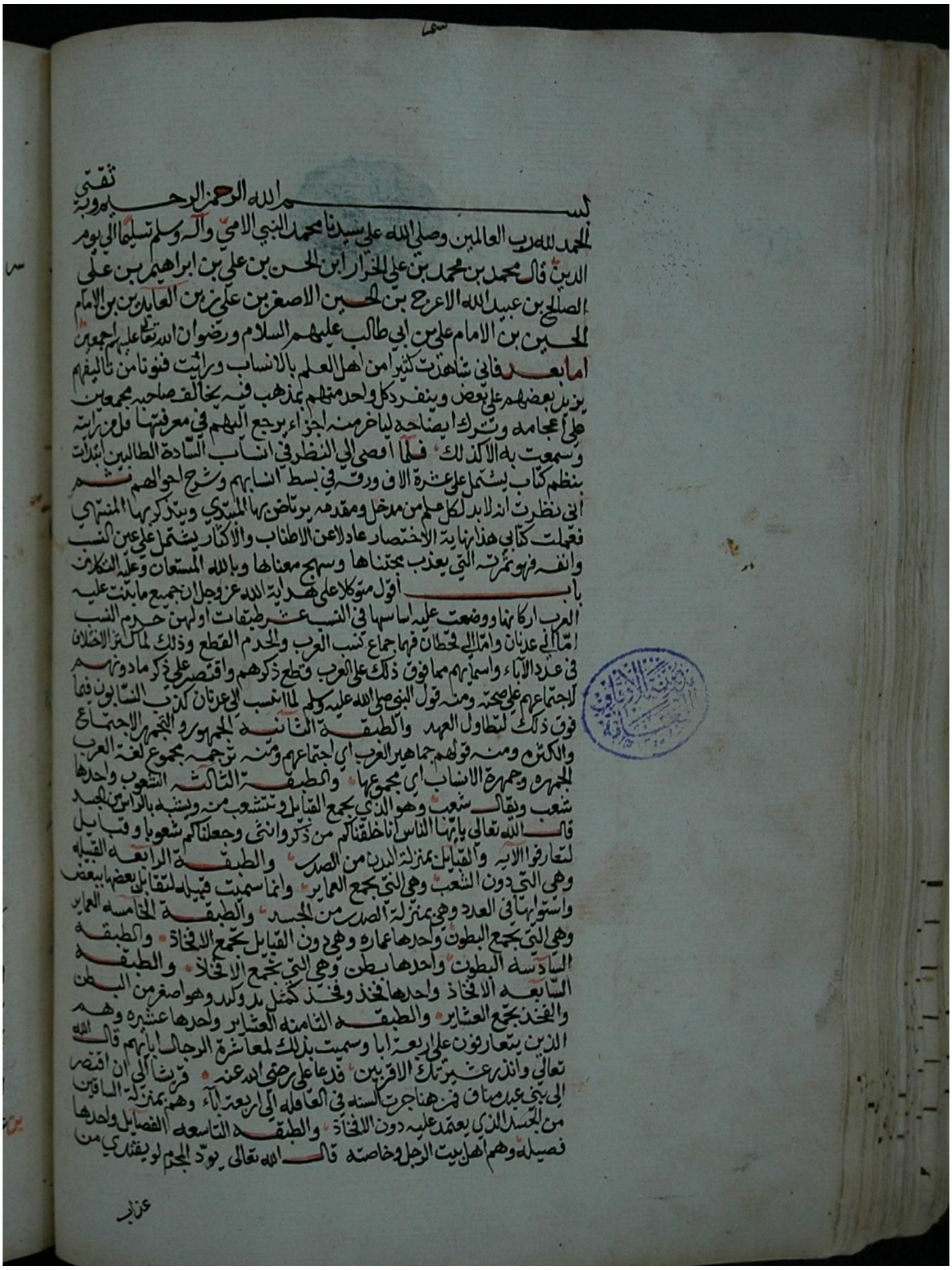
الوقت والعراق تالياً" لأنهم علموا يقيناً بوجودهم وقاموا بذكرهم ولو كان ممكن الألتقاء بهم والتأكد من أسمائهم لكانت أدرجت هذه الأسماء مفصلة كما مع أعقاب أبي العباس عبد الكريم بن القاسم أبي محمد . والنتيجة الهامة التي تؤكد مرة ثانيه قوة هذا النسب الرفاعي الشريف ورسوخه هي أن عدم ذكر أسماء بقية أولاد القاسم أبي محمد وأحفاده رغم الأعتراف بوجودهم على وجه اليقين يؤكد أنهم مهاجرين أو هاربين خارج نطاق البقعه الجغرافيه للمؤلفين "خارج العراق" وهذا دليل أخر أن هناك هجرة لهذه الذرية بتاريخ تقريبي قد يكون سنة ٣٥٠ أو ما حولها وليس أكثر . وقد يقول قائل حول هذه النقطه أن هؤلاء النسابون قد ذكروا و وثقوا لأسماء وأعقاب وجد أصحابها خارج العراق فعلاً فنجيب : نعم فعلاً قد حدث هذا ولكن كان التوثيق يكاد يكون محصوراً في البلاد والمدن التي تقع جغرافياً إلى الشرق من العراق كبلاد فارس والشرق الأقصى وتلك النواحي فيما كان هناك قصور بالتوثيق خاصة في البلاد والمناطق التي تقع إلى الغرب البعيد للعراق وفي هذه النقطه كان أبعد ما وصل إليه هؤلاء هو بلاد مصر ولاحقاً نسب "المشاهير من آل البيت" ممن أنشأ دول وممالك وأمارات في المغرب العربي خاصة ممن سارت بذكرهم الركبان كالسادة الأدارسه "وليس أفراد آل البيت العاديين الذين لم يسعفهم وقتهم القصير في مكان أغترابهم للأشتهار بعد هذا أذا لم يكن هؤلاء المهاجرين الهاربين الخائفين كانوا كاتمين أنسابهم ولايريدون أشهار أنفسهم أصلاً حرصاً على حياتهم" وهذا ماحصل حرفياً حتى في المؤلفات التي أختصت بذكر المهاجرين كمثل كتاب منتقلة الطالبيه لمؤلفه الشريف أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا الذي خصص كتابه كاملاً "يبلغ حجم الكتاب ٤٨٠ صفحه مع أضافات المحققين وبدونها يبلغ حوالي ٣٥٠ صفحه حيث كان مجمل ما كتب فيها عن الهجرة والأنتقال للمغرب العربي هو حوالي خمس وعشرين صفحة فقط أضافة لخمس عشر صفحة خصصت لمن نزل مصر وهي نسبة ضيئلة جداً مقارنة بالحجم الكلي للكتاب المذكور الذي كان جُلهُ للمهاجرين شرقاً أضافة أنه وللأسف أن المؤلف الشريف إبراهيم بن ناصر طباطبا لم يصل فيمن ذكرهم من المهاجرين للمغرب للجيل الذي المفترض إنه هاجر من السادة الرفاعيه وأكتفى فيما أورد في الصفحة مائة وثمانيه عن أنتقال جدنا الحسين بن أحمد الأكبر و أستقرارهم في مدينة بغداد مع أشارته إلى انه أعقب من القاسم وعلي الأسود وحمزة مضيفاً لهم أخ رابع ذكر أن أسمه عبد الله" لذكر من هاجر وسبب هذا القصور هو أن البلاد شرق العراق أهلها لابد من عبورهم بلاد العراق لأجل رحلة الحج السنويه وفي محطة أستراحتهم وتجمعهم "بغداد" كان يتم تناقل الأخبار والسير وتوثق الأنساب أيضاً فيما قوافل الحجيج القادمة من المغرب العربي لاتمر ببغداد وبهذا لايكون لها الحظ نفسه بلقاء النسابين والمؤرخين العراقيين الذين كانوا هم أكثر من كتب و وثق في الأنساب وخاصة الأنساب التي ترجع جذورها إلى هناك . ونشير قبل أغلاق هذه النقطه أن كلامنا هذا يخص الفترة من القرن الرابع وحتى القرن السادس الذي عاش فيه السيد الإمام أحمد الرفاعي الكبير وبدأت معه وبسببه شهرة هذا النسب وشيوعه لأنه ومثل

أي أنسان أشتهر وبات علماً أو حدث هام حصل يبدء أصحاب السير والتراجم والأخبار والنسابون بتقصي مايخصه من معلومات والعمل على ذكرها لتصبح مادة عند الجيل الذي يلي من النسابين والمؤرخين ليتكلموا عنه ويذكروه كناقلين ولما يجدُ فيما يخص أعقابه كمحققين وكلُ في زمنه مع الأخذ بعين الأعتبار أنه لايمكن لأي نسابة أياً كان أن يحيط بكل الفروع "وهذا ماحصل تماماً مرحلة بعد مرحله مع النسب الرفاعي الشريف" .

يضاف لما ذكر سابقاً ويدعم كل ماقيل ما كتب و شهد به في القرن التاسع "السيد عبد الحسين بن مساعد الحائري الحسيني" على نسخة مخطوطة من كتاب (نهاية الأختصار) التي ذكر فيها أن للقاسم أبي محمد أعقاب يبدو أنه كتبها بخط يده على الصفحة الأخيره ما نصه (قوبل من أوله إلى أخره على قدر الطاقة إلا ما زاغ عنه البصر على يد الفقير عبد الحسين بن مساعد الحائري الحسيني النسابه) ومن ثم ذيل شهادته هذه بوضع خاتمه تحتها ونقشه يقول "الأحقر حسين بن مساعد الحائري" والأهم من شهادته الطيبه هذه ما ذيل به وعقب على كلام السيد "ابن عنبه الداوودي الحسني" صاحب الكتاب الشهير (عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) بأن بعضهم قال أن السيد الشيخ أحمد الرفاعي من ذرية القاسم بن محمد بن الحسين وأنه لاوجود لأبن أسمه محمد للحسين بن أحمد الأكبر حيث عقب ابن مساعد على هذا الكلام قائلاً بأنه شاهد بنفسه مشجرات "وليس مشجراً واحداً" تفيد بأن الرفاعيه يرجعون للقاسم بن الحسين وليس كما أدُعي لأسم غير موجود وهو محمد بن الحسين ، وحتى لو أعتبرنا أن خبر ابن مساعد الحائري في هذا الخصوص إنه خبر أحآد فأن خبر الأحاد يؤخذ به من رجل ثقة ومن أهل الفن مثله أضافة انه لم يعترض عليه أحد حين صرح بهذا وتاتي قوة شهادته أولاً من مكانته كنسابة محترف وُصف بأنه من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء وعندما يتكلم في هذا فهو يعرف عن ماذا يتكلم وماذا يعني كلامه وهو يعدل ويستدرك على شيخ النسابين في عصره ألا وهو السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الداوودي الحسني الشهير بأبن عنبه وثانياً من كون شهادته كانت شهادة شاهد عيان رأى بأم عينيه ما صرح به من رجوع السادة الرفاعيه نسباً ألى السيد الجليل القاسم أبي محمد الرئيس ببغداد كما كتب في مشجراتهم ونشير أن السيد ابن مساعد الحائري كان أيضاً خبيراً بشكل خاص بالمشجرات حيث وجدت مشاهداته وخاتمه على الكثير منها رحمه الله و أجزل ثوابه على شهادة الحق التي قالها .

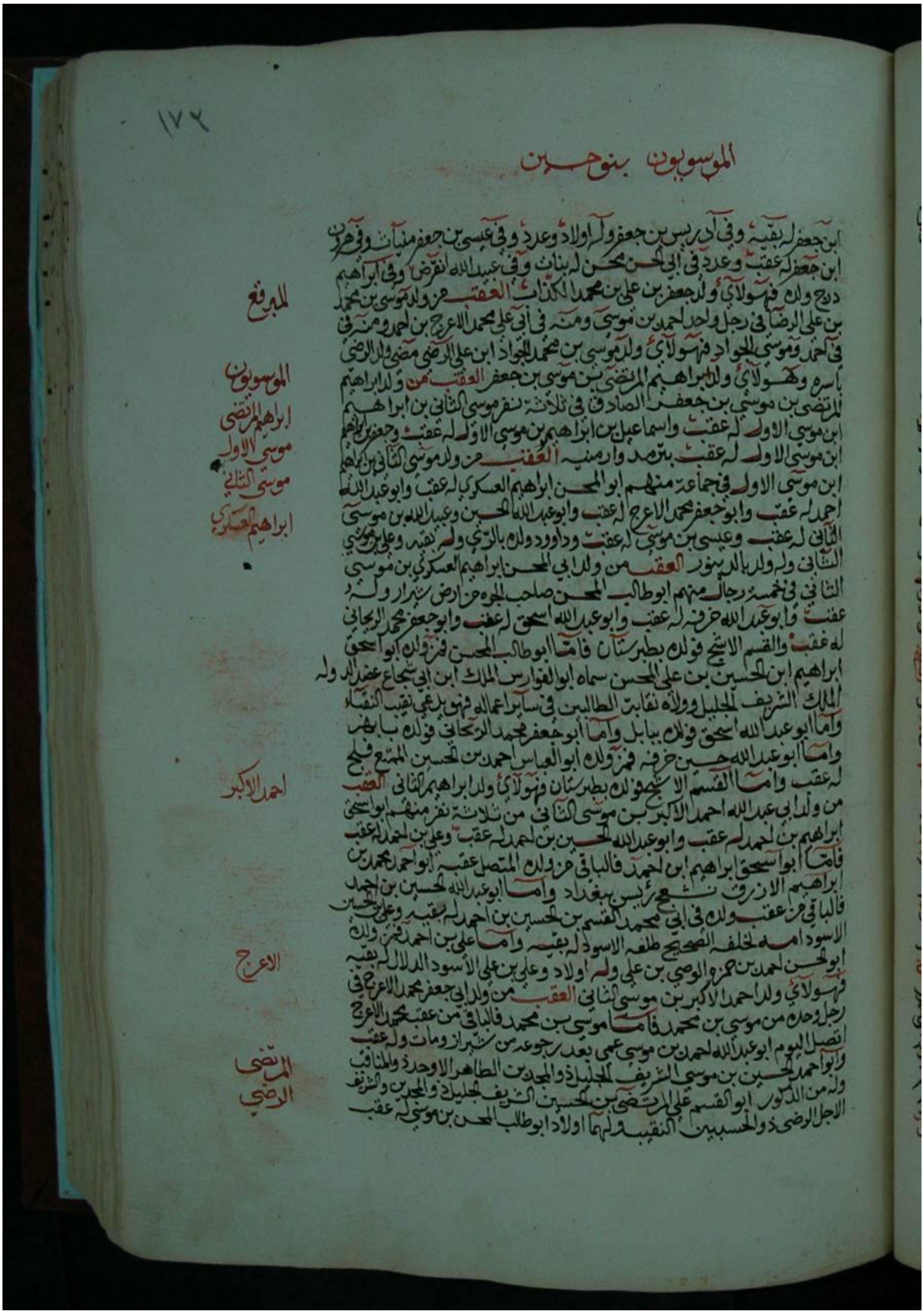
بعد كل ما تقدم نجد بأن القاسم أبي محمد هو الجد الذي يربط نسبنا عبر أبيه الحسين الوصي وجده أحمد الصالح الأكبر لغاية سيدنا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه وبهذه النتيجه وما يلي من نتائج المقارنات الزمنيه التي سنبينها في الصفحات التاليه سنجد أنه وبفضل من الله لن يكون من سبيل لحاسد أو طاعن أو حاقد على النسب الرفاعي الحسيني الشريف الذي

حقق منذ مئات السنيين أستفاضة في شهرته المتواترة أضافة لما لدى أبناء هذا النسب من رقع ومشجرات عمرها مئات السنيين .



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وسلم تسليما الى يوم
الدين قال محمد بن محمد بن علي الخزاز ابن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي
الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الامام
الحسين بن الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين
اما بعد فاني شاهدت كثيرا من اهل العلم بالانساب ورأيت فنونا من تآليفهم
يزيد بعضهم على بعض وينفرد كل واحد منهم بمذهب فيه يخالف صاحبه مجمعين
على مجامعه وتركوا ايضاحه ليأخر منه اجزاء يرجع اليهم في معرفتها فلم اراينه
وسمعت به الا كذلك فلما افضى الي النظر في انساب السادة الطالبين ابتدأت
بنظم كتاب يشتمل على عشرة آلاف ورقة في بسط انسابهم وشرح احوالهم ثم
اني نظرت انه لا بد لكل علم من مدخل ومقدمة يرتاض بها المبتدي ويتذكر بها المنتهي
فعملت كتابي هذا نهاية الاختصار عادلا عن الاطناب والاكثار يشتمل على عين النسب
وانفه فهو ثمرته التي يعذب مجتناها ويسهل معناها وبالله المستعان وعليه التكلان
باب اول متوكلا على هداية الله عز وجل ان جميع ما بنت عليه
العرب اركانها ووضعت عليه اساسها في النسب عشر طبقات اولهن جذم النسب
اما الى عدنان واما الى قحطان فهما جماع نسب العرب والجذم القطع وذلك لما كثر الاختلاف
في عدد الآباء واسمائهم مما فوق ذلك على العرب قطع ذكرهم واقتصر على ذكر ما دونهم
لاجتماعهم على صحته ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما انتسب الى عدنان كذب النسابون فيما
فوق ذلك لتطاول العهد والطبقة الثانية الجمهور والتجمهر الاجتماع
والكثرة ومنه قولهم جماهير العرب اي اجتماعهم ومنه ترجمة مجموع لغة العرب
الجمهرة وجمهرة الانساب اي مجموعها والطبقة الثالثة الشعوب واحدها
شعب ويقال شعب وهو الذي يجمع القبائل وتتشعب منه ويشبه بالرأس من الجسد
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا الآية والقبائل بمنزلة اليدين من الصدر والطبقة الرابعة القبيلة
وهي التي دون الشعب وهي التي تجمع العمائر وانما سميت قبيلة لتقابل بعضها ببعض
واستوائها في العدد وهي بمنزلة الصدر من الجسد والطبقة الخامسة العمائر
وهي التي تجمع البطون واحدها عمارة وهي دون القبائل تجمع الافخاذ والطبقة
السادسة البطون واحدها بطن وهي التي تجمع الافخاذ والطبقة
السابعة الافخاذ واحدها فخذ وفخذ كمثل يد وكبد وهو اصغر من البطن
والفخذ يجمع العشائر والطبقة الثامنة العشائر واحدها عشيرة وهم
الذين يتعارفون على اربعة آباء وسميت بذلك لمعاشرة الرجال آباءهم قال الله
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فدعا علي رضي الله عنه قريشا الى ان اقتصر
الى بني عبد مناف فمن هاهنا جرت السنة في العاقلة الى اربعة آباء وهم بمنزلة الساقين
من الجسد الذي يعتمد عليه دون الافخاذ والطبقة التاسعة الفصائل واحدها
فصيلة وهم اهل بيت الرجل وخاصته قال الله تعالى يود المجرم لو يفتدي من
عذاب

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب نهاية الأختصار في أنساب الطالبيين لأبي القاسم علي بن محمد الخزاز الرازي القمي من أعلام القرن الرابع



١٧٢

الموسويون بنو حسين

ابن جعفر له بقية وفي ادريس بن جعفر وله اولاد وعدد وفي عيسى بن جعفر منه بنات وفي هرون
ابن جعفر له عقب وعدد في ابي الحسن محسن له بنات وفي عبيد الله انقرض وفي ابراهيم
درج ولده فهؤلاء ولد جعفر بن علي بن محمد الكذاب العقب من ولد موسى بن محمد
بن علي الرضا في رجل واحد احمد بن موسى ومنه في ابي علي محمد الاعرج بن احمد ومنه في
احمد وموسى الجواد فهؤلاء ولد موسى بن محمد الجواد ابن علي الرضى مضى ولد الرضى
باسره وهؤلاء ولد ابراهيم المرتضى بن موسى بن جعفر العقب من ولد ابراهيم
المرتضى بن موسى بن جعفر الصادق في ثلاثة نفر موسى الثاني بن ابراهيم
ابن موسى الاول له عقب واسماعيل بن ابراهيم بن موسى الاول له عقب وجعفر بن ابراهيم
ابن موسى الاول له عقب بترمد وارمنيه العقب من ولد موسى الثاني بن ابراهيم
ابن موسى الاول في جماعة منهم ابو الحسن ابراهيم العسكري له عقب وابو عبد الله
احمد له عقب وابو جعفر محمد الاعرج له عقب وابو عبد الله الحسين وعبيد الله بن موسى
الثاني له عقب وعيسى بن موسى له عقب وداوود ولده بالري وله بقية وعلي بن موسى
الثاني وله ولد بالدينور العقب من ولد ابي الحسن ابراهيم العسكري بن موسى
الثاني في خمسة رجال منهم ابو طالب المحسن صاحب الجوه من ارض شيراز وله
عقب وابو عبد الله حرفه له عقب وابو عبد الله اسحق له عقب وابو جعفر محمد الرجاني
له عقب والقسم الاشج فولده بطبرستان فاما ابو طالب المحسن فمن ولده ابو اسحق
ابراهيم ابن الحسين بن علي المحسن سماه ابو الفوارس الملك ابن ابي شجاع عضد الدولة
الملك الشريف الجليل وولاه نقابة الطالبين في ساير اعماله فهو يدعى نقيب النقباء
واما ابو عبد الله اسحق فولده ببابل واما ابو جعفر محمد الرجاني فولده بابهر
واما ابو عبد الله حسين حرفه فمن ولده ابو العباس احمد بن الحسين الممتع فلج
له عقب واما القسم الاشج فولده بطبرستان فهؤلاء ولد ابراهيم الثاني العقب
من ولد ابي عبد الله احمد الاكبر بن موسى الثاني من ثلاثة نفر منهم ابو اسحق
ابراهيم بن احمد له عقب وابو عبد الله الحسين بن احمد له عقب وعلي بن احمد له عقب
فاما ابو اسحق ابراهيم ابن احمد فالباقي من ولده المتصل عقبه ابو احمد محمد بن
ابراهيم الازرق شيخ رئيس ببغداد واما ابو عبد الله الحسين بن احمد
فالباقي من عقب ولده في ابي محمد القسم بن الحسين بن احمد له بقيه وعلي بن الحسين
الاسود امه خلف الصحيح طلعه الاسود له بقيه واما علي بن احمد فمن ولده
ابو الحسن احمد بن حمزه الوصي بن علي وله اولاد وعلي بن علي الاسود الدلال له بقيه
فهؤلاء ولد احمد الاكبر بن موسى الثاني العقب من ولد ابي جعفر محمد الاعرج في
رجل واحد من موسى بن محمد فاما موسى بن محمد فالباقي من عقب محمد الاعرج
اتصل اليوم ابو عبد الله احمد بن موسى عمي بعد رجوعه من شيراز ومات وله عقب
وابو احمد الحسين بن موسى الشريف الجليل ذو المجد بن الطاهر الاوحد ذو المناقب
وله من الذكور ابو القسم علي المرتضى بن الحسين الشريف الجليل ذو المجدين والشريف
الاجل الرضى ذو الحسبين النقيب وله اولاد ابو طالب المحسن بن موسى له عقب

المبرقع

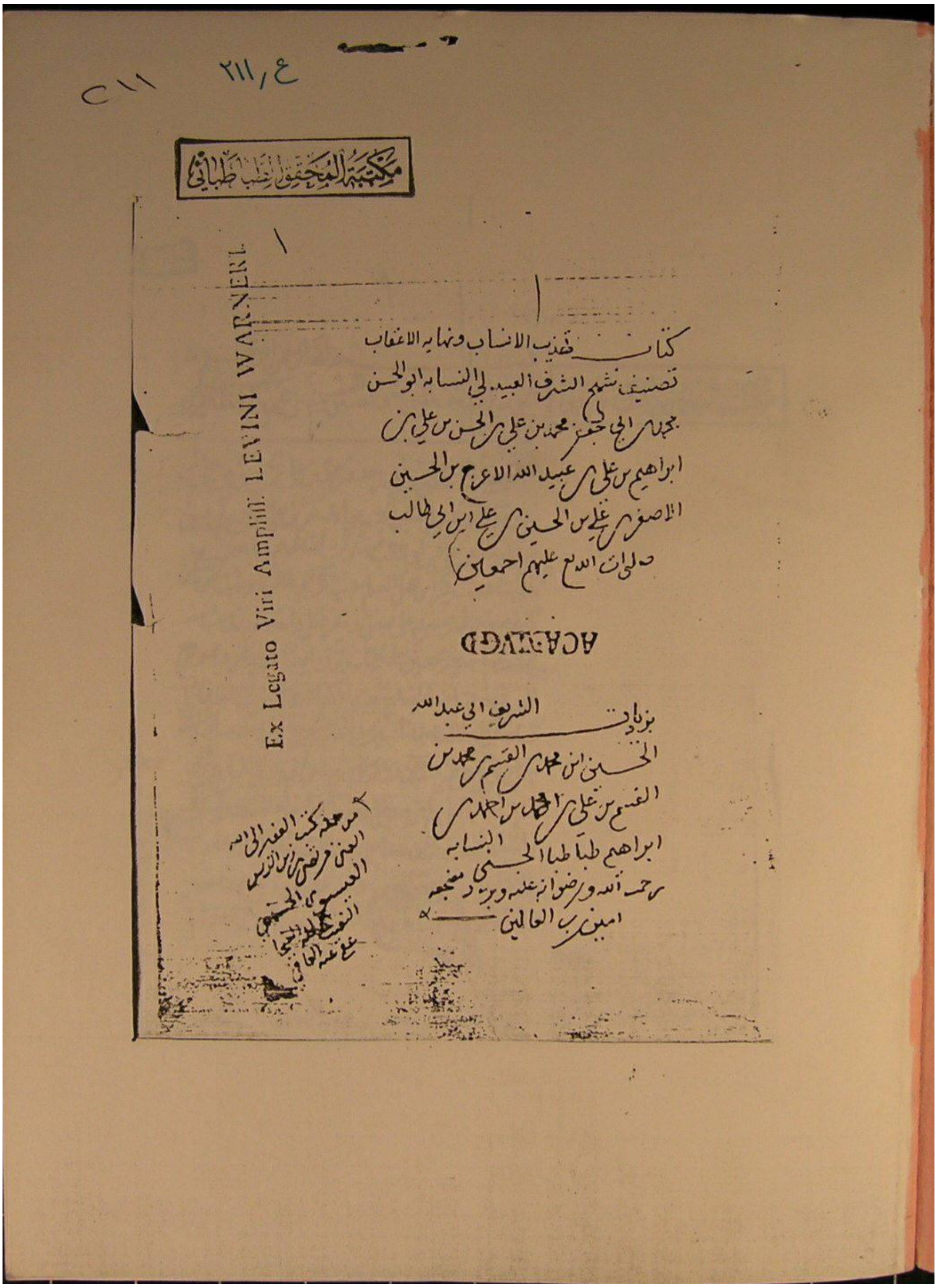
الموسويون
ابراهيم المرتضى
موسى الاول
موسى الثاني
ابراهيم العسكري

احمد الاكبر

الاعرج

المرتضى
الرضي

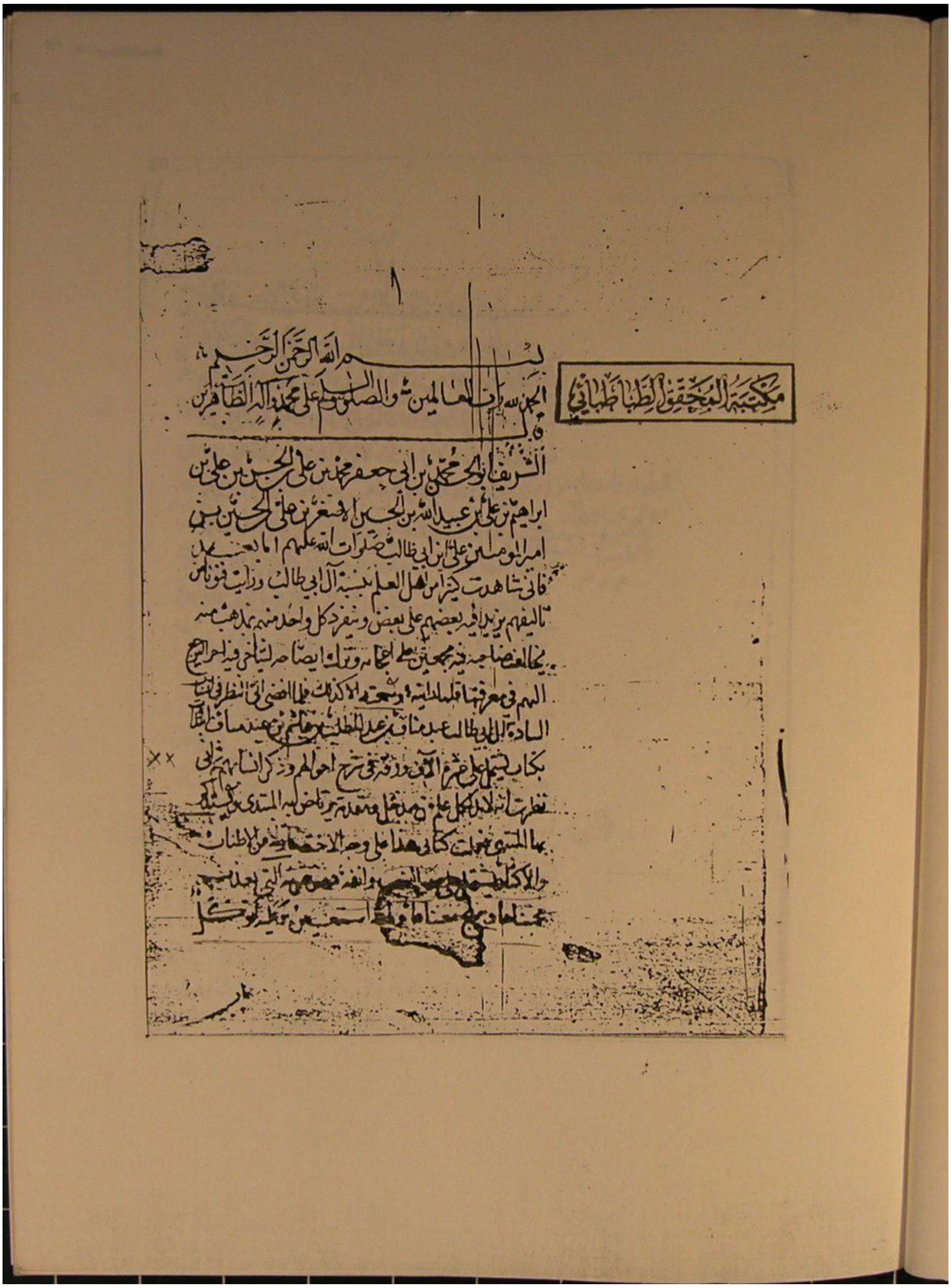
الصفحه ١٧٣ من مخطوط نهاية الأختصار ويذكر فيها عقب الحسين أبي عبد الله بن أحمد الأكبر ومنهم أبنه القاسم أبي محمد جدنا وان له بقيه



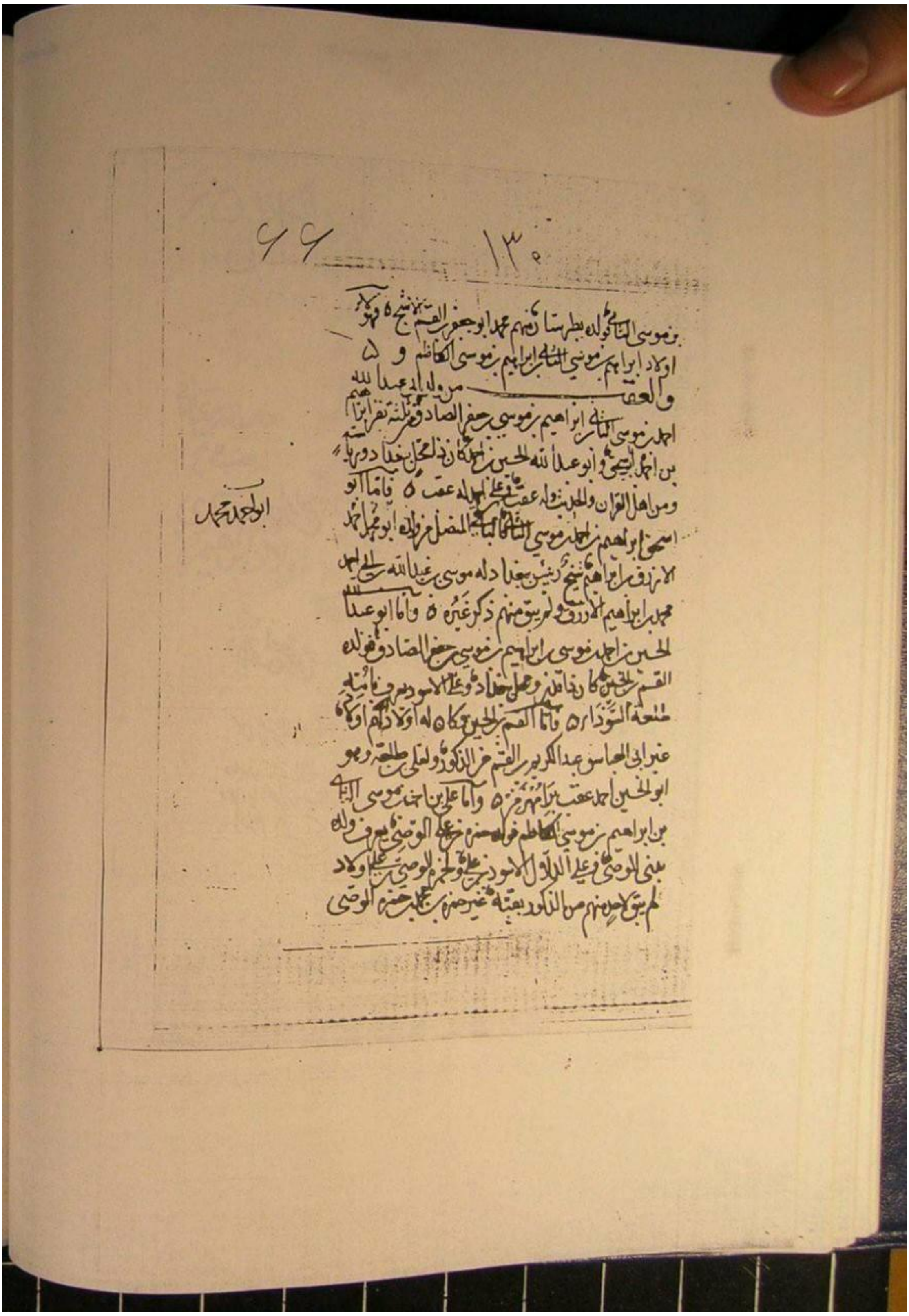
كتاب تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب
تصنيف شيخ الشرف العبيدلي النسابة ابو الحسن
محمد بن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن علي بن
ابراهيم بن علي بن عبيد الله الاعرج بن الحسين
الاصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليهم اجمعين

بزيادات الشريف ابي عبد الله
الحسين ابن محمد بن القسم بن محمد بن
القسم بن علي بن احمد بن احمد بن
ابراهيم طباطبا الحسني النسابة
رحمه الله ورضوانه عليه وبرد مضجعه
امين رب العالمين

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب لشيخ الشرف ابو الحسن محمد بن ابي جعفر العبيدلي النسابة



الصفحه الثانية وبداية كتاب تهذيب الأنساب نهاية الأعقاب



66 ١٣٥

بن موسى الثاني ولد بطبرستان منهم محمد ابو جعفر بن القسم [illegible]

اولاد ابراهيم بن موسى الثاني ابن ابراهيم بن موسى الكاظم و ٥

والعقب من ولد ابي عبد الله

احمد بن موسى الثاني ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق في ثلثة نفر ابراهيم

بن احمد [illegible] و ابو عبد الله الحسين بن احمد [illegible]

ومن اهل القران والحديث وله عقب [illegible] وعلي بن احمد له عقب ٥ فاما ابو

اسحق ابراهيم بن احمد بن موسى الثاني [illegible] المفضل [illegible] ابو محمد احمد

الازرق بن ابراهيم [illegible] موسى بن عبد الله [illegible]

محمد بن ابراهيم الازرق ولم يبق منهم ذكر غيره ٥ واما ابو عبد الله

الحسين بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق فولده

القسم بن الحسين [illegible] وعلي الاسود [illegible]

[illegible] السوداء ٥ واما القسم بن الحسين فكان له اولاد [illegible]

غير ابي العباس عبد الكريم بن القسم من الذكور ولعلي بن طلحة وهو

ابو الحسين احمد عقب [illegible] ٥ واما علي بن احمد بن موسى الثاني

بن ابراهيم بن موسى الكاظم فولده حمزة بن علي الوصي يعرف ولده

بني الوصي وعلي [illegible] الاسود [illegible] حمزة الوصي بن علي اولاد

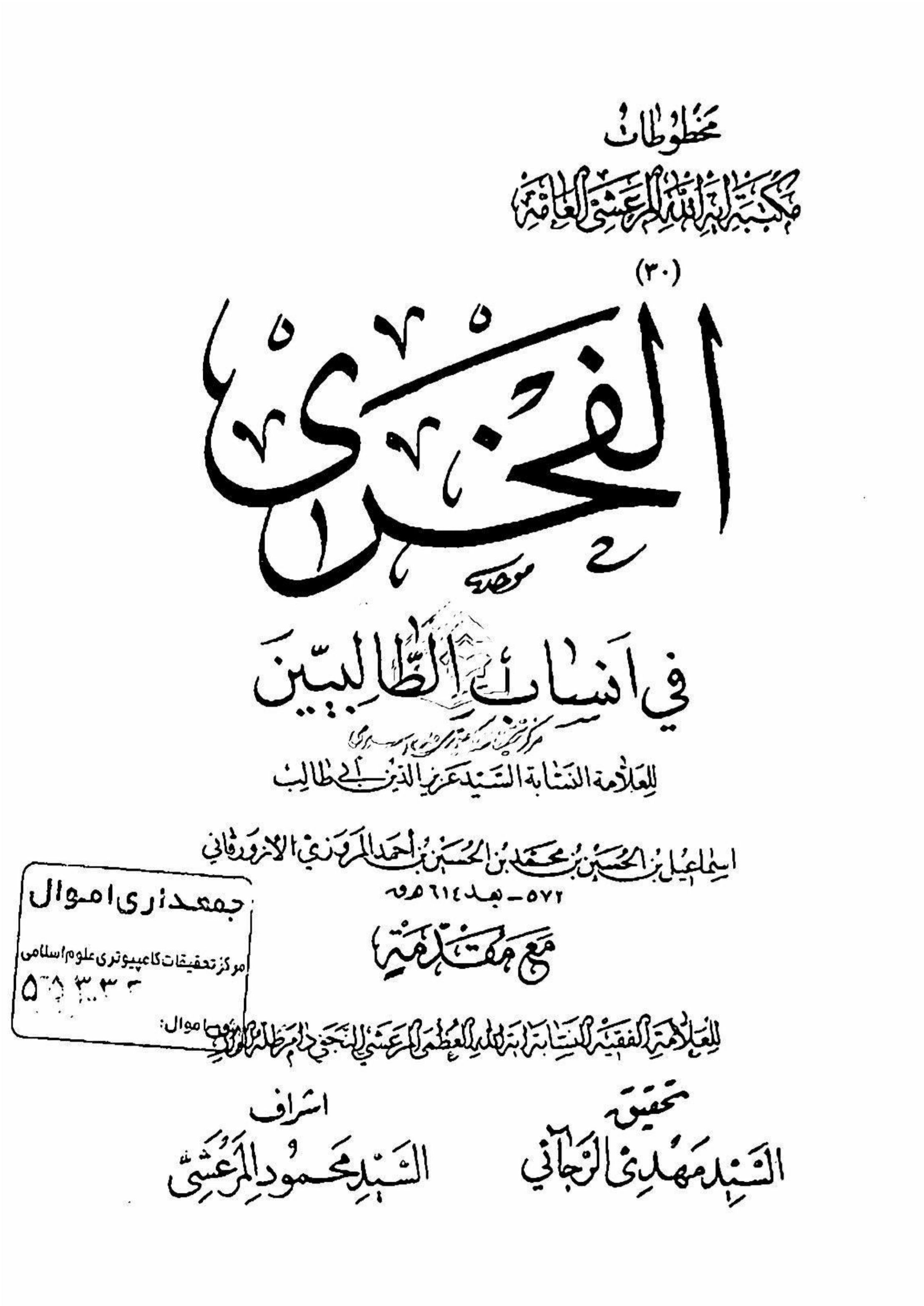
لم يبق لاحد منهم من الذكور بقية غير حمزة بن محمد بن حمزة الوصي

ابو احمد محمد

الصفحة ١٣٥ من مخطوط تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب وفيها ذكر أن للقاسم أبي محمد بن الحسين أولاد لهم أولاد وأيضاً ذكر أبنه أبي العباس عبد الكريم



الصفحة الأخيره من مخطوط تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب وعليها خط الحسين بن مساعد الحائري يشهد بصحتها و يختم بخاتمه



الصفحة الأولى من كتاب الفخري في أنساب الطالبيين للقاضي النسابه إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني المروزي الأزورقاني المتوفي سنة ٦١٤

سائر ممالكه(١) ، وهو ابن الحسين بن علي بن المحسن الحريني ، وكانت في ولده نقابة شيراز ، الى أن استولى عليها بنو زيد الأسود ابن ابراهيم بن محمد [بن] القاسم الرسي(٢) .

وأما أحمد الزنبور ، فعقبه من ثلاثة رجال وهم :

علي أبو محمد الأحول سيد الطالبيين بالعراق، وكان يشبه في الزهد بعلي بن أبي طالب ﷺ .

والحسين أبو عبدالله من أهل القرآن والحديث .

واسحاق الأزرق ببغداد ، وكان له محمد أبو الحسن صاحب ابن أبي الساج فاضل بالري لاأعرف له عقباً ، وأظنه الذي ذكر أبو نصر البخاري أن له كتاباً ، ونقل عنه بعض المطاعن ، والله أعلم .

والباقون أعقبوا، منهم حمزة الوصي ابن علي الأحول ، وانتهى عقبهما الى أبي الحسين أحمد بن حمزة بن أحمد بن حمزة الوصي ، وأولاده ببغداد .

ومنهم : القاسم الرئيس ببغداد ، وله بها عقب .

وعلي الأسود بعرف دابن طلحة الدلياعخو ابنا الحسين بن أحمد الزنبور ، وله عقب بالشام ورامهرمز وآمل .

وأبو أحمد محمد الازرق(٣) الرئيس ببغداد وشيخ الموسوية بها ابن اسحاق الازرق ، وله بها عقب وعدد .

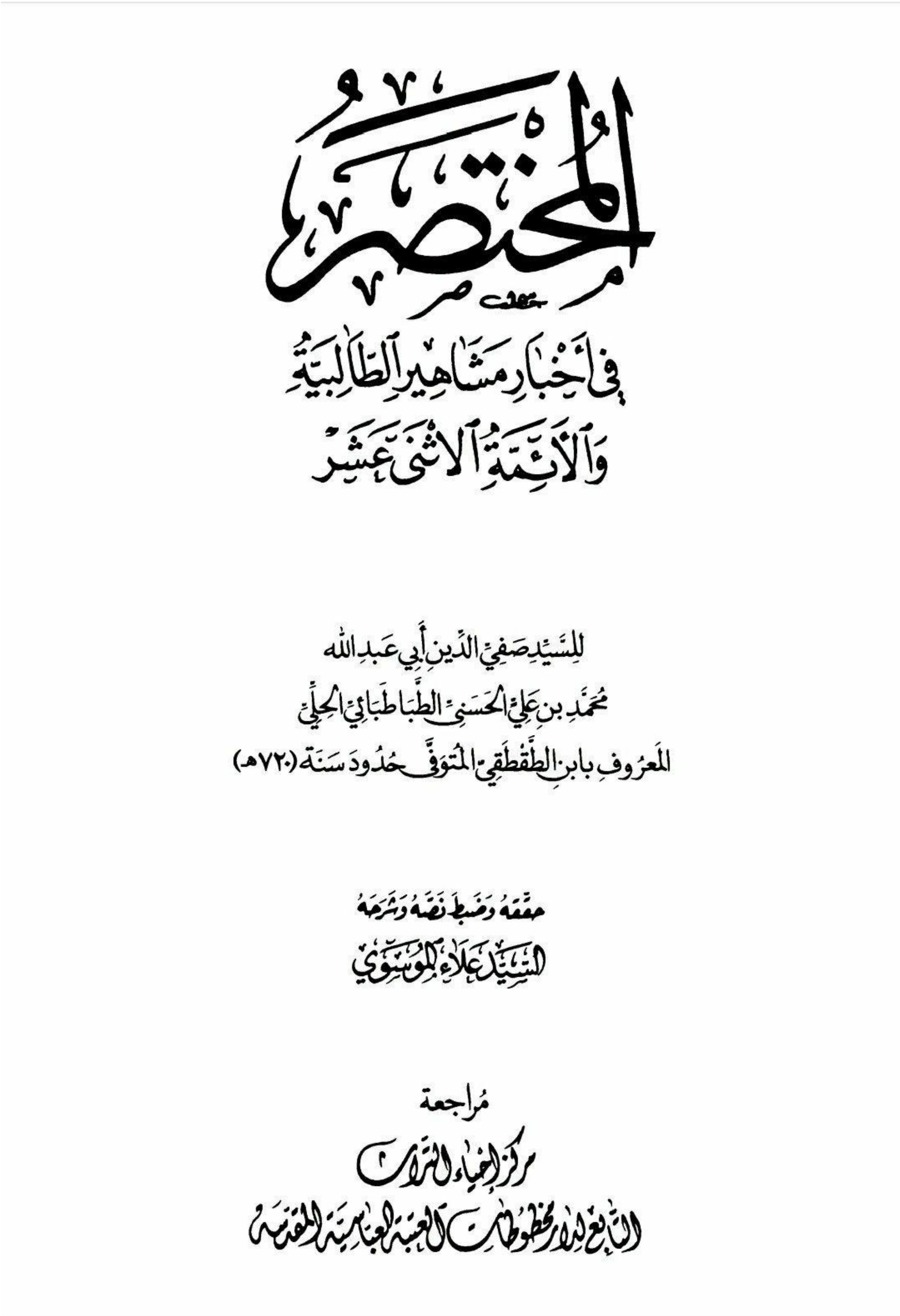
وأما علي الزنبوري ابن موسى الثاني ، فله عقب بالدينور وبغداد وبلخ من رجلين : الحسن والحسين أبوهما أبيضية .

(١) راجع عمدة الطالب ص ٢٢٤ .

(٢) الكلمة غير مقروءة في المخطوطتين ، والمظنون العلامة النسابة آية الله السيد المرعشي في الهامش كونه « الرسي » .

(٣) قال ابن المهنا في ص ٢٢١ : كان أبو ... ويقال لولده بنو الازرق .

الصفحة رقم ١٢ من كتاب الفخري أنساب الطالبيين وفيها ذكر القاسم أبي محمد الرئيس ببغداد وأن له فيها عقب



المختصر

في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر

للسيد صفي الدين أبي عبد الله

محمد بن علي الحسني الطباطبائي الحلي

المعروف بابن الطقطقي المتوفى حدود سنة (٧٢٠هـ)

حققه وضبط نصه وشرحه

السيد علاء الموسوي

مراجعة

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

صفحة الغلاف لكتاب المختصر في أخبار مشاهير الطالبيه للسيد صفي الدين أبي عبد الله محمد بن علي الطباطبائي الحلي الشهير بأبن الطقطقي المتوفي سنة ٧٢٠

فولَدَ أبو عبدالله أحمد الأكبر أربعة رجال: أبا الحسن محمَّدًا النَّسَّابة القديم، وأبا إسحاق إبراهيم، وأبا عبدالله الحسين الوَصِيّ، وأبا محمَّد عليًّا الأحول.

أمَّا أبو الحسن محمَّد؛ فهو صاحِبُ ابن أبي السَّاجِ، وكان بالرَّيِّ، عالِمًا فاضِلاً، نَسَّابةً، وهو الَّذي يُذْكَرُ في كُتِبِ النَّسَبِ بأبي الحسن المُوسَوِيّ النَّسَّابة القَديم، لهُ مبسوط في نَسِبِ آل أبي طالب، يَنقُلُ عنهُ الشَّيخ أبو نَصرِ البُخاريّ، وكان لهُ عقبٌ قليلٌ مِنْ ولَدِهِ أبي الحسين طاهر بالرَّيِّ، ولطاهِرِ محمَّدٌ، والحسين، كان للحسين: عليُّ بن الحسين بالرَّيِّ.

وأمَّا أبو إسحاق إبراهيم، فكان ببغداد، وكانَ عَقِبُهُ بها مِنْ ولَدِهِ أبي أحمد محمَّد الأزرَق وَحْدَهُ، الرَّئيس المتَقَدِّمُ ببغداد وشيخ المُوسَوِيَّة بها في زمانِهِ، كانَ أزرَقَ العَينين، يُقالُ لوِلَدِهِ: بنو أزرقِ العَينين، لَمْ يَبقَ ذَكَرٌ مِنْهُم إلى زَمَنِ السَّيِّد أبي عبدالله ابن طَباطَبا النَّسَّابة سوى مُوسَى بن عبدالله بن محمَّد الأزرق المَذْكور.

وأمَّا أبو عبدالله الحسين الوَصِيُّ، فكان سيِّدًا جليلاً، عالِمًا، فاضِلاً، مُحَدِّثًا، زاهِدًا مُتَنَسِّكًا، مِنْ أهل القُرآن والحديث، مُتَقَدِّمًا ببغداد، ذا مَحَلٍّ ورئاسَةٍ وقَدْرٍ وجلالةٍ، شيخ آل أبي طالب بها، قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الطَّبَرِيُّ: «رأيتُ ثلاثةً يَتَقَدَّمون ثلاثةَ أصنافٍ مِنْ أبناء جِنْسِهم فلا يُزاحِمُهُم أحَدٌ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد المُوسَوِيُّ يَتَقَدَّمُ الطَّالبِيِّين فلا يُزاحِمُهُ أحَدٌ، وأبو عبدالله محمَّد بن أبي موسى الهاشميُّ يَتَقَدَّمُ العَبَّاسِيِّين فلا يُزاحِمُهُ أحَدٌ، وأبو بكرٍ الأكفانيُّ يَتَقَدَّمُ الشُّهود فلا يُزاحِمُهُ أحَدٌ»(١).

---

(١) تاريخ بغداد: ٧٠٨/٣، المُنتَظَم: ٣٧١/١٣، وتُوفِّيَ محمَّد بن أبي موسى الهاشميُّ سنة ٣٢٥هـ وعليه فأبو عبدالله الحسين بن أحمد المُوسَوِيُّ مِنْ أهلِ هذه الطَّبقة.

الصفحة ٦٠ من كتاب المختصر في أخبار مشاهير الطالبيه وفيها ذكر أبي عبد الله الحسين بن أحمد الأكبر

فوَلَد الحسين الوَصِيُّ أربعة رجال: عليًّا الأسود المعروف بابن طَلَعَة، وهي أُمُّهُ طَلَعَةُ السَّوداء الطَّبَّاخة، قال أبو عَمْرٍو عثمان بن حاتم بن المُنْتَاب التَّغلبيُّ الكُوفِيُّ النَّسَّابةُ: «دَرَجَ»، وقال غَيْرُهُ: أعقبَ مِنْ وَلَدِهِ أبي الحسين أحمد، كان لهُ عَقِبٌ برامَهُرْمُز[(١)].

وحمزة، وعبدالله، وأبا محمَّد القاسم بني الحسين الوَصِيِّ، كانَ أبو محمَّد القاسم سيِّدًا جليلاً، رئيسًا، مُتَقَدِّمًا ببغداد، تَقَدَّمَ بها بعد أبيه، وتُوفِّيَ بها يوم الأحد الرَّابع مِنْ ذِي القِعْدَةِ سنة تسعين وثلاثِمِائَة[(٢)]، قال السَّيِّد أبو عبدالله ابن طباطبا: «كان لهُ أولاد لهُم أولاد غَيرَ أبي العبَّاس عبدالكريم»[(٣)].

قُلتُ: أراد أنَّهُ لَمْ يَبقَ مِنْ أولادِهِ إلاَّ أبو العبَّاس عبدالكريم، وهُم: حمزة الورع، وإبراهيم درَجَ، وأبو المُؤيَّد محمود، وأبو القاسم عليٌّ، كان لهُ: أبو عبدالله الحسين الأعرج السَّيِّد الجليل الورعُ المُقرئُ ببغداد، أُمُّهُ بنتُ عَمٍّ أبيه فاطمة بنت حمزة بن الحسين الوَصِيِّ.

وأمَّا أبو محمَّد عليٌّ الأحولُ بن أبي عبدالله أحمد الأكبر بن موسى أبي سُبحة، فكانَ سيِّدًا جليلاً، فاضِلاً، عابدًا، زاهِدًا، رئيسًا، مُتَقَدِّمًا، سيِّدَ الطَّالبيِّين بالعراق، وكانَ يُشَبَّهُ في الزُّهد بجَدَّيه أمير المؤمنين وزين العابدين عليهما السلام[(٤)]،

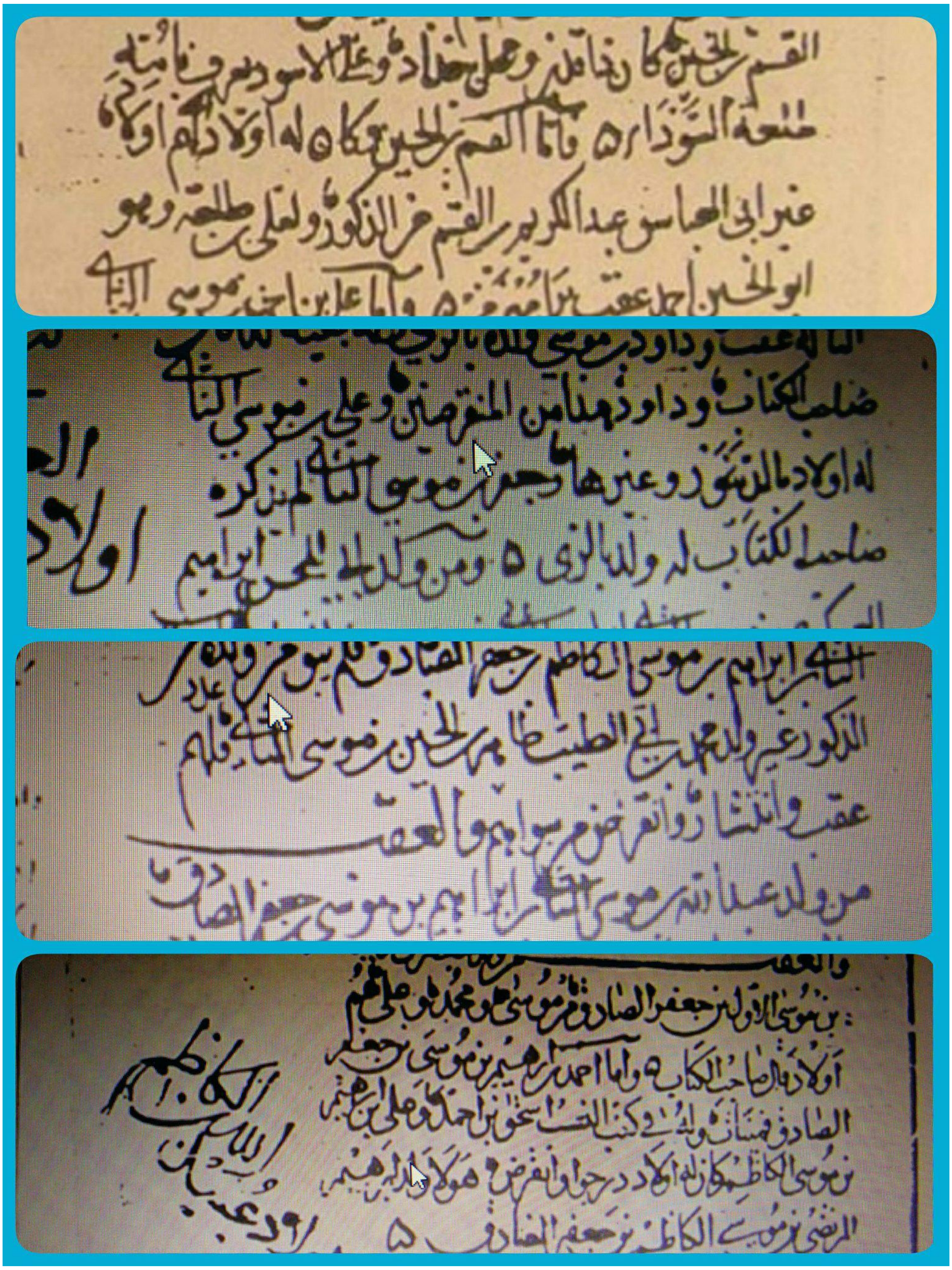
(١) تهذيب الأنساب: ١٥٣، عمدة الطَّالب الجلاليَّة: أعقاب أحمد الأكبر بن موسى أبي سُبحة. وابنُ المنتاب هو شيخ الشَّيخ النَّجاشيِّ رحمه الله وأُستاذهُ في عِلْمِ النَّسَب، انظر: إيضاح الاشتباه: ٢١١، ٢١٣، معجم رجال الحديث: ١٢/١١٦، وابنُ المنتاب يروي عن محمَّد بن عبدة، وهو أبو بكر محمَّد بن عبدة العَبْقَسِيُّ الطَّرَسُوسِيُّ النَّسَّابة.

(٢) تاريخ الصَّابي: ٨/٢٤.

(٣) تهذيب الأنساب: ١٥٣.

(٤) الفخري في أنساب الطَّالبيِّين: ١٢، الشَّجرة المُباركة: ١٠٠.

ص ٦١ من كتاب المختصر وفيها ذكر أعقاب القاسم أبي محمد بن الحسين من ابنه أبي العباس عبد الكريم والتنويه بوجود أولاد للقاسم غيره ولهم أولاد نقلاً عن ابن طباطبا فيما أستدرك على كتاب تهذيب الأنساب ص ١٣٥ وخلافاً لما فهم وفسر خطأ محقق كتاب المختصر ذلك أنه تمت الأشاره بنفس الصفحه مرتين لمن أنقرض عقبه وبقي له ذيل من ذكر وحيد كذرية أحمد الازرق و ذرية حمزه الوصي فلو كان مافهمه المحقق صحيحاً لكان شيخ الشرف وابن طباطبا قالوا هذا صراحة كما حصل مع أي شخص درج أو أنقرض و ذكر في هذا الكتاب وهم كثير



الصورهـ في الأعلى من الصفحه ١٣٥ من مخطوط تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب لشيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ وكيفة ذكر عقب القاسم أبي محمد فيها وباقي الصور من الصفحات ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٨ لنفس المخطوط حيث أشير في الصور الثلاث لأنقراض من أنقرض عقبه صراحة وبدون خجل سواء من المؤلف أو من أبي عبد الله الحسين ابن طباطبا المتوفي سنة ٤٩٩ وهذه مجرد أمثلة على مضمون باقي المخطوط"أوردنا هذا رداً على محقق كتاب المختصر الذي حاول أن ينسب لهم مالم يقولوه وكأنه يريد أن يعدل عليهم وهم شيوخ النسابين فرحم الله أمرءاً عرف حده و وقف عنده ولم يعطي لنفسه حجماً أكبر منها فلو كان عقب القاسم أبي محمد أنحصر في أبنه عبد الكريم وأنقرض من باقي أولاده لذكروا هذا كما فعلو بذات الصفحه مع ذرية أحمد الأزرق بن إبراهيم شيخ بغداد ومع ذرية حمزه الوصي بن علي الأحول"وماكان هناك شيء يمنعهم لكن قولهم الحقيقة يوجع غير المنصف

كتاب منتقلة الطالبيه وفي الصفحه ٥٨ ذكر ورود الحسين بن أحمد الأكبر لبغداد وذكر أولاده وفي الأسفل الصفحه ١٠٣ من نفس الكتاب تتكلم عن أبو علي محمد يعرف مهدي بن القاسم وهذا دليل على شيوع لقب المهدي لمن يحمل أسم محمد .

مُنتَقِلَةُ الطَّالِبِيَّة

تأليف

الشريف النسابة أبي اسماعيل ابراهيم بن ناصر ابن طباطبا

من أعلام القرن الخامس الهجرى

---

٥٨ .... منتقلة الطالبية

ذكر من ورد بغداد من ولد ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم «ع».

(ببغداد) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم عقبه القاسم وعلى الاسود ، وحمزة وعبد الله .

(ببغداد) أبو جعفر محمد الاعرج ابن موسى بن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم «ع» ، عقبه من رجل واحد موسى (١) الاصغر اعقب .

ذكر من ورد بغداد (من ولد) (٢) محمد بن موسى الكاظم «ع».

(ببغداد) يحى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم «ع».

(بترنجة) أبو علي محمد يعرف مهدى بن القاسم بن الحسين شيخ الطالبيين ابن محمد بن زيد بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجرى ، عقبه أبو عبيد الله الحسين درج ، وأبو عبدالله زيد وأبو طالب حمزة .

ذكر من ورد ترنجة من أولاد اسماعيل جالب الحجارة بن الحسن بن زيد ، منهم من ولد أحمد بن اسماعيل .

المقارنات الزمنية

أعتمدنا في سبيل تأكيد هذا البحث أيضاً (خاصة لأجل أسماء من سنجري عليهم المقارنات الزمنية) على مصادر هامة عديدة لكن أهمها كان مجموعة كتب النسابة السيد صفي الدين أبي عبد الله محمد بن علي الحسني الطباطبائي الحلي المعروف بابن الطقطقي المتوفي حدود سنة ٧٢٠"وهي:

كتاب (المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الأثني عشر) نسخة "مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة طبعة عام ٢٠١٥ وكتاب (الفخري في الآداب السلطانية) وكتاب (الأصيلي في النسب) حيث استفدنا من مقدمة المحقق في كتاب المختصر التي تناول فيها تفاصيل نسب المؤلف من ناحية أمه و أبيه وأجداده من الجهتين . والذي نقلنا منه نحن ماورد من تفاصيل حول نسب والدة مؤلف كتاب المختصر ابن الطقطقي حيث يرتفع نسبها لتشترك معنا في الجد أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه وهذا هو أسمها ونسبها كاملاً (هي السيدة كلثوم بنت جلال الدين أبي الحسن علي بن معد بن أبي القاسم علي الزكي بن رافع بن أبي الفضائل معد المشهور بفضائل بن أبي الحسن علي الزكي بن أبي يعلى حمزة القصير بن أبي الحسين أحمد بن أبي يعلى حمزة الوصي بن أبي محمد علي الأحول بن أبي عبد الله أحمد الأكبر "الجد المشترك معنا" ابن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم) . مقابل أختيار أسماء وتواريخ لرجال النسب الرفاعي من المشجرات والمراجع التي وثقت الأسماء المقصوده بشكل صحيح.

بعد كل ما تقدم نعرض للقاريء الكريم أمثلة مختارة من أعمدة نسبية توخينا فيها القرب من النسب الرفاعي وأحياناً مشتركة تعمدنا فيها التركيز على عدد الأجيال والمدة الزمنية لكل جيل وذلك كون هذه النقطة هي الأساس للطعن في هذا النسب والنقطتين السابقات " ألغاء الأختلاف حول أسم الجد الرابط على السيد الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه وأعتماد السيد القاسم أبي محمد . وتجاوز مشكلة أسم الجد المباشر للسيد الإمام أحمد الرفاعي الكبير وأتباع الأسم الأشهر والأكثر صلاحاً ولا بأس في هذا الأمر من أعتماد كل فرع على مايقوله مشجره الخاص" النقطتين هذه موجودة في كل الأنساب ولن يخلو منها نسب مهما ضبط لذا لاضير في هذا أبداً ويبقى أن نتجاوز النقطة التي تبحث التوافق الزمني وهي النقطة الأهم في رأي .

نورد هنا خمسة رسوم توضيحية تضم حوالي عشرين مقارنه بين رجال عمود النسب الرفاعي وأعمدة نسبية مختلفه مع شرح مفصل لها نرجو أن نتجاوز عبر مضمونها هذه النقطة بنجاح وننوه أننا أعتمدنا في هذه الرسوم على أسم جامع موثق تاريخ الولادة والوفاة وهو المقياس في كل المقارنات في هذه الدراسه والتي تنتهي أليه حتماً والجد المقصود هو السيد الإمام موسى الكاظم المولود سنة ١٢٨ والمتوفي سنة ١٨٣ ونعتبر عدد الحلقات التي نوردها كلها تبدء من

عنده وتعود إليه . وكل الأعمدة التي نقارنها ستتم مقارنتها مع عمود النسب الرفاعي الذي ذكرناه.

الرسم الأول: ويتضمن مقارنتين بين رجال عمود النسب الرفاعي مع أعقاب السيد محمد الأعرج وأخيه إبراهيم العسكري أولاد السيد موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم وقد خلصنا منه للنتيجة التالية:

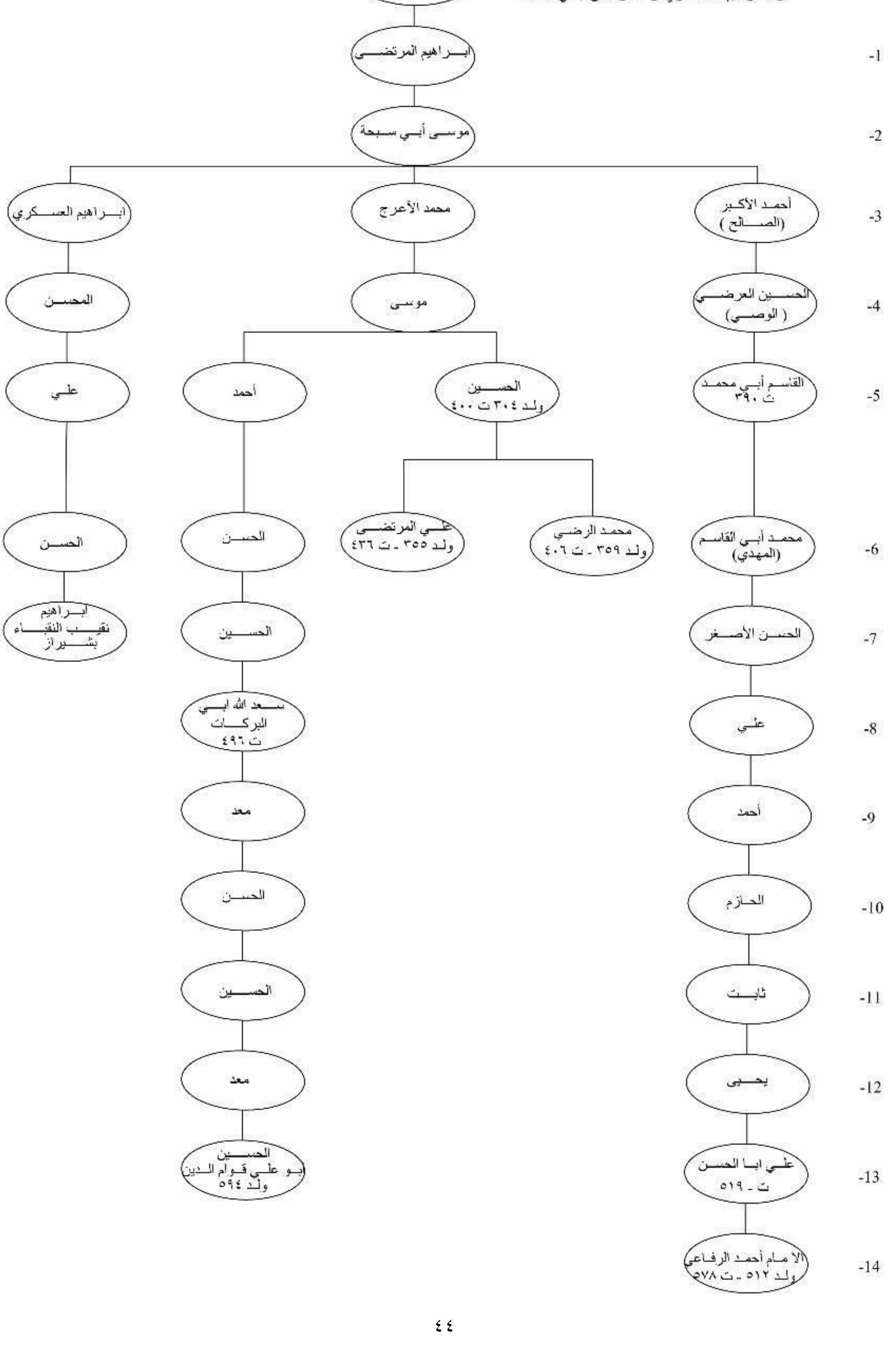
١- المقارنة الأولى بين السيد الحسين بن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى المولود سنة ٣٠٤ والمتوفي سنة ٤٠٠ مع السيد القاسم أبي محمد "المولود بشكل تقريبي سنة ٣٠٠" والثابت الوفاة بتاريخ ٣٩٠ والأثنان من طبقة واحده إذ يبعدان خمسة حلقات عن الإمام الجد موسى الكاظم فنجد أن المعدل المتوسط للجيل الواحد من ناحية الولاده للحسين بن موسى هو ٣٥ سنه بينما نفس المعدل للقاسم أبي محمد هو ٣٤.٤ فهما تقريباً في القعدد نفسه أما من ناحية تاريخ الوفاة فأن المعدل للسيد الحسين بن موسى هو ٤٣ سنه ونفس المعدل للقاسم أبي محمد هو ٤١.٤ سنه وهو أيضاً يكاد يكون متطابقاً .

٢- المقارنة بين الشريف الرضي محمد بن الحسين المتوفي سنة ٤٠٦ والذي يبعد عن الإمام الكاظم ٦ حلقات وبين القاسم أبي محمد بن الحسين الذي يبعد عن الإمام الكاظم ٥ حلقات والمتوفي سنة ٣٩٠ هو ١٦ سنة يتأخر بها القاسم أبي محمد وبمعدل ٣٧ سنة للجيل الواحد فيما معدل السنوات للقاسم أبي محمد لغاية الإمام الكاظم هو ٤١ سنة فيما نفس المعدل للشريف علي المرتضى يبلغ ٤٢ سنة وهو معدل مرتفع قليلاً لكنه يقع ضمن القعدد المتوسط المقبول.

٣-المقارنة بين السيد الحسين أبو علي قوام الدين المولود سنة ٥٩٤ ويبعد عن السيد الإمام الكاظم ثلاثة عشر حلقة وبين السيد الإمام أحمد الرفاعي المولود سنة ٥١٢ ويبعد عن الإمام الكاظم أربعة عشر حلقة نسبيه فنجد أن المعدل للحسين قوام الدين تصل إلى ٣٥ سنة فيما للإمام الرفاعي تصل ألى ٣٢ سنه وهي نتيجة شبه متقاربه.

٤- المقارنة بين السيد نقيب النقباء بشيراز إبراهيم بن الحسن "لانعلم زمن ولادته تحديداً لكن يمكن الأستدلال عليها بشكل تقريبي وقد وردت تفاصيل وافية حول هذه النقطه من قبل الأخ الكريم عبد الرحمن الزرعيني الرفاعي في دراسته حول العمود المغربي" نعتقد أن ولادة السيد إبراهيم يرجح وقوعها فيما بين سنوات ٣١٠ و ٣٣٠ فإذا أخذنا متوسط هذا وأفترضنا أن ولادته كانت عام ٣٢٠ وبينه وبين الإمام الكاظم ٧ حلقات مما يعني فارق زمني ١٩٢ سنة أي بمعدل ٢٧ سنة وهو معدل جيد لكننا نجد أن النتيجه السابقة للسيد القاسم أبي محمد أقرب للسيدين الرضي والمرتضى اللذان يمتازان هم والقاسم أبي محمد بتاريخ ولادة و وفاة محدد تماماً وليس تقريبي.

الرسم رقم ١ : المقارنة مع ذرية محمد الأعرج
و ابراهيم العسكري أولاد موسى أبي سبحة



الرسم الثاني : ويتضمن المقارنة بين عمود النسب الرفاعي مع ثلاثة أمثله من عمود نسب السيد علي الأحول ابن أحمد الأكبر بن موسى ابي سبحه وقد خلصنا منه لما يلي:

١- المقارنة بين السيدة كلثوم بنت جلال الدين أبا الحسن وهي "والدة السيد صفي الدين أبي عبد الله محمد بن علي الطباطبائي الحسني الحلي الشهير بإبن الطقطقي المولود سنة ٦٥٢ والمتوفي سنة ٧٠٩ حسب قول أول فيما هناك قول ثانٍ وهو ٱلأقوى يقول بولادته سنة ٦٢٥ و وفاتة معمراً في سنة ٧٢٠ ونحن سنعتمد هذا القول في مقارنتنا هذه" فلو أعتبرنا أن والدته السيدة كلثوم قد ولدته وهي في الثلاثين من عمرها تكون تاريخ ولادتها هي في سنة ٥٩٥ وهذه السيدة مقارنتها مهمة لأنها من طبقة الإمام الرفاعي نفسها فكلاهما يبعد عن الإمام الجد موسى الكاظم اربعة عشر حلقة والفرق بين تاريخ ولادتها و ولادة الإمام الرفاعي هو ٨٣ سنة أي بمعدل فرق ستة سنوات فقط لكل جيل حيث أن المعدل العمري لكل جيل هو ٣٣ سنة من ولادة السيدة كلثوم لتاريخ ولادة السيد الإمام موسى الكاظم وهو معدل ممتاز جداً فيما المعدل نفسه للإمام الرفاعي هو أكثر من ٢٧ سنة وهو معدل جيد جداً فيما لو عرفنا أن الجد المشترك بينها وبين الإمام الرفاعي وهو "السيد أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه" يبعد عنهما فقط أحد عشر حلقة .

٢- المقارنة بين السيد رافع أبو البدر بن علي الأصغر الملقب "شقيص" وهو شخص بينه وبين الإمام الكاظم أثني عشر حلقة نسبيه أي إنه يوزاي على العمود الرفاعي السيد يحيى بن ثابت والد السيد علي أبا الحسن الذي هو والد الإمام أحمد الرفاعي الكبير ولعدم وجود تاريخ وفاة موثوق للسيد يحيى سنقوم بالمقارنة بين السيد رافع المولود سنة ٥٢٩ والمتوفي سنة ٦٢٩ عن عمر مائة سنه وبين السيد السلطان علي أبا الحسن والد الإمام الرفاعي المتوفي بتاريخ ٥١٩ "أخذين بعين الأعتبار ملاحظتين الأولى هي عمر السيد رافع المديد بحيث عاش عمراً أطول من الإمام الكاظم بخمس وأربعين سنة وبالتأكيد كان أطول عمراً من السيد السلطان علي أبا الحسن والثانية أن هناك فرق جيل كامل بينهما لذا سنقسم تاريخ وفاة السيد رافع على ١٢ حلقة فيما نقسم وفاة السيد علي أبا الحسن على ١١ حلقة" النتيجه هي ٣٧ سنة لعمر الجيل الواحد فيما بين السيد رافع والإمام الكاظم ولنكون دقيقين أكثر نقسم الفارق العمري بينهما "٤٥" على عدد الحلقات ليصبح المعدل هو ٣٣.٢٥ للجيل الواحد وهو معدل ممتاز جداً فيما المعدل المماثل للسيد السلطان علي أبا الحسن يصل إلى ٣٠.٦ سنة وهو معدل ممتاز أيضاً والمعدلان قريبان جداً من بعضهما بشكل قوي جداً.

٣- المقارنة هنا ثلاثيه فيما بين السيد محمد صفي الدين بن معد المولود سنة ٥٧٣ والمتوفي سنة ٦٢٠ والسيد جلال الدين أبا الحسن بن معد "والد السيدة كلثوم" والمتوفي سنة ٦٧٢ والسيد السلطان علي أبا الحسن المتوفي سنة ٥١٩ حيث ان هؤلاء الثلاثة أبناء طبقة واحده إذ

يبعد كلاً منهم ثلاثة عشر حلقة عن السيد الإمام الكاظم فنجد أن معدل عمر الجيل الواحد للسيد محمد صفي الدين بن معد هو ٣٣.٦ سنة ولأخيه السيد جلال الدين أبا الحسن ٣٧.٦ سنة وللسيد السلطان علي أبا الحسن الرفاعي ٢٥.٩ سنة بفرق سبعة سنوات عن الأول و أحد عشر سنة عن الثاني فيما الفارق بين الأخوين أنفسهم هو أربع سنوات وهي نتائج رغم إنه قد يظن البعض أنها كبيرة لكنها ضمن المنطق والمعدل المقبول بلا تردد وسيتبين هذا واضحاً فيما سيأتي من أمثلة أخرى لاحقه. مع وجود ملاحظة يجب أن نشير لها وهي إننا أعتمدنا عمود النسب الرفاعي كاملاً بعدد رجاله (عدا أسم المهدي الذي نرجح أنه لقب لأسم محمد أبي القاسم وهذا يثبته الكثير من المشجرات الرفاعيه القديمه حيث سنورد كمثال على هذا مشجريين أثنيين أحدهم خاص بفرع آل الحبال السبسبي الرفاعي وعمره الأن حوالي أربعمائة سنة والثاني أيضاً خاص بذرية السيد سليمان الصغير السبسبي الملقب بالشلحاوي وقد خط سنة ٩٥٦ أي عمره الأن مايقرب من خمسمئة سنة وفيه أضطراب في العمود لكن مايهمنا منه في حالتنا هذه هو أثبات أن كلمة المهدي هي لقب أطلق على محمد أبي القاسم وفي كلا المشجريين نجد أن المهدي هو ابن للسيد القاسم أبي محمد وأكثر من هذا فأن أحد المشجريين يؤكد صراحة أن محمد أبي القاسم هو الملقب بالمهدي ويبدو مما مر معنا شياع أن يطلق لقب المهدي على من كان أسمه محمد وخاصة عندما يكون أبناً لشخص أسمه حسن وكنت أتمنى لو كانت لدي صور لمشجر ثالث كنت قد تشرفت بمشاهدته عند أحد أبناء عمنا وهو مشجر السادة الدمالخه وتاريخ كتابته هو سنة ٩٥٦ أيضاً ويشير لنفس المعنى أضافة إلى أمتيازه عن مشجر السادة الشلحاويه بعدم أضطراب العمود وبصحته بشكل تام لكن بسبب الظروف المعروفه الأن للجميع كان صعباً الترتيب للحصول على صور له) وهنا لنا وقفة مع كلمة المهدي ومعناه ومدلولاتها خاصة في ذلك العصر الذي نتكلم عنه وهو العصر العباسي في القرن الرابع الهجري فالمهدي لغة هو: أسم مفعول من هدى يهدي، فكل من هداه الله فهو مهدي.وقد استعملت في هذا المعنى ايام النبي صل الله عليه وسلم ، فجاء بهذا المعنى الحديث النبوي الشريف: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعه وأن تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم فسيرى أختلافاً كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله) أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

وجاء في لسان العرب: المهدي هو الذي هداه الله الى الحق وبه سمي المهدي الذي بشر به الرسول صل الله عليه وسلم.

قال حسان بن ثابت الانصاري وهو يرثي الرسول صل الله عليه وسلم بعد وفاته ما نصه:

ما بال عينيك لا تـنام كـأنما　　　　كحلت مآقيها بكحل الارمدِ

جزعاً على المهدي اصبح ثاوياً　　　　يا خير من وطأ الحصى لا تبعدِ

كما أطلق على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقب الهادي المهدي ، وربما خصوا علياً وحده بهذا اللقب.ويذكر الطبري في تاريخه : أن اللقب أطلق على الحسين بن علي بعد استشهاده في كربلاء، فقالوا عنه هو المهدي بن المهدي . ولعل بعض الشيعة "الكيسانيه" أطلقت اللقب على محمد بن الحنفية بعد موته بالذات، نقلاً عن تسمية أبيه له لانه "في رأي بعضهم" لا يموت ويجيء اخر الزمان ليملأ الارض عدلا بعد ان ملئت ظلماً وجوراً. وكما كان الخليفة عمر بن عبد العزيز يلقب بالمهدي فأيضاً كان للعباسين مهديهم .

ويبدو ان استعمال الكلمة قد أتسع وتشعب، فاصبح الناس يتبنونه ويشيرون به الى اي شخص توسموا فيه الحكمة والعدل والتدين والبعد عن الخطأ، وكل هذه الدلالات اللغوية للفظة المهدي لا تخرج عن هذا المعنى، وانها لم تشر من قريب او بعيد الى أرتباط التسمية بفكرة أشمل، فكرة أيديولوجية أو مذهبية أو عقيدة.

غير ان لفظة المهدي قد تطورت لاحقاً وأكتسبت صفات ودلالات اخرى على مر الزمن، وبتغيير الظروف والمجتمعات وانظمة الحكم، وأرتبطت بافكار عديدة، وعقائد مختلفة، تتباين من شعب الى شعب، ومن زمن الى أخر، ولعل كل تلك الافكار والمعتقدات أرتبطت بخيط اساس، هو ان المهدي فكرة وعقيدة ترمز الى ما أتفق على تسميته (المنتظر) أو(المنقذ) أو (المخلص) للبشرية مما تحيط بها من شرور وأثام وظلم وعدوان، ولم يعد المهدي تجسيداً لعقيدة اسلامية ذات طابع ديني فحسب، بل غدا عنواناً لكل من يعتقد أنه مظلوم ويطمح للخلاص من هذا الظلم

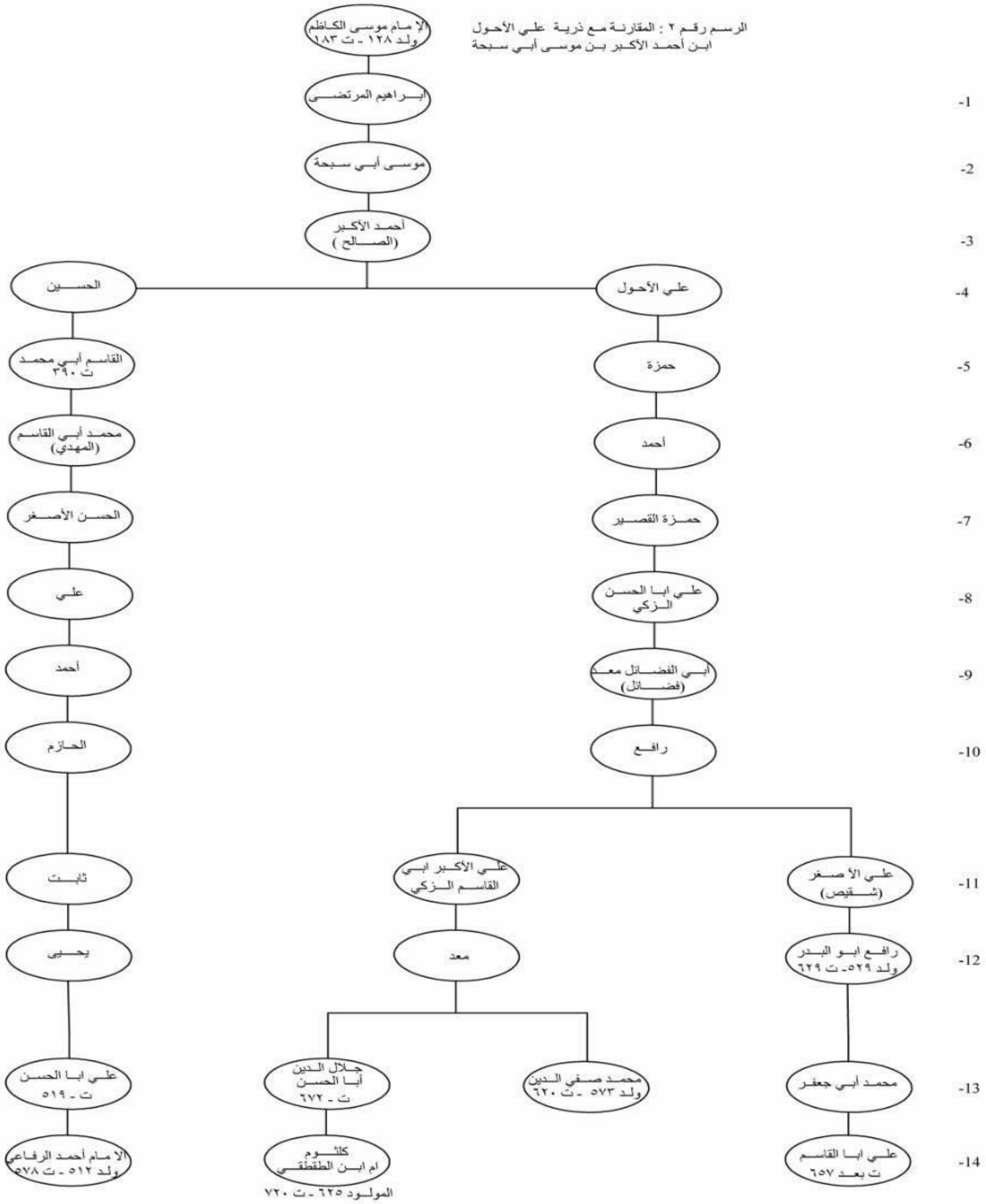
ولقد اكتسبت فكرة بعث المهدي في الاسلام أهمية عظمى، بعدما تناقلت كتب الحديث قوله صل الله عليه وسلم "لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض جوراً وظلماً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعدواناً" صححه الحاكم على شرط الشيخين و وافقه الذهبي.

فبات من يطلق عليه المهدي في ذلك العهد "حيث الصراع على الحكم بين العباسيين والطالبين لاينتهي" يعتبر في نظر أتباعه وأبناء جماعته مخلصاً يرتجى منه أن يزيح الظلم والأضطهاد ويكون أملاً للمظلومين تشرأب اليه الاعناق للخلاص ، بعد أن دب اليأس في النفوس من حكامهم .وكم من مهدي خرج معلناً الثوره ليتم فيما بعد قتله أو سجنه أن تم التمكن منه أو أنه يهرب ويختفي وكثيراً ما يفشل حتى في الأختباء حيث كان للسلطة مثل أي سلطة حاكمه عيونها التي كانت أحيانا

تبلغ السلطات بمن ينوي الخروج حتى قبل أن يتجهز ويعلن الثوره فيلاحق ويطلب القبض عليه ومن يستطع النجاة بروحه وأهله يصبح طريداً غريباً يمضي أيامه متخفياً كاتماً شخصه ونسبه فأن كان هذا هو ماحصل مع مع جدنا محمد أبي القاسم الملقب بالمهدي ابن القاسم أبي محمد حيث أن الربط بين كل هذه المعطيات من حيازة هذا اللقب والهجرة إلى البلاد البعيده عن مركز السلطه الحاكمه "المغرب العربي والأندلس" وعدم ذكر النسابين والمؤرخين لأسماء هؤلاء وأماكن سكنهم مع الأعتراف بأن لهم ولأبائهم مكانة وجلالة بين الناس ولم يكونوا من خاملي الذكر فلطالما ذُكر الحسين بن أحمد الأكبر وأبنه القاسم أبي محمد "بالرئاسه في بغداد" وغالباً كان محمد أبي القاسم "المهدي" عنده من هذا الأرث أرث أبآؤه وأجداده "فالولد سر أبيه" يدل على أنه كان هناك لهؤلاء الناس ظروف خاصه أدت إلى حالة الهرب و التخف والخوف التي أستمرت حتى لما بعد عودة الأحفاد للعراق ويفسر سبب السكوت عن ذكرهم خاصة أن هذا الفرع من العلويين قد عرف عنه مثل هذه المواقف المناهضه لسلطات الخلافه العباسيه في بغداد وكمثال على ذلك خروج إبراهيم الأكبر بن الإمام موسى الكاظم على الخليفة المأمون مع من خرج مع أبي السرايا الذي أستطاع أن يجند الكثير من أولاد الإمام الكاظم في خروجه هذا الذي دعى فيه لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن طباطبا حيث بات واليه على اليمن . ولايغيب عن بالنا مواقف الشريف الرضي وهو من أعلام هذا الفرع التصادميه مع ممثلي السلطة والخلافة الشرعيين في بغداد بل ومع الخليفة بذات نفسه أحياناً.

كذلك أيضاً وحسبما هو متعارف ومشهور فقد ضربنا صفحاً عن أغفال بعض المصادر التي تكلمت عن هذا النسب لأسم السيد ثابت بن الحازم الذي فيما لو حذفناه لكان معدل الإمام الرفاعي لغاية جده الإمام موسى الكاظم يعادل ثلاثين سنة لكل جيل وهو معدل ذهبي لكن نحن نريد المعدل الحقيقي والواقعي في هذه الدراسة وهذه نتائجنا بفضل الله كلها ضمن الحدود المقبولة بأمتياز في معيار علم النسب فأقتضى التنوية.

الرسم رقم ٢ : المقارنة مع ذرية علي الأحول ابن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة



الرسم الثالث : يتضمن مقارنة بين عمود النسب الرفاعي المنحدر من السيد أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة مع ذرية أخيه السيد الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة وهنا حاولنا الأبتعاد أكثر والتوسع بعدد وسائط النسب لما يقارب سنة الألف هجرية وذلك بعد أن عملنا على أمثله من القرن الرابع الهجري ومن ثم أمثله من القرن السادس وأخرى من القرن السابع الهجري وقد خلصنا للنتائج التاليه:

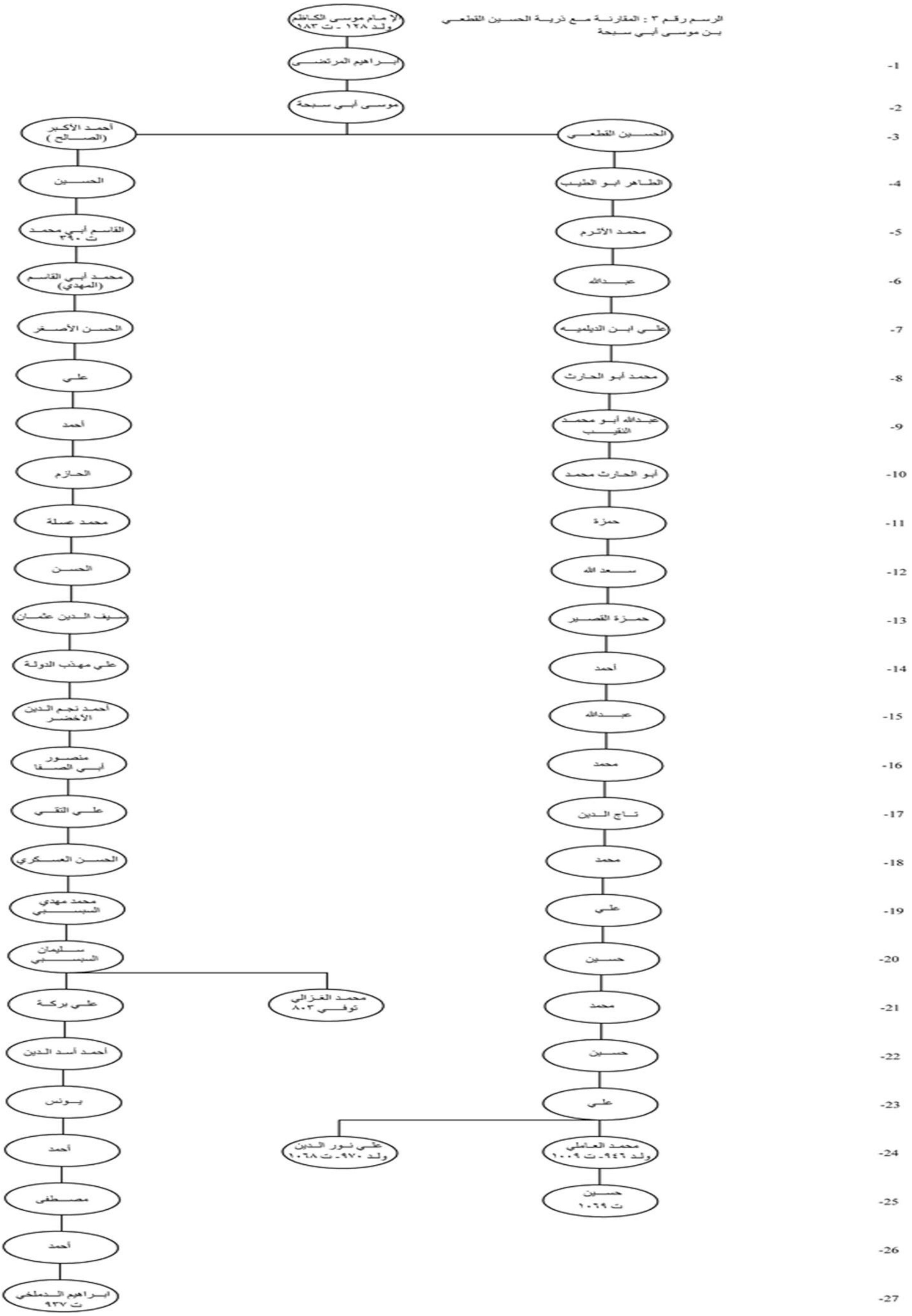
١- السيد محمد بن سليمان السبسبي الرفاعي "الملقب بالغزالي" دفين الزاوية السبسبيه في مدينة حماة والذي كتب وحُدد تاريخ وفاته على اللوحة التي داخل مدفنه وفي المشجرات والمراجع السبسبيه بسنة ٨٠٣ هجري وهو يبعد عن الإمام الجد موسى الكاظم عشرون حلقة وبذلك يكون متوسط عمر الجيل الواحد من عنده لغاية الإمام الكاظم هو ٣١ سنة وهو رقم موافق للقاعدة الخلدونية بأمتياز . "هنا تجاوزنا عن القول الذي يفيد بأن سليمان السبسبي هو أخ محمد الغزالي وليس أباه رغم قوته وذلك بسبب ان أغلب المشجرات السبسبيه تخالف هذا الطرح وتقول أنه أباه مع إننا لو أخذنا به لكانت النتيجه أقوى وهي معدل متوسط لسنوات الجيل الواحد ٣٥.٥ سنه لذا وجب التنويه بهذا".

وقد حاولنا العثور على رجال في كلاً العمودين يكون عندهم تساوي في عدد الحلقات وينتمون للقرن العاشر أوالقرن الحادي عشر ولديهم تواريخ ولادة أو وفاة موثقة ومشهورهـ ... لم نجد كل هذه الشروط مجتمعه لكن وجدنا رجال لديهم الشرط الأهم وهو التواريخ ولكن بفارق بسيط في عدد الوسائط النسبيه سنشير له في وقته.

٢- المقارنة هنا أيضاً بين ثلاثة رجال من أعقاب السيد الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة وبين السيد إبراهيم "أول من لقب بالدملخي" ابن أحمد بركة السبسبي الرفاعي المتوفي سنة ٩٣٧ هجري. والمقارن الأول هو السيد نور الدين علي بن علي الجبعي العاملي المولود سنة ٩٧٠ والمتوفي في مكة سنة ١٠٦٨ وعدد الحلقات بينه وبين الإمام موسى الكاظم ٢٤ حلقة ومعدل السنوات ٣٥ سنة لكل جيل . أما المقارن الثاني فهو أخ السيد نور الدين علي المعروف بأسم محمد صاحب المدارك ابن علي العاملي المولود سنة ٩٤٦ والمتوفي سنة ١٠٠٦ وبينه وبين الإمام الكاظم أيضاً ٢٤ حلقة بما يعادل ٣٦ سنة لكل جيل بحساب تاريخ الوفاة فيما لو تم الحساب من ناحية تاريخ الولادهـ لكانت النتيجه ٣٤ سنة لكل جيل . أما المقارن به الثالث فهو السيد حسين بن محمد صاحب المدارك المتوفي سنة ١٠٦٩ ومعدل الجيل لديه ٣٥ سنه وكلها ضمن المعدل الجيد الممتاز أما السيد إبراهيم الدملخي ابن أحمد بركه السبسبي الرفاعي الذي سنقارنه مع هؤلاء الثلاثة وهو من الحلقة السابعه والعشرون عن الإمام الكاظم وتوفي سنة ٩٣٧ "السادة الدمالخه أعقاب السيد إبراهيم الدملخي هذا لديهم مشجراً من أقدم وأروع المشجرات

السبسبيه الرفاعيه وكنت قد نوهت أني قد شاهدته في مدينة حلب عند حامله ابن العم محمد زيدان الدملخي وهو مؤرخ في سنة ٩٥٦" والمعدل المتوسط للجيل لديه هو ٢٨ سنه وهو معدل ممتاز جداً يثبت صحة هذا النسب وقوته عبر أحدى أهم قواعد ثبوت النسب وهي "التوافق الزمني مع عدد الأجيال".

الرسم رقم ٣ : المقارنة مع ذرية الحسين القطعي
بن موسى أبي سبحة



الرسم الرابع : ويتضمن مقارنة فيما بين أعمدة النسب الرفاعيه الثلاثة الرئيسيه وهم ذرية السيد محمدعسلة بن الحازم والثاني لذرية أخيه السيد عبد الله المدني ابن الحازم والثالث لذرية أخاهم ثابت وفيما واجهنا نفس المشكلة السابقة بعدم تطابق شرط "التواريخ الموثقه و نفس عدد الحلقات" فقد لجأنا للمقارنة بين ماهو أقرب مايمكن لهذا وكانت النتائج التاليه:

١- السيد علي زين العابدين القيسراني المولود سنة ٧٥٠ والمتوفي سنة ٨١٧ وهو من "ذرية عبد الله المدني" وعدد الحلقات الخاصة به عن الإمام موسى الكاظم ٢٢ و متوسط المعدل الزمني له من ناحية الولادة ٢٨ سنة ومن ناحية الوفاة ٢٨.٨ سنة وأيضاً معدل والده السيد أحمد النقيب بن محمد المولود سنة ٧٣٠ والمتوفي سنة ٧٧٠ والذي يبعد عن الأمام الكاظم ٢١ حلقه هو نفس المعدل وكذلك جده السيد محمد بن عبد الرحمن الذي يبعد عن الإمام الكاظم ٢٠ حلقة وكانت وفاته سنة ٧٤٧.

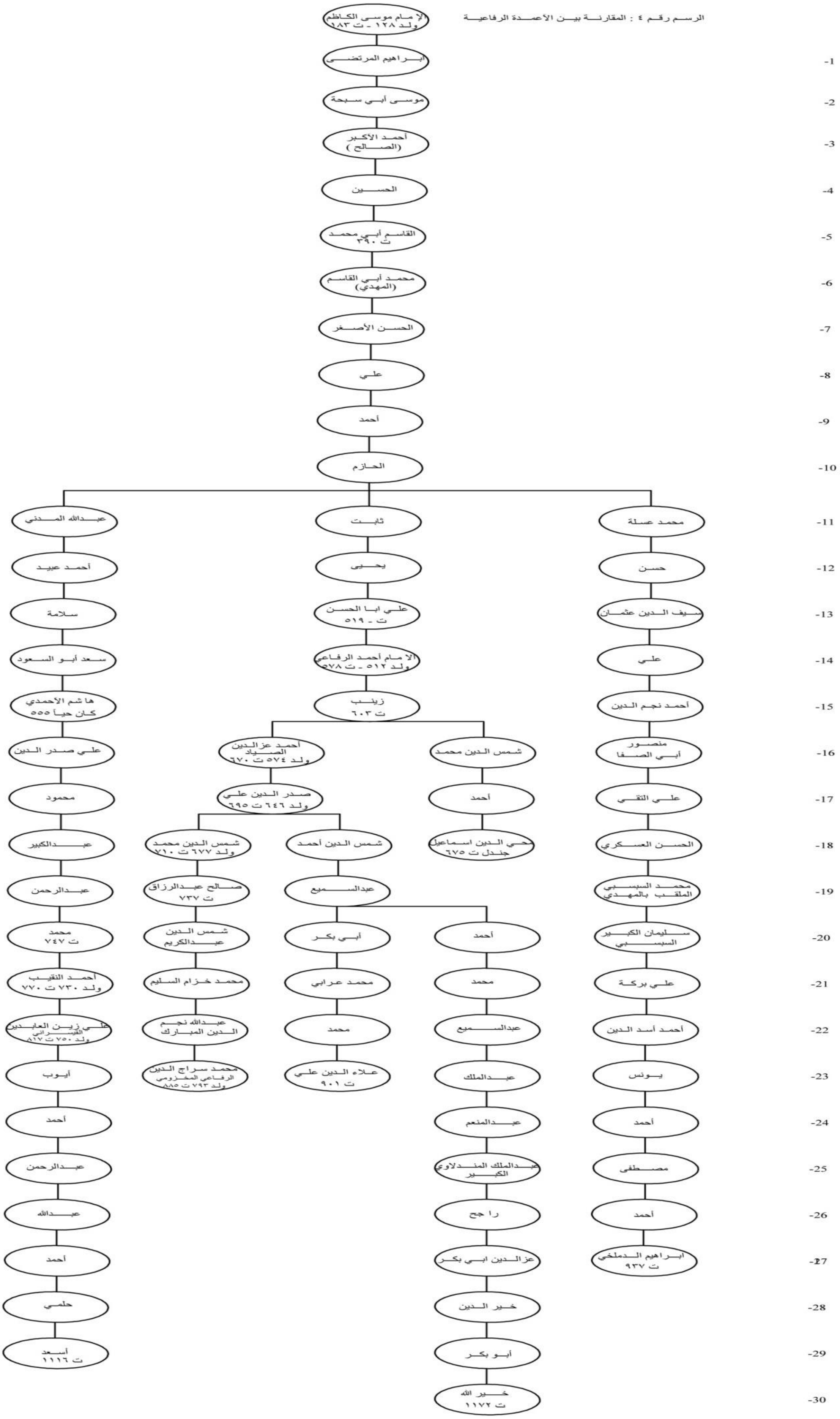
٢- المقارنة مع السيد إبراهيم الدملخي بن أحمد المتوفي سنة ٩٣٧ وهو من "ذرية محمد عسله" والذي عدد حلقاته ٢٧ حلقة نجد أن متوسط معدل الجيل الواحد لدية ٢٨ سنة وهو معدل ممتاز كما باقي الأمثله في عمود أعقاب السيد عبد الله المدني الرفاعي . ومرة بعد مره تثبت هذه المقارنات الحسابيه رسوخ هذا النسب الرفاعي الحسيني الشريف

٣-المقارنة الثالثه بين عشرة أسماء من "ذرية ثابت بن الحازم" تعطي النتائج التاليه: زينب بنت الإمام أحمد الرفاعي وهي تبعد عن الإمام الكاظم خمسة عشر حلقه ٢٨ سنه فيما نتيجة أبنها من السيد عبد الرحيم ممهد الدوله عزالدين أحمد الصياد الذي يبعد عن الإمام الكاظم ستة عشر حلقه من ناحية الولاده ٣٤.٥ ومن ناحية الوفاة ٣٢.٤ سنة فيما نتيجة ابنه صدر الدين علي وهو يبعد عن الإمام الكاظم سبعة عشر حلقة من ناحية الولاده ٣٠.٤ ومن ناحية الوفاة ٣٠ سنة فيما نتيجة ابنه شمس الدين محمد وهو يبعد عن الإمام الكاظم ثماني عشر حلقه تصل إلى ٣٠.٥ من ناحية الولاده و ٢٩ سنة من ناحية الوفاة فيما نتيجة أبنه صالح عبد الرزاق وهو يبعد عن الإمام الكاظم تسعة عشر حلقه تصل للمعدل ٢٩ سنة وفاة فيما نتيجة محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي الذي ينسب له كتاب صحاح الأخبار المولود سنة ٧٩٣ والمتوفي سنة ٨٨٥ ويبعد عن الإمام الكاظم ثلاثه وعشرين حلقه معدلها من ناحية تاريخ الولاده ٢٩ ومن ناحية الوفاة ٣٠.٥ سنة فيما المقارنة مع محمد عرابي بن أبي بكر الصيادي الذي بينه وبين الإمام الكاظم واحد وعشرين حلقه تصل الى ٢٩.٣ من ناحية الوفاة فيما حفيده المفتي علاء الدين علي المشهور بأبن عرابي ويبعد عن الإمام الكاظم ثلاث وعشرون حلقه متوسط الجيل عنده ٣١.٢ سنة من ناحية الوفاة فيما معدل خير الله بن أبي بكر المندلاوي الصيادي الذي بينه وبين الإمام الكاظم ثلاثين حلقة تصل من ناحية الوفاة الى ٣٢.٩ سنه للجيل الواحد أما معدل محي

الدين إسماعيل جندل الرفاعي الذي بينه وبين الإمام الكاظم ثماني عشر حلقة نسبيه المتوفي سنة ٦٧٥ فتصل من ناحية الوفاة إلى ٢٧.٣ سنة .

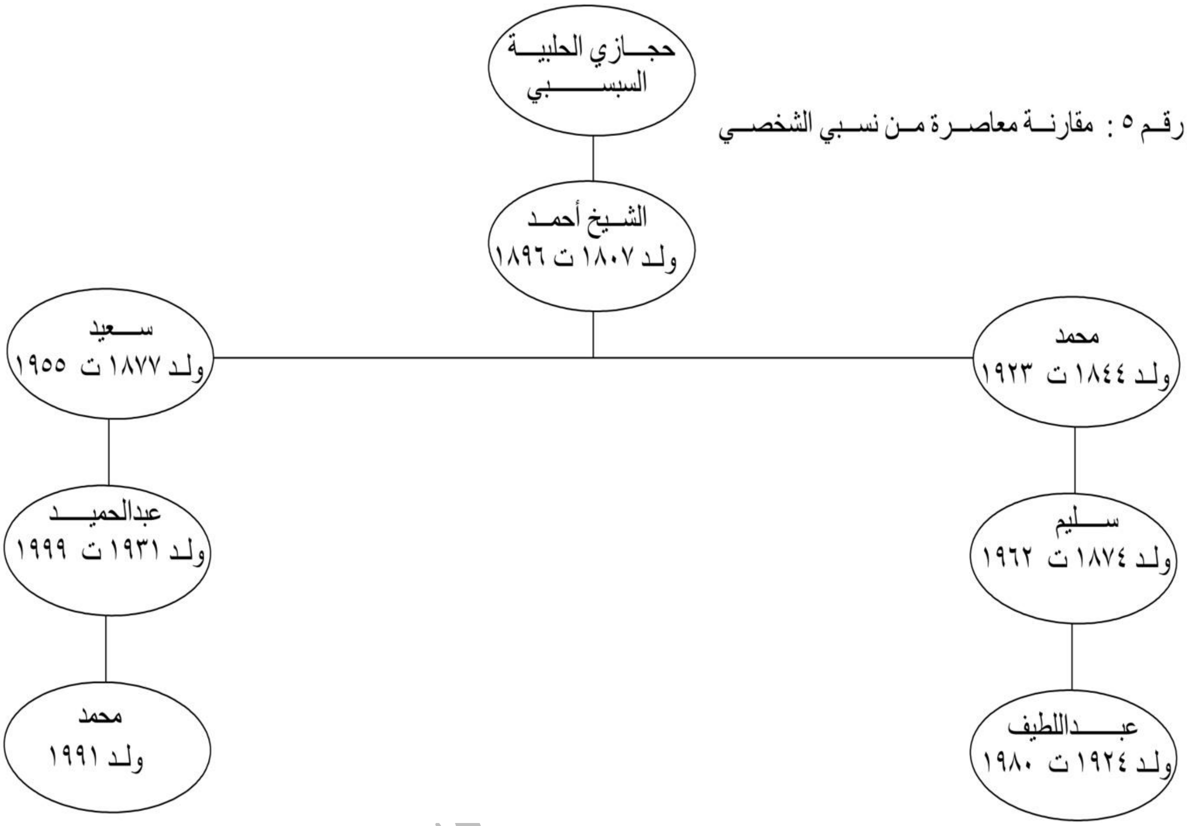
من التدقيق في كل النتائج والأرقام السابقه نجدها ضمن المعدلات الطبيعيه والتي هي تقريباً موجوده في كل الأنساب ولاتخالف ما توافق عليه النسابون وأقروه كمعدل متوسط يؤكد رسوخ النسب وثباته وقوته .

الرسم رقم ٤ : المقارنة بين الأعمدة الرفاعية



الرسم الخامس: يتضمن مقارنة بسيطه من نسبي الأدنى المعاصر وعبر ثلاث حلقات فقط وتظهر المقارنة فيه وبوضوح كيف يمكن حدوث فروقات كبيره بالزمن وبين وسائط نسبيه قليلة العدد ويوضح المثل بجلاء قوة النتائج التي توصلنا لها سابقاً والتي شملت وغطت الفترة مما قبل ظهور وأشتهار النسب الرفاعي ولغاية وقتنا هذا ويفيد الرسم الخاص بهذه المقارنة كيف أن أبن عم لي "محمد بن عبد الحميد الحلبية السبسبي الرفاعي" يجمعه مع والدي "وليس معي" الجد الثالث كجد مشترك وهو حي يرزق الأن ويصغرني بتسعه وعشرين سنه لكنه ليس من طبقتي النسبيه بل هو من طبقة والدي رحمه الله "عبد اللطيف بن سليم الحلبية السبسبي الرفاعي" . الرسم يعبر عن نفسه ويتكلم وفي التفاصيل أن جدي الرابع وجده الثالث المشترك "الشيخ أحمد بن حجازي الحلبية السبسبي الرفاعي" المولود سنة ١٨٠٧ والمتوفي سنة ١٨٩٦ ميلادي قد تزوج ثلاث مرات حيث أن والد جدي "محمد بن الشيخ أحمد" من أبناء الزوجة الأولى فيما أخاه "سعيد بن الشيخ أحمد" المولود سنة ١٨٧٧ والمتوفي سنة ١٩٥٥ وهو جد "محمد بن عبد الحميد المباشر" ولد لجدنا الشيخ أحمد من الزوجة الثالثه وفي الرسم المرفق كل التواريخ الخاصه بالأمر إنما تجب الأشارة أيضاً أن والد ابن العم السيد محمد وهو العم السيد عبد الحميد بن سعيد هو أيضاً تزوج مرتين وكان محمد الأبن الأخير للزوجة الثانيه . فأنظر أخي الكريم كيف خلال ثلاثة حلقات فقط كان فارق الولاده بين والدي المولود سنة ١٩٢٤ وابن طبقته المولود سنة ١٩٩١ قد وصل الى (٦٧) عاماً وهي سنوات تعادل جيلين كاملين . وهذا قد يبرر ويفسر لنا أي تفاوت في متوسط المعدلات الزمنيه فيما بين أسماء النسب الرفاعي وغيره من الأنساب مع ان الدراسة قد بينت وبوضوح أن كل الفوارق كانت بسيطه و ضمن المعدلات الجيده والممتازه مما يجعل عمود النسب الرفاعي من أقوى أعمدة الأنساب المعروفه والمشهوره.

الرسم رقم ٥ : مقارنة معاصرة من نسبي الشخصي



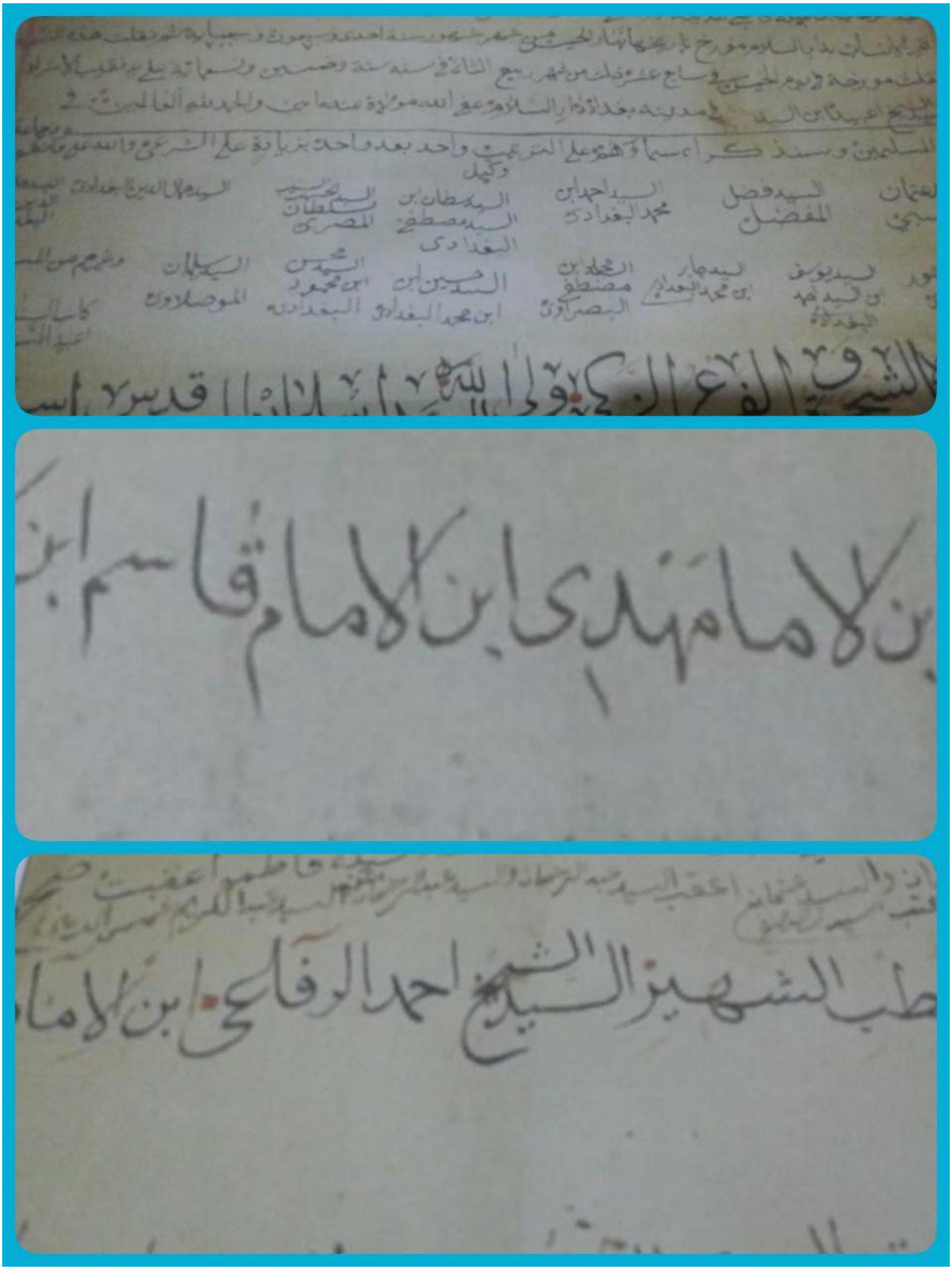
تالياً صورتين من مشجرات سبسبيه رفاعيه قديمة :

الأولى منها خُطت سنة ٩٥٦ وتخص السادة آل الشلحاوي السبسبي الرفاعي في مدينة حلب ويؤكد عمود النسب فيها أن المهدي هو أبن القاسم أبي محمد المباشر مما يعني أنه هو ذاته محمد أبي القاسم و أن أسم المهدي ليس أسماً منفرداً خاصاً بل هو لقب له. ويعضد هذه الرواية بنصها كما وردت مخطوط (بحر الأنساب) لمؤلفه الشريف النقيب ركن الدين حسن أبي محمد الموصلي ابن نصير الدين عبيد الله أبو المحامد نقيب الموصل المولود سنة ٧٩٥ والمتوفي سنة ٨٨٣ "النسخة التي بخط فخر الدين بن محمد الحسني حسباً والحسيني نسباً التي يبدو أنها خُطت في سنة ١٠٢٨ حيث تاريخ أخر ترجمة فيها تخص سيف الله بن لقمان" كان السيد أبي الحسن ركن الدين نقيب الموصل قد أثبت النسب الرفاعي وأفاض بذكر ثلاث روايات وصلت إليه حول نسب السيد الإمام أحمد الرفاعي الكبير من بينها رواية تذكر النسب "حسبما سنرى في الصفحه ١٧٧" مربوطاً على المهدي بن أبي محمد القاسم بن الحسين بن أحمد الأكبر لتؤكد لنا هذه الرواية نفس الأمرين السابقين في المشجريين وهو ان كلمة المهدي ما هي إلا لقب لمحمد أبي القاسم وانهم نفس الشخص وأن الرفاعيه ومنذ ماقبل القرن التاسع يعود عمودهم النسبي للسيد الإمام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد الجليل القاسم أبي محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه بن إبراهيم المرتضى.

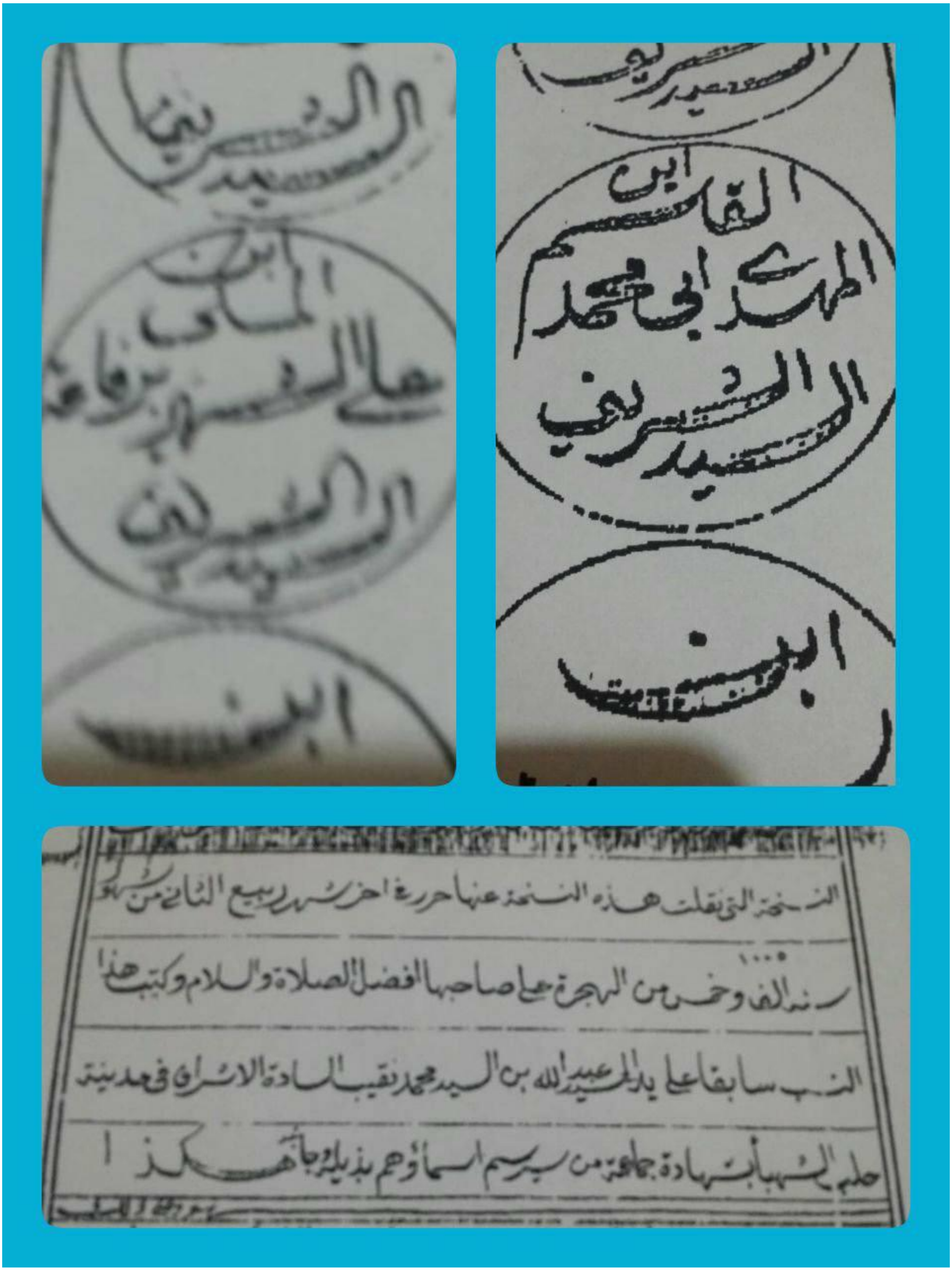
فيما الصورة الثانية وهي من مشجر السادة آل الجبالي السبسبي الرفاعي في مدينة دمشق وعمرها حوالي ٤٠٠ سنة وعمود النسب فيها يؤكد صراحة أن كلمة المهدي هي لقب لمحمد أبي القاسم بن القاسم أبي محمد كما يشير عمود النسب المذكور أيضاً لأمر هام أخر وهو أن لقب رفاعه ألحق بالسيد علي بن الحسن الأصغر وليس بالحسن الذي غالباً ما تم ذكره في المراجع والمشجرات التي يقل عمرها عن مائتي عام بأنه هو الملقب رفاعه.

وننوه هنا بأمر هام وهو أهمية هذه المشجرات خاصة التي يتعدى عمرها أكثر من مائتي سنه فما فوق فهي التي التي حفظت النسب رغم بعض الأختلافات البسيطه وأشير لمشجرة قيمة جداً كنت قد شاهدتها في منزل الحاج صالح البركاوي السبسبي الرفاعي تعود لذرية السيد يوسف بن خضر العمر السبسبي من أهالي تقسيس قرب حماة وهم أبناء عم الشيخ عبد الرحمن السبسبي رحمه الله مؤرخة سنة ١٠١٥ وأشير فيها أنها واحدة من أربع نسخ كتبت بذات التاريخ نقلاً عن بحر الأنساب السبسبي المحفوظ لدى آل الشيخ أحمد ابن الشيخ أسعد السبسبي في تقسيس والمؤرخ سنة ٦٥٠ هجري.فمن له مثل هذا التراث العريق القديم حريً به أن يعض عليه بالنواجز .

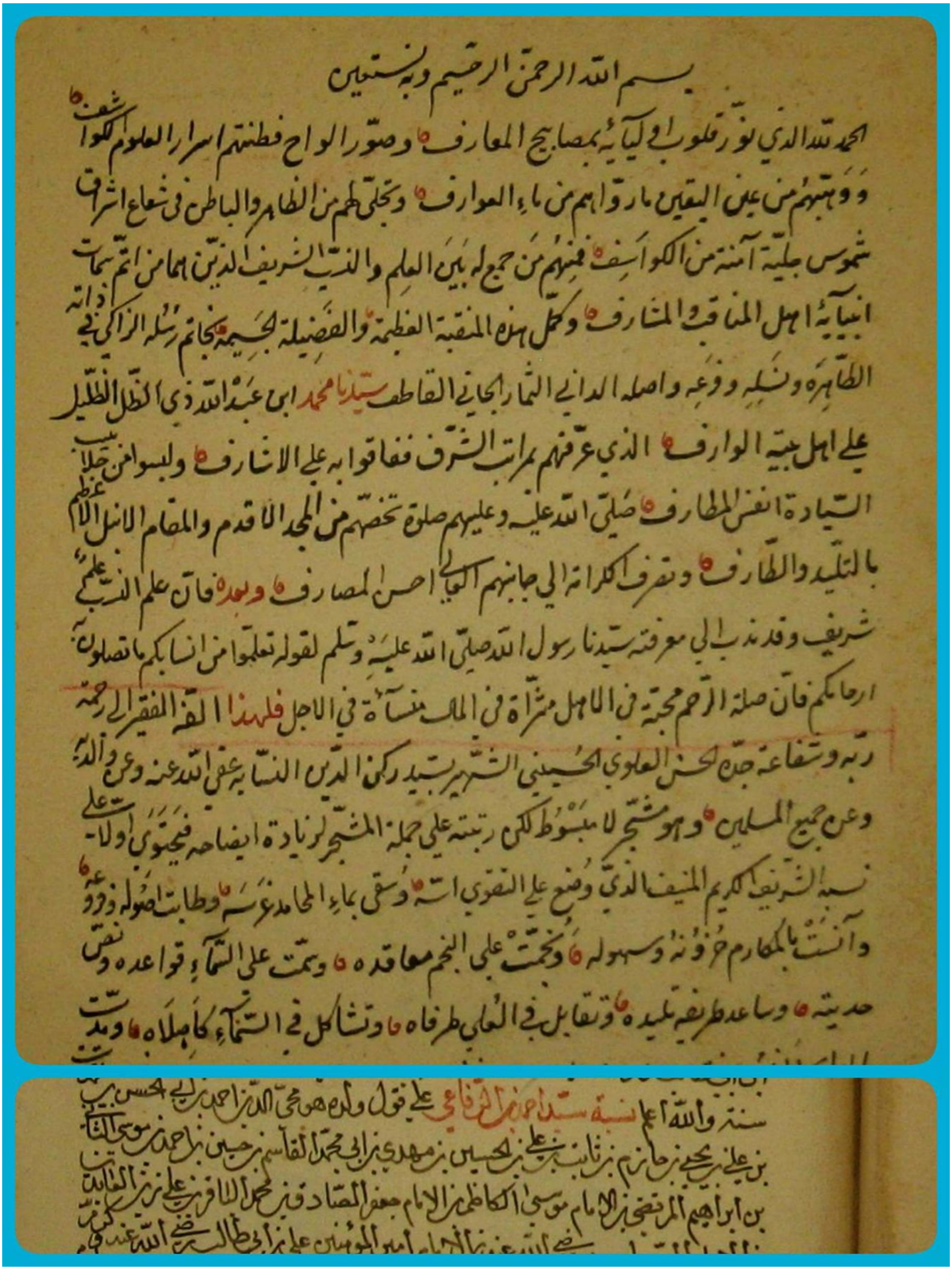
ونترك لكم أخوتي الكرام الوثائق لتتكلم عن نفسها



مشجر آل الشلحاوي السبسبي الرفاعي المخطوط سنة ٩٥٦ ويؤكد أن المهدي "محمد أبي القاسم" هو أبن القاسم "أبي محمد وإنه ليس شخصاً مستقلاً بذاته ويثبت أن كلمة المهدي هي مجرد لقب ألحق بأسم محمد أبي القاسم



مشجر السادة آل الحبال السبسبي الرفاعي وهو يثبت أمرين هامين هنا الأول أنه يشير صراحة ان كلمة المهدي هي لقب لمحمد أبي القاسم والثاني أن لقب الرفاعي ليس للحسن الأصغر بل لأبنه علي ، وهنا نشير لما ذكرناه سابقاً ان هذا اللقب قد أنحصر بواحد من الأسماء الأربعه التي ذكرت سابقاً.


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي نور قلوب أوليائه بمصابيح المعارف وصور ألواح فطنتهم أسرار العلوم الكواشف
ووهبتهم من عين اليقين ما رووا بهم من ماء العوارف وتجلى لهم من الظاهر والباطن في شعاع إشراق
شموس جلية آمنة من الكواسف فمنهم من جمع له بين العلم والنسب الشريف الذين هم من أتم سمات
أنبيائه أهل المناقب والمشارف وكمل هذه المنقبة العظيمة والفضيلة الجسيمة بخاتم رسله الزاكي ذاته
الطاهرة ونسله وفرعه وأصله الداني الثمار الجاني القاطف سيدنا محمد ابن عبد الله ذي الظل الظليل
على أهل جنبه الوارف الذي عرفهم بمراتب الشرف ففاقوا به على الأشارف ولبسوا من جلابيب
السيادة أنفس المطارف صلى الله عليه وعليهم صلوة تخصهم من المجد الأقدم والمقام الأنبل الأعظم
بالتليد والطارف وتنزل كراماته إلى جانبهم الكريم أحسن المصارف وبعد فإن علم النسب علم
شريف وقد ندب إلى معرفته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعلموا من أنسابكم ما تصلون به
أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل فلهذا ألف الفقير إلى رحمة
ربه وشفاعة جده الحسن العلوي الحسيني الشهير بسيد ركن الدين النسابة عفى الله عنه وعن والديه
وعن جميع المسلمين وهو مشجر لا مبسوط لكن رتبته على جملة المشجر لزيادة إيضاحه فيحتوي أولا على
نسبه الشريف الكريم المنيف الذي وضع على التقوى أساسه وسقي بماء المجد غراسه وطابت أصوله وزكت فروعه
وأنست بالمكارم حزونه وسهوله وتحمت على النجم معاقده وسمت على السماء قواعده ونقش
حديثه وساعد طرفيه تليده وتقابل في العالي طرفاه وتشاكل في السماء كاهلاه وبدت

سنة والله أعلم نسبة سيدنا أحمد الرفاعي على قول ولده هو محي الدين أحمد بن أبي الحسن بن
بن علي بن يحيى بن حازم بن ثابت بن علي بن الحسين بن مهدي بن أبي محمد القاسم بن حسين بن أحمد بن موسى الثاني
بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين

أعلى الصورة الصفحة الأولى من مخطوط بحر الأنساب للسيد أبي محمد ركن الدين الموصلي وأسفل الصورة جزء من الصفحه ١٧٧ من ذات المخطوط وفيها ربط النسب الرفاعي على القاسم أبي محمد

ملاحظات تستحق الذكر

خلال هذه الدراسه لاحظنا في المراجع التي أستخدمناها عدة أمور أحببنا أن نشير لها:

١- لقب "الرئيس ببغداد" ناله وذكر مقروناً بأسم السيد الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه (ورد في كتاب المختصر في أخبار مشاهير الطالبيه في الصفحه٦٠ مانصه: وأما أبو عبد الله الحسين الوصي فكان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً محدثاً زاهداً متنسكاً من أهل القرآن والحديث متقدماً ببغداد ذا محل ورئاسه وقدر وجلال شيخ آل أبي طالب بها . قال أبو أسحاق إبراهيم بن محمد الطبري صاحب كتاب المناقب رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة أصناف من أبناء جنسهم فلا يزاحمهم أحد أبو عبد الله الحسين بن أحمد الموسوي يتقدم الطالبيين فلا يزاحمه أحد وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه أحد وأبو بكر الأكفاني يتقدم الشهود فلا يزاحمه أحد) أنتهى الأقتباس و أضيف في الهامش مايلي (تاريخ بغداد: ٧٠٨\٣ . المنتظم ٣٧١\١٣.وقد توفي محمد بن أبي موسى الهاشمي سنة ٣٢٥ وعليه فأبو عبد الله الحسين بن أحمد الموسوي من أهل هذه الطبقه) . كما نال ذات اللقب إبنة القاسم أبي محمد وذلك بعد وفاة أبيه (نص على هذا ماورد في نفس المصدر الصفحه ٦١ حرفياً "كان أبي محمد القاسم سيداً جليلاً رئيساً متقدماً ببغداد تقدم بها بعد أبيه وتوفي بها يوم الأحد الرابع من ذي القعده سنة تسعين وثلاثمائه" حسبما ورد في كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لأبو الحسن الهلال بن المحسن الصابي المتوفي سنة ٤٤٨). فيما تذكر نفس هذا الكلام وبشكل شبه حرفي تقريباً كل المشجرات الرفاعيه بجانب أسم الحسين وإبنه القاسم وهذا تأكيد على صحة هذا الربط على القاسم أبي محمد.

٢- عدم ذكر أسماء أولاد القاسم أبي محمد كلهم مع الأشارة لهم عند ذكر أعقابه عدا أبنه أبي العباس عبد الكريم والتأكيد على أن للقاسم أبي محمد بن الحسين أولاد لهم أولاد تؤكد أن هذه الذرية حقيقة واقعه وعدم معرفة أسمائهم وكتابتها تفسيره الوحيد كما أسلفنا سابقاً هو أنهم هاجروا لمكان أخر بعيد جغرافياً عن كتاب الأنساب في العراق بحيث تعذر تفصيل أسمائهم وكنتيجة لهذا البحث نجد أن الهجرة التي ينص عليها الموروث الرفاعي ويحصرها بالحسن بن المهدي وأنه أول من هاجر من مكه للمغرب ويضطر لربط هذه الهجره بحادثة شهيرة "هجوم القرامطه على مكه المكرمه سنة ٣١٧" ليعطي سبباً قوياً لها نقول أن هذه الهجره لم تتم بتاريخ ٣١٧ المزعوم بل قد تمت بتاريخ لاحق وتنحصر وفقاً لكل المعطيات والتواريخ الزمنيه التي ذكرت في هذا البحث بشخص واحد من أربعة أسماء هم "أحمد أو أباه علي أو أباه الحسن الأصغر أو أباه محمد أبا القاسم الملقب بالمهدي" والأرجح أن أول من هاجر هو أحمد بن علي حسب أجتهادي الشخصي كما أن لقب الرفاعي أو أبن الرفاعي ينحصر أيضاً بأثنين من نفس هذه

الأسماء الأربعه المذكوره لايتعداها وهو اما علي بن حسن أو ولده احمد علماً أن لقب رفاعة هو شرف وفخر لنا أشتهرنا به وسيبقى مقترناً بالعز بنا ونحن مقترنون به .

٣-أحمد بن موسى أبي سبحه لقب (بالزنبور ولقب بالصالح كما لقب بالأكبر وربما جاءه لقب الأكبر كون والده عنده أثنان غيره يحملان أسم أحمد فأن كان هذا السبب فهو الأكبر سناً بينهم) . بينما ولده الحسين بن أحمد لقب (بالوصي كما لقب بالرضي ولقب بالقطعي وأيضاً لقب بالعرضي فالعرضي نسبة للعريض "محلة وسوق في بغداد" بينما الرضي ممكن أن تكون صحفت عن كلمة العرضي بينما القطعي نسبة لمحلة في بغداد كانت تعرف بقطيعة العجمي ومن ثم عرفت بالقطيعه فقط).

٥- ذكرنا سابقاً أن من أسباب الغمز والطعن بالنسب الرفاعي قد تكون ورائها "دوافع مذهبيه" حيث لاحظنا أن غالبية أعقاب السيد موسى أبي سبحه هم أبناء مذهب مغاير لمذهب من ينتمي للساده الرفاعيه في ذلك الوقت وهذا سبب يبقى في الحسبان أن يكون أبناء عمهم قد تعاملوا معهم بجفاء وحاولوا كتم نسب هذا الفرع لأن لهم أعتقاد مذهبي مختلف ففي ذلك العصر كانت الصراعات المذهبية حول هذه الأمور والتنافس فيها في مستويات عليا حفلت كتب التاريخ بذكر مايشبه المعارك كانت تحصل بين هؤلاء في أماكن كثيرة خاصة في بغداد .

٦- طرفة حول القعدد من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم في حوادث سنة ٣٥٠ الصفحه ١٣٦ في ترجمة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور العباسي ويكنى أبا جعفر ويعرف بابن بريه الهاشمي وكان أمام جامع المنصور في بغداد أنه قال (رقي هذا المنبر "يعني منبر مسجد جامع المدينه" الواثق في سنة ثلاثين ومائتين ورقيت هذا المنبر في سنة ثلاثين وثلاثمائه وبين الرقيتين مائة سنه وأنا وهو في القعدد إلى المنصور سواء فهو الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور وانا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور) وقد توفي ابن برية سنة ٣٥٠ وعلى قول أخر ٣٥٢ فأنظر أخي الكريم فنحن لن نقول ان هذا امر طبيعي بل هو أستثناء لكنه حصل ومنه نأخذ عبرة حول المدد الزمنيه في الأنساب وكيف ممكن ان تجتمع الوسائط ولانستغرب أن كان في بعض المقارنات السابقه فرق قد يصل لجيل او جيلين طالما نتائجها ضمن المعدل الزمني المقبول . ومنه نعرف فعلاً كم أن نسبنا الرفاعي بفضل ماظهر لدينا من معدلات جيدة وممتازه لمتوسط أعمار الأجيال ضمنه هو نسب في مصاف الأنساب العالية الميزات ويصلح أن يكون أنموذجاً ومقياساً تقاس عليه الأنساب الأخرى.

الخلاف، وصنف كتاب «الإفصاح» في المذهب، وكتاباً في الجدل وكتاباً في [أصول]
٤٧/أ الفقه، وتوفي ببغداد في [صفر] سنة خمسين / وثلثمائة[١].

٢٦١٣ ـ عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، ويكنى أبا جعفر، ويعرف: بابن بريَّة الهاشمي[٢]:

كان إمام جامع المنصور، وحدَّث عن ابن أبي الدنيا وغيره، وروى عنه ابن رزقويه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن[٣] ثابت، حدثنا علي بن أبي علي، قال: سمعت القاضي أبا بكر بن أبي موسى الهاشمي، وأبا إسحاق الطبري، ومن لا أحصي من شيوخنا يحكون، أنهم سمعوا أبا جعفر المعروف بابن بريَّة الإمام يقول: رقي هذا المنبر ـ يعني منبر مسجد جامع المدينة ـ الواثق في سنة ثلاثين ومائتين، ورقيت هذا المنبر في سنة ثلاثين وثلثمائة، وبين الرقيتين مائة سنة، وأنا وهو في القعدد[٤] إلى المنصور سواء، هو الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وأنا عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور.

توفي ابن بريَّة في صفر هذه السنة، وقيل: سنة اثنتين وخمسين[٥].

٢٦١٤ ـ [عبد الرحمن بن برسيا بن عبد الرحمن بن الحسين المحبر، مولى بني هاشم[٦].

كان يسكن سويقة غالب، وحدَّث عن أبي العباس البرتي، والكديمي، روى عنه ابن رزقويه، وابن شاذان، وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة][٧].

---

(١) في الأصل: «وسكن بغداد، وتوفي بها في صفر سنة خمسين» وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٩/ ٤١٠. والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٩).

(٣) في ص، ل، «وأحمد بن علي أخبرنا».

(٤) في الأصل: «التعدد».

(٥) «وقيل سنة اثنتين وخمسين» سقطت من ص.

(٦) في ل: «بني هشيم».

(٧) هذه الترجمة سقطت من الأصل، ل، ص.

الخلاصه والنتيجه النهائيه

مما سبق ومن ما أوردناه من أن الجد الذي يربطنا على الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه هو "القاسم أبي محمد" الذي صُحف أسمه للأسم الذي أورده النسابة ابن عنبه "القاسم ابن محمد" وصار لازمة للطاعنين في هذا النسب وهو تصحيف بسقوط حرف واحد فقط وممكن الحصول مع أي نسب على يد النساخ والكتبه وما أوردناه من تعقيب ابن مساعد الحائري حول تأكيده ان الأسم الصحيح الذي يرجع له الرفاعيه هو "القاسم أبي محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه" . وما أثبتناه من وجود الذرية للجد السيد الجليل الرئيس في بغداد القاسم أبي محمد حيث كان أجماع على هذا من نسابي تلك الفترة الذين فصل بعضهم بذرية أبنه أبي العباس عبد الكريم وأشار لوجود باقي الذريه مع إنه لم يخبر بأسمائهم ولم يقل بأنقراضهم بل أكد على أن لهم عقب " وفيما لو أخذنا مخطوط تهذيب الأنساب لشيخ الشرف العبيدلي كمثال وتفحصنا الصفحة ذاتها التي تذكر عقب السيد أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه ذات الرقم ١٣٥نجده يقول عند تفاصيل عقب إبراهيم أبي أسحاق بن أحمد الأكبر بعد أن ذكر عقبه في السطر السابع يعطي الخلاصه في السطر التاسع ويقول (له موسى بن عبد الله بن ابي أحمد محمد بن إبراهيم الأزرق ولم يبق منهم ذكر غيره) ثم يتابع بذات الصفحه في السطر العاشر ليفصل في أعقاب الحسين أبي عبد الله بن أحمد بن موسى ابي سبحه ليعطي الخلاصه في السطر التالي بأن (عقب الحسين المذكور قد خلص إلى القاسم بن الحسين وكان ذا قدر ومحل ببغداد وعلي الأسود يعرف بأبن طلعه السوداء فأما القاسم بن الحسين فكان له أولاد لهم أولاد غير أبي العباس عبد الكريم بن القاسم من الذكور) ، ومن ثم يتابع تفاصيل أعقاب علي بن أحمد بن موسى ابي سبحه في السطر الرابع عشر فيقول مورداً أسماء أولاده وهم حمزة الوصي وهو جد بني الوصي وعلي الدلال الأسود ليعطي الخلاصه في السطريين الأخيرين قائلاً (ولحمزة الوصي بن علي أولاد لم يبق لأحد منهم من الذكور بقيه غير حمزه بن محمد بن حمزه الوصي). فلو لم يكن عقب القاسم أبي محمد مستمراً لكان المؤلف قد قال هذا كما فعل مع من ذكر بنفس الصفحه وفي غيرها كما وضحت الوثيقة المرفقه في الصفحه ٣١ من هذا البحث وهذه حجة لاترد ولا تجحد إلا من متحيز جاهل بعلوم النسب . أضافة أنه لم ينف أي عالم نسب الذرية عن جدنا السيد الجليل الرئيس القاسم أبي محمد ولم ينكر أياً منهم أو يعترض على تعقيب ابن مساعد الحائري بأن الرفاعيه يعودون في مشجراتهم للقاسم .

ومما سبق نجد أن حقيقة الأجماع من قبل النسابين حول ذرية القاسم أبي محمد يرفع هذا الخبر ليصل حد التواتر مع التماس العذر بعدم ذكر الأسماء بسبب الظروف التي تم شرحها سابقاً وكلنا يعلم أن الخبر الذي يحصل بالقول المتواتر هو قطعي وأن أنتساب السادة

الرفاعيه الى خط القاسم أبي محمد لم يكن مصطنعاً أو صدفة بل كان أنتساباً أصيلاً بلغ حد الشهرة والأستفاضه وكان مقبولاً في القرن السابع والثامن والتاسع الهجري حيث لم يعترض عليه إلا القليل من النسابين فيما قبل به الكثيرون وهذا القبول هو بمثابة قيام البينة الشرعيه في صحة هذا الأنتساب لذا يمكن القول أنه من الخطأ الكبير في العرف والموازين في علم النسب أنكار ذرية مستفيضة بالأنتساب إلى فرع معلوم طالما أتى الكثير من أهل العلم ممن عرفوا بالدرايه والعداله على أثباته رغم وجود بعض حالات النفي لهذا لكن القول بالأثبات أقوى من النفي فلم تأتي رواية تذكر أنقراض هذه الذرية وتمسك السادة الرفاعيه بهذا الخط هو بمثابة قرينة لاترد .

ومما أوردناه من كتب تاريخيه ونسبيه تؤكد العقب للقاسم أبي محمد وتثبت تاريخ وفاته الثابت من عدة مراجع وتفيد عن الفترة التي عاش فيها والده الحسين بن أحمد ومكانته هو وأبنه القاسم وأيراد هذه الكتب لمن كان يعيش في بغداد من اولاد القاسم أبي محمد وعدم ذكرهم لأسماء باقي أولاده وأحفاده مع الأقرار بوجودهم وبدون وجود شيء يمنعهم من التصريح بأسمائهم فيما لو كانوا عرفوها يقيناً وفيما أوردناه من ناحية تلقب محمد أبي القاسم بالمهدي وماقد يكون قد جره عليه هذا اللقب من أضطرار للهروب والتخفي ربطاً على كل المعطيات السابقه يؤكد هذا أمران الأول هو أثبات العقب للقاسم أبي محمد والأمر الثاني يؤكد الهجرة الرفاعيه لأولاده وبذات الفترة الصحيحه والحقيقيه للهجرة الرفاعيه مفسراً سبب عدم ذكر النسابون لمكانهم كونهم كانوا متخفين وهذا دليل مابعده دليل لقوة النسب الرفاعي ورسوخه.

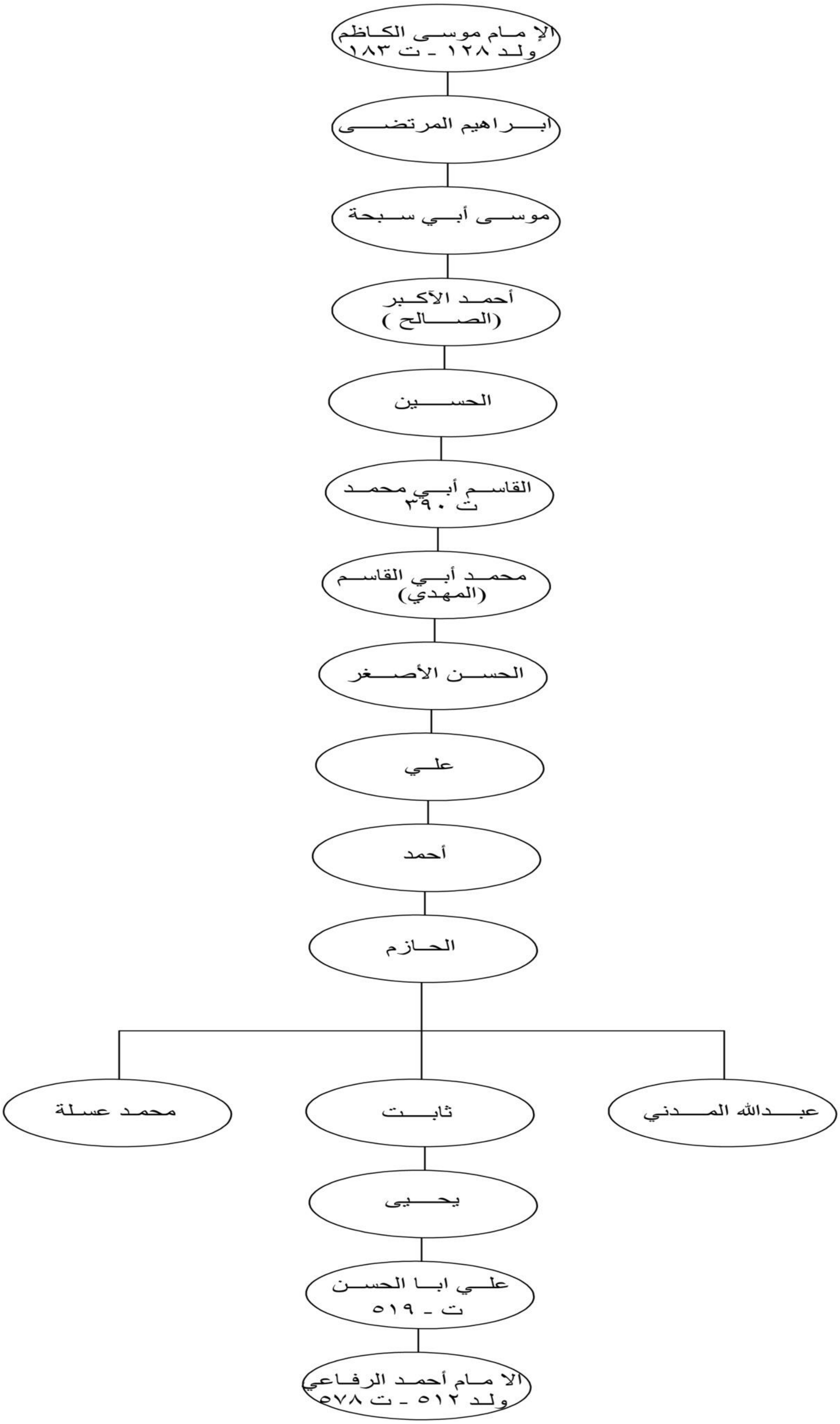
فيما أكدت كل المقارنات المختلفه والمتنوعه زمنياً ونسبياً أن التوافق الزماني مع عدد الأجيال للنسب الرفاعي مع كل أعمدة الأنساب التي تمت المقارنة بها تثبت صحة النسب وبالدليل العلمي الحسابي وهذا شيء قلما وجد بهذا التوافق لنسب من الأنساب حتى ان النتائج تكاد أن تؤكد أن النسب الرفاعي من هذه الناحية يكاد يكون مقياساً مثالياً لغيره من الأنساب .

النتائج السابقه كلها شرط صحتها وثباتها هو عدم تمسك الساده الرفاعيه في التواريخ المغلوطه والغير واقعيه التي وجدت في كتب انساب ظهرت قبل مائتي سنة وأرخت تواريخ ولادة و وفاة وهجرة لرجالات النسب الرفاعي ومنها كتب تمت نسبتها لأشخاص عاشوا في زمن أقدم من هذا لأعطائها شيء من المصداقيه ولكن الواقعيه والمنطق العلمي يفرض أن ندعها جانباً ونعتمد التواريخ المثبته والتي تم أيرادها فيما سبق وهذا لن يؤثر على النسب

على العكس تماماً فيما لو تم التمسك بها. ونفس الأمر ينطبق على مايخص من هو أول من أطلق عليه لقب الرفاعي ومن هو الذي هاجر باتجاه المغرب العربي.

بعد هذه النتيجة نضع تالياً عمود النسب الرفاعي الذي وصلنا إليه والذي علينا كحاملين ومتشرفين بهذا النسب وكحماة له تدفعنا الغيرة والحمية على نسب رسول الله سيدنا محمد صل الله عليه وسلم أن نتحد ونتوحد حول هذا العمود النسبي .

عمود النسب الرفاعي النهائي



المراجع التي أعتمدنا عليها في هذه الدراسة

١-مجمع الأداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لعبد الرزاق بن محمد الصابوني الشهير بأبن الفوطي.

٢-الوافي بالوفيات لصلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي.

٣-المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف "بحر الأنساب" لمحمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي الحسيني.

٤-زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول لزين الدين الشدقمي الحسيني وتعليقات محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكي علي ذات الكتاب.

٥-تاريخ بغداد لأحمد بن علي بن ثابت المعروف بابن الخطيب البغدادي.

٦- المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.

٧-تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب لشيخ الشرف ابو الحسن محمد بن ابي جعفر العبيدلي الحسيني وأستدراك وتعليق ابن طباطبا الحسني النسابه "تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي" .

٨-عمدة الطالب النسخه الجلاليه لجمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الشهير بأبن عنبه الداوودي الحسني تعليق وأستدراك ابن مساعد الحائري .

٩-تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهلال بن المحسن الصابئ ابو الحسن.

١٠-الفخري في أنساب الطالبين لأسماعيل المرزوي الأزوارقاني.

١١-الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية للفخر الرازي.

١٢-ذيل تاريخ مدينة السلام لأبن الدبيثي ابو عبد الله محمد بن سعيد .

١٣-التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين ابو محمد.

١٤-معجم شيوخ الأبرقوهي لأحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤبدعلي الأبرقوهي.

١٥- تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام للإمام الذهبي.

١٦-الأصيلي في أنساب الطالبيين لأبن الطقطقي.

١٧-الزبدة فيما علية ذراري السبطين لعلي ابا الحسن نقيب البحرين ابن ماجد العبدلي الرفاعي البحراني.

١٨-البدايه والنهايه لأبن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي

١٩-منتقلة الطالبيه للشريف أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا.

٢٠-مخطوط بحر الأنساب للسيد النقيب ركن الدين حسن أبي محمد الموصلي.

٢١-مناقب ابن الرفاعي لأحمد بن سليمان الهمامي الواسطي.

٢٢-ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني.

٢٣-طبقات الأولياء لأبن الملقن.

٢٤-ترياق المحبين لتقي الدين عبد الرحمن ابي الفرج الواسطي الشافعي.

٢٥-جلاء الصدى لجلال الدين اللاري .

٢٦-شفاء الأسقام للكازاروني.

٢٧- المعين في طبقات المحدثين للإمام الذهبي.

٢٨-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبن خلكان.

الخــاتـمه

تمت بعون الله هذه الدراسة التي حاولنا جهدنا أن تكون بسيطة وغير معقدة و وصلنا فيها لما نعتقد أنه نتيجة مرضية وعمود نسب إن أتفق عليه بين جميع الأخوة وأبناء العم السادة الرفاعيه يغلق الباب أمام من يريد الطعن في نسبنا وهو غير بعيد عن العمود المتعارف عليه ولكن بعد أزالة ما تم ألصاقه به من تواريخ غير واقعيه وأمور أخرى هي مجرد قشور ولادخل لها ولاتؤثر على صميم النسب فأن أصبنا في هذا فهو من توفيق الله رب العرش العظيم وأن أخفقنا فهو من تقصير العبد الفقير ونسئل الله أن يجعل جهدنا هذا خالصاً في سبيل وجهه الكريم

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفهرس

رقم الصفحة

فهرس الوثائق والرسوم

رقم الصفحة

تم

بعون الله